

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

قراءة في سرد الأزمة: الرواية الفلسطينية والرواية الأوكرانية في الإعلام  
الأمريكي - CNN كحالة دراسية

آية إبراهيم معين ناشف

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1445 هـ - 2023 م

قراءة في سرد الأزمة: الرواية الفلسطينية والرواية الأوكرانية في الإعلام  
الأمريكي CNN: نموذجاً

إعداد:

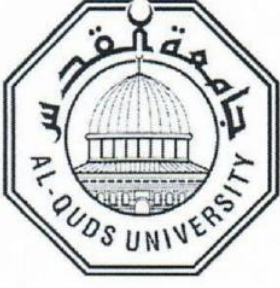
آية إبراهيم معين ناشف

بكالوريوس الصحافة المكتوبة من جامعة النجاح الوطنية – نابلس

المشرف: د. وليد الشرفا

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص الإعلام الرقمي  
والإتصال من كلية الآداب/ جامعة القدس

1445 هـ - 2023 م



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

## إجازة الرسالة

قراءة في سرد الأزمة: الرواية الفلسطينية والرواية الأوكرانية في الإعلام الأمريكي

CNN كحالة دراسية

اسم الطالبة: آية إبراهيم معين ناشف

الرقم الجامعي: 21920147

المشرف: د. وليد الشرفا

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 26/11/2023 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم:

التوقيع: 

التوقيع: 

التوقيع: 

1- رئيساً للجنة المناقشة: د. وليد الشرفا

2- ممتحناً داخلياً: د. نادر صالحه

3- ممتحناً خارجياً: د. حسين الأحمد

القدس - فلسطين

1445 هـ - 2023 م

## إقرار

أقر أنا آية ناشف أنني قدمت هذه الرسالة لجامعة القدس - أبو ديس لنيل درجة الماجستير، وإنّ ما فيها من معلومات هو نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد. وإنّ هذه الرسالة أو أية جزء منها، لم يقدّم لنيل درجة عليا لأية جامعة أو معهد.

الاسم: آية إبراهيم معين ناشف

التوقيع: آية ناشف

التاريخ: 26/11/2023

إلى الداعمين الأولين وأنا ثمرتهما، أمي وأبي.

إلى زوجي الحبيب منتصر،

على أملٍ بقاءٍ قريبٍ يجمعنا خارج الأسوار.

إلى أفراد عائلتي المحبين.

إلى الأرض التي نعيش لأجلها وسنعيش،

فلسطين.

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل.

الباحثة: آية إبراهيم معين ناشف

## الشكر والتقدير

أقدم بجزيل الشكر لمشرفي على رسالة الماجستير الدكتور وليد الشرفا، فقد كان خير موجّه لي في إتمام هذا البحث، ولم يتأخر يوماً عن إمدادي بالنصائح والملاحظات عند احتياجي لها. والشكر موصول لمناقش الرسالة الداخلي الدكتور نادر صالحه، ومناقش الرسالة الخارجي الدكتور حسين الأحمد على تفضلهما بمناقشة هذه الرسالة.

## الملخص

يحلّل هذا البحث بشكل نقدي الخطاب والصور التي استخدمتها الـ CNN على موقعها الإخباري على الإنترنت لتمثيل الرواية الفلسطينية في حرب أيار/ مايو 2021، والرواية الأوكرانية في الحرب الروسية التي بدأت في شباط/ فبراير 2022. بما مجموعه 899 خبراً لكلا الروايتين، موزعة على 594 خبراً عن أوكرانيا، بمقابل 305 خبراً عن فلسطين. وتم تحديد الفترة بالأيام الأولى لكلا الحربين. وإلى جانب الأخبار، تم تحليل عينة ممثلة من الصور الرئيسية التي نُشرت على الموقع الإخباري الـ CNN، والتي بلغت 10 صور لكل رواية. يهدف البحث إلى دراسة الخطاب الذي تستخدمه الـ CNN وكذلك تحليل أطر تغطيتها، وتحليل الصور سيميائياً. تساعد نظرية التأيير والسيميائية المرئية في توجيه البحث الحالي لتحديد الممارسات الخطابية التي تستخدمها وسائل الإعلام الأمريكية الرسمية. يجمع الإطار النظري المستخدم لإجراء هذا البحث بين نهج فان ديك لتحليل الخطاب النصي وطريقة بارتلت لتحليل المرئي. تشير النتائج إلى اختلافات في أنماط تمثيل الـ CNN للروايتين في القضايا المتشابهة، ووجود نوع من التحيز في التغطية، وتعرض جداول التحليل النوعي طبيعة هذا التحيز. كما تكشف النتائج أن الرواية الفلسطينية تم تصويرها بشكل أساسي من خلال إطار "الصراع" و "النزاع" بين طرفين. فيما الرواية الأوكرانية تحت إطار "الغزو الروسي". تعكس هذه الفروق على نطاق واسع تأثير المواقف السياسية للدول على تغطية إعلامها لقضايا الصراع.

**Title: A reading of the crisis narrative: the Palestinian and Ukrainian novels in the American media: CNN as a case study.**

Prepared by: Aya Ibrahim Mueen Nashef

Supervisor: Dr. Waleed Al-Shurafa

**Abstract**

This research critically analyzes the discourse and images used by CNN on its news website to represent the Palestinian narrative in the May 2021 war, and the Ukrainian narrative in the Russian war that began in February 2022. With 899 news for both narratives, distributed over 594 news About Ukraine, in return for 305 news about Palestine. The period was defined by the early days of both wars. In addition to the news, a representative sample of the main images published on the CNN news site, which amounted to 10 images for each novel, was analyzed. The research aims to study the discourse used by the CNN, as well as analyze its coverage frameworks, and analyze the images semiotic. Framing theory and visual semiotics help guide current research to identify discursive practices employed by official US media. The theoretical framework used to conduct this research combines van Dijk's approach to textual discourse analysis and Barth's method of visual analysis. The results indicate differences in the patterns of CNN representation of the two novels in similar cases, and the existence of a kind of bias in coverage, and the qualitative analysis tables present the nature of this bias. The results also reveal that the Palestinian narrative was mainly depicted through the framework of "conflict" and "dispute" between two parties. The Ukrainian novel is under the framework of the "Russian invasion". These distinctions broadly reflect the influence of countries' political positions on their media's coverage of conflict issues.

## قائمة المحتويات

|     |  |
|-----|--|
| 1   | الفصل الأول: خلفية الرسالة وأهميتها          |
| 1   | المقدمة                                      |
| 3   | أهمية الرسالة                                |
| 4   | أهداف الرسالة                                |
| 4   | أسئلة الرسالة                                |
| 6   | الفصل الثاني: الطريقة والإجراءات             |
| 6   | منهجية الرسالة                               |
| 7   | حدود الرسالة                                 |
| 7   | محددات الرسالة                               |
| 8   | الفصل الثالث: الإطار النظري ومراجعة الأدبيات |
| 8   | الإطار النظري                                |
| 15  | مراجعة الأدبيات                              |
| 24  | الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها          |
| 24  | التحليل الكمي                                |
| 41  | التحليل النوعي                               |
| 83  | التحليل البصري                               |
| 120 | الفصل الخامس: الاستنتاجات                    |
| 123 | قائمة المراجع                                |

## قائمة الجداول

| رقم الصفحة | اسم الجدول   | رقم الجدول |
|------------|--|------------|
| 27         | النتائج الكمية لأخبار الاعتقالات في القضية الأوكرانية                | 1          |
| 28         | النتائج الكمية لأخبار التهجير في القضية الأوكرانية                   | 2          |
| 29         | النتائج الكمية لأخبار الصراع في القضية الأوكرانية                    | 3          |
| 30         | النتائج الكمية لأخبار القرارات والمواقف الدولية في القضية الأوكرانية | 4          |
| 31         | النتائج الكمية لأخبار الخسائر المادية والبشرية في القضية الأوكرانية  | 5          |
| 32         | النتائج الكمية للأخبار الإنسانية في القضية الأوكرانية                | 6          |
| 34         | النتائج الكمية لأخبار الاعتقالات في القضية الفلسطينية                | 7          |
| 35         | النتائج الكمية لأخبار التهجير في القضية الفلسطينية                   | 8          |
| 36         | النتائج الكمية لأخبار الصراع في القضية الفلسطينية                    | 9          |
| 37         | النتائج الكمية لأخبار القرارات والمواقف الدولية في القضية الفلسطينية | 10         |
| 38         | النتائج الكمية لأخبار الخسائر المادية والبشرية في القضية الفلسطينية  | 11         |
| 39         | النتائج الكمية للأخبار الإنسانية في القضية الفلسطينية                | 12         |
| 41         | التحليل النوعي لأخبار الاعتقالات في القضية الأوكرانية                | 13         |
| 42         | التحليل النوعي لأخبار الاعتقالات في القضية الفلسطينية                | 14         |
| 45         | التحليل النوعي لأخبار التهجير في القضية الأوكرانية                   | 15         |
| 46         | التحليل النوعي لأخبار التهجير في القضية الفلسطينية                   | 16         |
| 49         | التحليل النوعي للأخبار الإنسانية في القضية الأوكرانية                | 17         |
| 50         | التحليل النوعي للأخبار الإنسانية في القضية الفلسطينية                | 18         |
| 54         | التحليل النوعي لأخبار الخسائر المادية والبشرية في القضية الأوكرانية  | 19         |
| 56         | التحليل النوعي لأخبار الخسائر المادية والبشرية في القضية الفلسطينية  | 20         |

|    |  |    |
|----|--|----|
| 61 | التحليل النوعي لأخبار المواقف والقرارات الدولية في القضية الأوكرانية | 21 |
| 63 | التحليل النوعي لأخبار المواقف والقرارات الدولية في القضية الفلسطينية | 22 |
| 69 | التحليل النوعي لأخبار الصراع في القضية الأوكرانية                    | 23 |
| 74 | التحليل النوعي لأخبار الصراع في القضية الفلسطينية                    | 24 |

## قائمة الرسوم البيانية

| رقم الصفحة | اسم الرسم البياني  |
|------------|--|
| 23         | رسم بياني 1. نسب التغطية حسب الموضوع للقضية الأوكرانية                                 |
| 25         | رسم بياني 2. نسب التغطية حسب الموضوع للقضية الفلسطينية                                 |
| 27         | رسم بياني 3. نسب تغطية أخبار الاعتقالات في القضية الأوكرانية حسب الشكل                 |
| 28         | رسم بياني 4. نسب تغطية أخبار التهجير في القضية الأوكرانية حسب الشكل                    |
| 29         | رسم بياني 5. نسب تغطية أخبار الصراع في القضية الأوكرانية حسب الشكل                     |
| 30         | رسم بياني 6. نسب تغطية أخبار المواقف والقرارات الدولية في القضية الأوكرانية حسب الشكل  |
| 31         | رسم بياني 7. نسب تغطية أخبار الخسائر المادية والبشرية في القضية الأوكرانية حسب الشكل   |
| 32         | رسم بياني 8. نسب تغطية الأخبار الإنسانية في القضية الأوكرانية حسب الشكل                |
| 34         | رسم بياني 9. نسب تغطية أخبار الاعتقالات في القضية الفلسطينية حسب الشكل                 |
| 35         | رسم بياني 10. نسب تغطية أخبار التهجير في القضية الفلسطينية حسب الشكل                   |
| 36         | رسم بياني 11. نسب تغطية أخبار الصراع في القضية الفلسطينية حسب الشكل                    |
| 37         | رسم بياني 12. نسب تغطية أخبار المواقف والقرارات الدولية في القضية الفلسطينية حسب الشكل |
| 38         | رسم بياني 13. نسب تغطية أخبار الخسائر المادية والبشرية في القضية الفلسطينية حسب الشكل  |
| 39         | رسم بياني 14. نسب تغطية الأخبار الإنسانية في القضية الفلسطينية حسب الشكل               |

## 1. خلفية الرسالة وأهميتها

### 1.1 المقدمة

وسائل الإعلام تبني الأخبار بدلاً من مجرد نقلها وتقريرها (Panayotova&Rizova, 2021). وهي في معظمها مقترنة بالمصالح السياسية المهيمنة، وبالتالي فإنها تعمل على ترسيخ الوضع الراهن، من خلال بناء المعرفة العامة بقضية معينة (HomayounNikou, 2016). وذلك بمنح الامتياز للأصوات الرسمية التي تساهم في خلق قصة والتفاعل معها (Handley, 2009). لذا يعتمد الصحفيون عند إنشائهم لإطارات الأخبار على الأدوات التي توفرها الأيديولوجية المهيمنة، ويعكسون من خلالها معايير وقيم السياق الثقافي الذي يعملون فيه (Noakes& Wilkins, 2002). وغالباً ما تميل هذه الأطر إلى حجب المعلومات المتعارضة بدلاً من إبرازها. حيث يمكن تقليص الإطار لتصغير حدث معين، ما يقلل من مقدار التغطية الإعلامية، وبالتالي الوعي الجماهيري. أو تضخيمه، من خلال تكرار كلمات وصور محدّدة وجعلها أكثر بروزاً في النصوص، بحيث تخترق وعي الجمهور (Entman, 1991). ومع ارتباط أخبار الصراع بتشكيل الرأي العام، أو التصعيد، أو اتخاذ القرار السياسي (Baden & Tenenboim-Weinblatt, 2017)، فلا يوجد تأثير سلبي أكثر من الضحايا المدنيين على الرأي العام الدولي (Durante & Zhuravskaya, 2018). لذا فحتى تغطية الضحايا تخضع للتحيز، ولمعايير واعتبارات وسائل الإعلام، من حيث النشر و المصطلحات المستخدمة. فكل جهة إعلامية تختار عدداً من القضايا لتقديمها، وتخصّص مساحة معينة لكل قضية، وتتحكّم بمقدار المعلومات التي يتلقاها الجمهور حول كل حدث. ما ينتج عنه تشكيل وجهات نظر جزئية وغير مكتملة لدى المتلقين (Kandil, 2009).

وفيما يتعلّق بتغطية الإعلام الدولي للعرب بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص، اعتمد البناء الخطابى على "العرب" و"الباقي"، أو "الأنا" و "الآخر". والتي لها تأثير في نزع الصفة الإنسانية عن

الطرف الآخر، وخفض الأصوات المعارضة الموجودة داخله (Said, 1978). وقد ركزت تغطية العرب على الصراع مع إسرائيل، ومن منظور إسرائيلي أكثر من منظور عربي (Noakes & Wilkins, 2002). بحيث تركز التغطية على معاناة الإسرائيليين، ويكون ضحاياهم مرتين، فيما تذكر الضحية الفلسطينية بلا اسم ولا وجه، مما يخفّض التعاطف معها (Al-Najjar, 2021).

أما الإعلام الأمريكي فيفتقر لتغطية متوازنة، نتيجة دعم السياسة الخارجية المستمر لإسرائيل (Homayoun Nikou, 2016). وتزداد تغطيته للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بتصاعد الأحداث الدرامية، كما يختلف تأطيره للأحداث باختلاف مواقف الحكومة الأمريكية (Ross, 2010). ويتجلى التحيز للرواية الإسرائيلية، في تسليط الضوء على الأحداث التي يمكن للمؤسسات الصحفية أن تمارس فيها تأطيراً لصالح الرواية الإسرائيلية، مع عدم تركيزها على الاعتداءات التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين (خميسة، 2021). والاعتماد على المصادر الإسرائيلية في الأخبار أكثر المصادر الفلسطينية (Handley, 2009). هذا التأطير الذي يمارسه الإعلام الأمريكي يعلب دوراً كبيراً في فهم الجمهور المتابع للقضية الفلسطينية، ودرجة وعيه بها (Noakes & Wilkins, 2002). وهنا تكمن خطورة غياب التغطية المتوازنة.

ومع اختلاف التغطية الأمريكية للقضايا المتشابهة باختلاف المواقف الحكومية منها. تساعد مقارنة سرد وسائل الإعلام للروايات التي كان من الممكن الإبلاغ عنها بشكل متقارب، في الكشف عن اختيارات النصوص والمصطلحات والصور التي شكّلت القصة ولكن ستبقى مغمورة في نص غير مميز (Entman, 1991). ومن هنا، يمكن صياغة مشكلة البحث في الوقوف على تغطية الإعلام الأمريكي للرواية الفلسطينية خلال حرب أيار 2021، ومقارنتها بتغطيته للرواية الأوكرانية 2022. من خلال مقارنة سرد موقع قناة الـ CNN لكل من الروايتين، عبر تحليل الخطاب النصي والمرئي،

والأطر البارزة فيه خلال أوقات الأزمات. إلى جانب إبراز التناقض في استخدام اللّغة والمصطلحات عند الحديث عن الجوانب البارزة كالضحايا والعنف والمقاومة واللجوء، لكلا القضيتين.

## 2.1. أهمية الرسالة

قناة الـ CNN الأمريكية من أكثر القنوات العالميّة انتشاراً في تغطية الأحداث الدوليّة، وبعده لغات. ومن المنصّات الإعلاميّة المواكبة للتطورات التكنولوجية، فمع ظهور الإنترنت أنشأت عدّة مواقع إلكترونية، لضمان استمرار وصولها للناس. هذا الانتشار الواسع والموثوقية، منحها القدرة على تشكيل مواقف الجمهور والتأثير في الرأي العام محلياً ودولياً في قضايا مختلفة. واعتماداً على ذلك، يدرس البحث الحالي تغطية موقع قناة الـ CNN لقضيتين مختلفتين زمانياً ومكانياً، وهما: الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني خلال حرب أيار 2021، والحرب الروسية الأوكرانية التي بدأت في شهر شباط 2022. لمعرفة الأطر التي تبرزها الـ CNN لكلّ قضية، لتشكيل رأي عام ووجهة نظر معيّنة لدى الجمهور المتلقّي. فأهميّة البحث تكمن في الكشف عن الانحياز والاختلاف في تغطية قضايا الصراع على الـ CNN باختلاف موقعها الجغرافي ومواقف الحكومات منها، وكيف يتم استخدام الخطاب النصّي والمرئي المتمثّل بالمصطلحات والصور للتلاعب في صياغة الأحداث، وبالتالي مواقف الناس منها. إلى جانب ذلك، يطبّق البحث على تحليل المحتوى الإخباري عدّة نظريات ويربط بينها. وهي نظرية الخطاب لتحليل النصوص المكتوبة، والسيميائية لتحليل الصور المرئية، ونظرية التأطير لكلا الجانبين. ويدرس البحث فترات صراع جديدة لم تخضع للدراسة بعد، ما يشكّل إضافة جديدة في هذا الحقل. عدا عن كون معظم الدراسات السابقة ركّزت على تغطية الإعلام الأمريكي لقضية واحدة، أو

مقارنة تغطية قضية معينة في عدة وسائل إعلام. بينما هناك ندرة في الأبحاث التي تُظهر التناقض في تغطية الإعلام الأمريكي لقضيتين مختلفتين، بسيناريوهات متشابهة.

### 3.1. أهداف الرسالة

يهدف البحث إلى تحليل ومقارنة التشكيل النصي والمرئي المستخدم لتأطير الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني خلال حرب أيار 2021، بالخطاب النصي والمرئي المستخدم لتشكيل سردية الحرب الروسية على أوكرانيا 2022، في وسائل الإعلام الأمريكية - CNN نموذجاً-. ولغرض التحليل تم تحديد المواد الإخبارية لتغطية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني خلال 8-31 أيار 2021. والمواد الإخبارية لتغطية الحرب الروسية -أوكرانية في الفترة ما بين 24 شباط -20 آذار 2022، على الموقع الإلكتروني لقناة الـ CNN.

كما يهدف البحث من خلال المقارنة، إلى الكشف عن اختلاف التأطير والمصطلحات المستخدمة في الإعلام الأمريكي باختلاف القضية والموقع الجغرافي، وباختلاف موقف الحكومة من الصراع. ولذلك يتضمّن الإطار النظري مفاهيم نظرية الخطاب لتحليل السردية الإخبارية، والسميائية لتحليل الصور، والتأطير لتحليل المواد الإخبارية بشكل عام. للوصول إلى السردية الإخبارية التي تنتهجها وسائل الإعلام لتمثيل الصراعات. فالغرض ليس الكشف عن التحيز الإعلامي فقط، بل كيف يتم التلاعب بالتغطية، من خلال اختيار الصور وانتقاء المصطلحات وصياغة الخطاب الإعلامي.

### 4.1. أسئلة الرسالة

انطلاقاً من أهداف السابقة، تتوجه الرسالة بالسؤال الرئيسي التالي:

- كيف تم سرد الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني 2021 والحرب الروسية - الأوكرانية 2022 في الإعلام الأمريكي - CNN نموذجاً؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي عدّة أسئلة فرعية:

- ما هي أبرز الخطابات النصيّة المستخدمة في تغطية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني 2021 والحرب الروسية - الأوكرانية 2022 على موقع الـ CNN؟

- ما هي أبرز المظاهر السيميائية المرئية المستخدمة في تغطية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني 2021 والحرب الروسية - الأوكرانية 2022 على موقع الـ CNN؟

- كيف يمثّل الخطاب الإعلامي القضايا الهامّة المتعلّقة بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني 2021 والحرب الروسية الأوكرانية 2022 على موقع الـ CNN؟

- ما هي المواضيع التي تميل للتكرار في تغطية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني 2021 والحرب الروسية - الأوكرانية 2022 على موقع الـ CNN؟

- ما هي أبرز المصطلحات والصور المستخدمة لوصف الأحداث في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني 2021 والحرب الروسية - الأوكرانية 2022 على موقع الـ CNN؟

## 2. الطريقة

### 1.2. منهجية الرسالة

يندرج هذا البحث ضمن تحليل الخطاب الإخباري. حيث يقوم التحليل الكمي على دراسة الظاهرة من خلال الوسائط الحسابية، بالاعتماد على المعطيات ال رقمية. ويتبع هذا التحليل النوعي لوصف العوامل قيد الدراسة ومحاولة إيجاد الروابط بينها واستقراء الدلائل التي تشير إليها الملاحظات التي يتم تسجيلها، وهو يندرج ضمن منهج الدراسات الوصفية، ويهدف بشكل أساسي للتعرف على اتجاهات المادة التي يتم تحليلها والوقوف على خصائصها بعيداً عن الانطباعات الذاتية، أو المعالجات العشوائية، باستخدام أسلوب منظم لتحليل مضمون رسائل معينة. وقد عرف تحليل ال خطاب بأنه انعكاس السياق على مسار الفاعلين ومسار البرهنة والتمثيل اللغوي، والتلاعب بالسياق والخطاب البصري من خلال الصور وأبعادها السيميائية، ومستوى ترتيب الخطاب، والتي تشكل جميعها السردية الإخبارية.

ويدمج هذا البحث بين تحليل ال خطاب الإخباري الكمي الذي يركّز على العدد والقياس من خلال حساب نسب التكرارات والمصطلحات داخل المادة الإخبارية، وتحليل الخطاب الإخباري النوعي الذي يركّز على تفسير ال تشكيل الإخباري وفهمه وربطه بالدلائل وتحليل النتائج . للوقوف على تغطية الإعلام الأمريكي للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني خلال حرب أيار عام 2021، ومقارنتها بتغطيته للحرب الروسية - الأوكرانية، التي بدأت في 24 فبراير 2022. ويشمل التحليل الصور والنصوص. حيث سيتم إسقاط النظرية السيميائية على الصور، ونظرية الخطاب على النصوص، ونظرية التأطير على التغطية الإخبارية بشكل عام، بما تشمله من نصوص وصور.

## 2.2. حدود الرسالة

تم تحديد مجتمع البحث بالموقع الإلكتروني لقناة الـ CNN، وذلك اعتماداً على معايير الشعبية والثقة، فإلى جانب كونها أبرز وسائل الإعلام الأمريكية، تعتبر من بين أفضل عشرة مؤسسات إعلامية عالمية تركّز على الأخبار الدولية (Panoyotova&Rizova, 2021)، وبالتالي تحظى بجمهور واسع عالمياً وليس فقط محلياً داخل الولايات المتحدة.

فيما يتعلق بالعينة، تم أخذ كافة الأخبار المتعلقة بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني في الفترة الواقعة بين 8-31 أيار 2021، وهي الفترة التي شهدت توتراً في المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح، وما تلاها من حرب على قطاع غزة. إلى جانب كافة الأخبار المرتبطة بالحرب الروسية - الأوكرانية في الفترة الواقعة بين 24 شباط-20 آذار 2022.

## 3.2. محددات الرسالة

تكمن أبرز محددات الرسالة في شبه غياب الأبحاث والأوراق العلمية المكتوبة باللغة العربية، والمتصلة بشكل مباشر في موضوع البحث. فكان الاعتماد الأكبر على الأبحاث المتوفرة باللغة الإنجليزية، والتي احتاجت ترجمتها إلى جهد أكبر. كما أنّ اختلاف المعنى الدلالي والخطابي في حالة ترجمة الأخبار المنشورة باللغة الإنجليزية على موقع الـ CNN دعانا إلى الاعتماد على النسخة العربية منه. ولكن بالرجوع إلى عدد من الأخبار تم التأكد من تقارب الصياغتين: العربية والإنجليزية. وبالتالي التقارب في الخطاب الموجه للشعوب العربية والشعوب الأجنبية.

### 3. الإطار النظري ومراجعة الأدبيات

#### 1.3. الإطار النظري

##### 1.1.3. نظرية الخطاب النقدي:

يعدّ تحليل الخطاب النقدي، اقتراحاً يركّز على إساءة استخدام السلطة والهيمنة وعدم المساواة في الخطاب الاجتماعي والسياسي، ويتضمّن ذلك خطاب وسائل الإعلام، Ramanathan&Hoon, (2015). فمن منطلق نظرية الخطاب النقدي (CDA)، يتشكّل المجتمع والثقافة من خلال الخطاب. والذي يعدّ أيضاً عملاً أيديولوجياً، وتاريخياً (Kandil, 2009). وعرفه (Blommaert, 2005, P. 2) على أنّه "اللغة في العمل". إذ يملك المسيطر على الخطاب القوة في الحفاظ على ممارسات محدّدة، بمقابل الهيمنة على ممارسات أخرى، عبر استثمارات أيديولوجية معينة (Fairclough, 1995). حيث تعكس الخطابات المستخدمة في وسائل الإعلام الأيديولوجيات المختلفة، التي تمتلك وظيفة تنظيم و إضفاء الشرعية على أفعال مجموعة معينة (Kandil, 2009). ويرى (Ramanathan&Hoon, 2015) أنّ الأدبيات أظهرت دور خطاب وسائل الإعلام في إبراز جماعة وتهميش أخرى وإساءة فهم حدث ما، وبالتالي إنتاج التحيز والسيطرة على السياق الاجتماعي. ومن وجهة نظر (Van Dijk, 2006) تسيطر الجماعات المهيمنة على الخطاب على عقول الجماعات الأخرى إمّا بشكل شرعي - من خلال الإقناع- أو بشكل غير شرعي - من خلال التلاعب. إذاً يعتمد نهجه بقوة على مفهوم الهيمنة (Carpentier&Cleen, 2007). لكنّه يعتقد في الوقت ذاته أنّ الهيمنة لا تكون مطلقة، وإنّما تدريجية، قد تقابلها قوة معاكسة أو مقاومة (Van Dijk, 2006). لذا فإنّ دراسات الخطاب النقدي تهدف لاستكشاف العلاقة بين اللغة والأيديولوجيا، وكيف تضطهد الأيديولوجيات المهيمنة الأقل قوة (Ramanathan&Hoon, 2015). وقد طرح (Kandil,

2009) مثلاً على علاقة اللغة/ القوة هذه، وهو مصطلح "الإرهاب"، والذي أصبح علامة تشهير تستخدم في تشكيل تصوّرات المجتمع الدولي وردود أفعاله ضدّ من يصنّفون كإرهابيين.

تتجلى هيمنة الخطاب في النزاعات والحروب. فالخطاب في جوهره سياسي، يستند على علاقات الإقصاء والشمول، والتسلسل الهرمي للسلطة. وبذلك تكون نظرية الخطاب نظرية للسياسة أيضاً (Phelan & Dahlberg, 2011). فصياغة الموضوع تؤثر على كيفية إبراز المعلومات المهمة في النص أو الحديث (Ramanathan & Hoon, 2015). وبالتالي تهميش أخرى. وهنا تكمن إحدى سمات نظرية الخطاب النقدي، إذ أنّها لا تركّز على المعلومات الموجودة في النص فقط، ولكن أيضاً على المعلومات الغائبة عنه، والمهمّة بنفس الدرجة، والتي يؤدي إبعادها عن القراء إلى التحكم فيما يعرفونه عن القضية، وبالتالي التأثير على مواقفهم تجاهها (Fairclough, 1995; Kress & Leeuwen, 2001). والخطاب في النزاعات يتضمّن "وضع حدود بين "نحن" و "هم" ، مما يؤدي إلى ظهور هويات محددة ومرتبطة بالظروف. الهويات، على هذا النحو ، ليس لها جوهر ، لكنها تتشكل ويعاد تشكيلها باستمرار في الصراعات المستمرة في الحياة السياسية (Phelan & Dahlberg, 2011, P. 245).

ويشير Van Dijk في إطار هذه النظرية إلى وجود علاقة بين السياق السياسي والأيدولوجية والخطاب، وذلك من خلال تأثير المعرفة التي تمتلكها الجماعة أو الدولة أو الحزب على أيديولوجيتها واستراتيجيتها في إنتاج الخطابات. ومن هنا تتم دراسة أيديولوجيات الدولة واستراتيجياتها السياسية من خلال بنية خطابها السياسي (Van Dijk, 2006)، إذ تسعى من خلاله إلى فرض هيمنتها وأيديولوجيتها مقابل هدم أيديولوجية الطرف الآخر. وذلك باستخدام ما يعرف بالاستقطاب، أي التركيز على الخصائص الإيجابية للدولة أو الجماعة، وعلى الخصائص السلبية للمعارضين أو الشعوب

(Van Dijk, 2014). ويحدث هذا الاستقطاب من خلال العناوين والقضايا، وتركيبات الصوت والمرئيات، والبنية النحوية، وضمائر "نحن" و "هم" (Van Dijk, 2006). ويدخل في سياقها الرسائل السيميائية غير اللفظية كالصور والفيديوهات والرسومات، إضافة إلى العنصر اللفظي والكتابي (Meersohn, 2005).

### 2.1.3. المقاربة السيميائية:

نشأت "السيمياء" أو "السيميولوجيا" في نهاية القرن العشرين، على يد المفكرين فريدناند دي سوسيرو تشارلز بيرس. وموضوعها الأساسي دراسة حياة العلامات داخل المجتمعات، سواء كانت مرئية أو مسموعة أو ملموسة. وتركّز على فحص الدلالة للصور أو الرموز أو النصوص، وتفسير كيفية اشتغالها واستعمالها ووظيفتها (الخفاجي وضرغام، 2014). وبذلك تهتم مدرسة التحليل السيميائي بالتأويل والدلالة، أي كشف المعاني التي تحيل إليها العلامات السيميائية ومعرفة دلالاتها الكامنة. وتفسير ما تعكسه العلامة في ذهن المتلقّي (صبيح وسمير، 2018). وقد ربط جون لوك السيمياء بنظرية المعرفة، من خلال تفسير وجود علاقة بين شكل العلامة والموضوع الذي تدلّ عليه عبر عنصر وسيط قد يكون المفهوم أو الفكرة أو الصورة (إيكو، 1973). أمّا تطبيق السيميائية في دراسة وسائل الإعلام، فقد ظهرت في خمسينيات القرن الماضي مع رولان بارت (Danesi, 2015). وكما يرى (ماكلوهان، 1964) فإنّ ظهور العلامات الإلكترونية والبصرية الجديدة في وسائل الإعلام، خلقت نمط فضائي شامل لا يعتمد على النمط الخطي فقط كالكتابة، بل على الخطاب والإدراك الشامل. وهذا ما يعطي الخبر الصحفي الإلكتروني أبعاداً أعمق وأوسع للسيميائية (حسن، 2016).

أنشأ تعدد الوسائط في الإعلام أنظمة سيميائية مختلفة. إذ عمل التفاعل بين الصورة واللغة على إنتاج معاني مضاعفة (Knox, 2009). ومنح منتجي وسائل الإعلام قوة تشكيل الصور والأفكار التي تهيمن على الخطاب وبالتالي تؤثر على إدراك أعداد كبيرة من الناس. إذ يتم التعامل مع الجمهور بشكل عام على أنه "نحن"، بمقابل اعتبار من ينتهكون الرموز الأيديولوجية السائدة على أنهم "هم" أو "الآخرون" الذين يجهلون الواقع (Gaines, 2010). فالوسائط بأنواعها تلعب دوراً أكثر من تزويد المعلومات والترفيه، بدءاً من اختيار ما يستحق النشر وترتيب الأولويات واختيار الصور. وتتعزز بذلك القوالب النمطية والتحيز في الصور، فمجموعة واسعة من الكلمات قد لا تكون قادرة عن التراجع عن التأثير السلبي لصورة سيئة (Ross, 2010). إذ كما يرى (الخفاجي وضرغام، 2014) فإن دلالات الصورة وقدراتها تفوقت على النص والكلام المنطوق، لأن الفرد يتذكر 10% مما يسمعه، و 30% مما يقرأه، و 80% مما يراه. لتصبح الغاية من الصورة جلب العلامات وإيحاءاتها معاً لتضفي على رسالة ما معنى معيناً. وبذلك أصبح العالم ينتمي إلى زمن التمثيل البصري بكل أنواعه، والذي لم تعد فيه الصورة وسيطاً، بل باتت هي الواقعة والمنتج، ولا تكتفي باستنساخ الواقع، بل تنتج منه نسخاً معدلة (بنكراد، 2019). حيث تقوم الصورة بوسم الحدود التي يمكن إدخال المعنى فيها، فيسهل التحقيق في جوهر الشيء من خلال عملية الدلالة، أي أنها تختار الواقع الذي يجب أن نركز عليه اهتمامنا (Norris, Kern & Just, 2004). فالصور قد تزيد أو تقلل من الرسالة المرسلة، حيث يعمل معظمها على تضخيم الرسائل الواردة في المضمون (Messaris & Abrahams, 2001). أمر آخر يرتبط بالتحليل السيميائي للنصوص والأخبار، وهو مرجعية الجمهور وخلفيته. إذ يختلف الإدراك باختلاف المتلقي. ويرى بارت أن الصورة غير مرئية، فهي ليست ما نراه بأعيننا ونشاهده أمامنا، بل الغموض الذي تحيلنا إليه وتبعثنا للنظر فيه (بارت، 1980). فعلى سبيل المثال، إن صورة في موقع أو صحيفة أو تلفاز، لا تغطي الحقيقة بشكل مرئي، بل تعطي دلالات ذات صلة تاريخية،

عبر أسلوب عرضها وموقعها والتعليقات عليها (Danesi, 2015). لذا، يحتاج المحررون إلى تحديد الصور المتسقة مع مرجعية الجمهور (Tasseron, 2021)، والتي تشمل "علامات رمزية معترف بها بسرعة" (Griffin, 2010, 36). فالإنسان ينظّم المدركات ويفسّر المعاني وفقاً للإطار الدلالي الذي يملكه، ونجاح الإعلامي في مهمته يكمن بمعرفة هذه الأطارات الدلالية لجمهور المتلقين (حسن، 2016). وقد أشار (بنكراد، 2005) إلى أنّ الدلالات التي تشكلها الصور الفوتوغرافية أو الفيلمية عرفية، وهي نتيجة التسنين الثقافي الخاص بالتجربة الإنسانية، إذ لا يمكن قراءة الصور أو المشاهد إلا من خلال التعرف على الأشياء، وهذا التعرف يتم من خلال نظرة المتفرج المنبئية على التسنين الأيقوني الذي يربط التجربة البصرية باللسانية لترجمة المضمون، فدلالة وقفة أو إشارة أو جلسة أو رمز أو حركة معينة على معنى لا علاقة لها بالشيء في ذاته، بل بالتسنيين. فما نتأمله ليس وجهاً ولا يداً ولا وضعة، ولكننا نستحضر السياقات التي يستعمل فيها هذا العضو أو هذه النظرة. فكما يشير بارت، الصورة ليست بالعناصر التي تعبّر عنها، بل تم استخدامها لتوصل فهماً آخر (ربيع، 2017). وأثناء النزاعات، تنظر الحكومات إلى الصور على أنّها أدوات مؤثرة للغاية في الرأي العام (Griffin, 2010). مع دورها في حشد الدعم أثناء الحرب (Butler, 2016). فبناءً على نهج السيميائية، تبني النصوص والصور في الأخبار سرديات قوية للشرعية (Tasseron, 2021). وبالتالي فإنّ القراء لا يتلقون معلومات صافية، بل دراما تصوّر القوى المتصارعة، وتدفع نحو العداء أو الاستياء أو الوطنية أو الدعم (Ross, 2010).

مما سبق، سيتم تحليل الصور سيميائياً في هذا البحث بالعودة إلى مقاربة رولان بارت التي تشمل مستويين: الوصفي والدلالي. وينص الوصفي على ما يدركه الجميع بالقراءة الأولية للصورة، من المعنى العام، والألوان، والخطوط، والعناصر الأساسية فيها. أما المستوى الدلالي، يتعلق بالمعاني

الخفية للصورة، والتي من خلال القراءة المتعمقة يكتشف الباحث دلالاتها وقيمها الرمزية، وإحياءاتها لمعنى ثانٍ انطلاقاً من المعنى الأولي (بسيوني محمد، 2021).

### 3.1.3. نظرية التأيير:

تشير نظرية التأيير بشكل عام إلى اختيار جوانب معينة من قضية ما وجعلها أكثر بروزاً لترسيخ التفسير المرغوب، بطريقة تعزز تعريف مشكلة معينة، وتقدم تفسير سببي وأخلاقي، وتقدم مقيماً أو توصية بالحل. ويمكن العثور على الإطارات في أربعة مواقع: النص والمتلقي والثقافة ووسيلة الاتصال (Entman, 1993). يتم ذلك من خلال التلاعب بإطارات الوسائط عبر الاستعارات والنماذج والعبارات والرسومات والصور، بهدف إعطاء الأولوية لأحداث معينة على غيرها (Wasike, 2013). تعتمد قدرة الأطر في السيطرة على الخطاب الإخباري على الموارد الاقتصادية والثقافية والممارسات الاتصالية ومدى ترابط الإطار مع القيم السياسية والثقافية (Borah, 2011). فمثلاً يتم استخدام إطار الصراع لتصوير الخصومات بين الجماعات أو الأفراد، وإطار المصلحة الإنسانية للتعبير عن الانفعالات العاطفية والتضامن، والإطار الاقتصادي لإضفاء تأثيره على المؤسسات والدول، وإطار الأخلاق للدلالة على القيم الدينية والأخلاقية، فيما يربط إطار المسؤولية أحداثاً معينة وما يرافقها من حلول ونتائج (Semetko & Valkenburg, 2000). ويمكن اعتبار التأيير وسيلة لتوليد الخطاب الإعلامي وتفسيره. فهو يعطي جوانب معينة من المشكلة مزيداً من التركيز، من خلال عرض المعلومات في سياق محدد. وبالتالي تلعب الجوانب البارزة من القضية دوراً أكبر في التأثير على قرارات الناس (Bazerman, 1984).

تكمُن أهمية التأطير في تأثيره على الأفراد والمجتمعات على حد سواء. فعلى المستوى الفردي يؤدي التعرض لأطر معينة إلى تغيير المواقف والانطباعات وما ينبني عليها من قرارات، فالإطارات في مسألة الاتصال تؤثر على آراء وسلوكيات جمهورها (Chong & Druckman, 2007). أمّا على المستوى المجتمعي، تؤثر الإطارات في عمليات التنشئة الاجتماعية والسياسية والإجراءات الجماعية (Hamdy & Goma, 2012). كما تؤثر الإطارات على ما يفكر فيه الناس، وكيف يفهمون العالم من حولهم (Pan & Kosicki, 1993). هذه التأثيرات تعتمد على مزيج من العوامل المتعلقة بقوة وتكرار الأطر، والبيئة التنافسية، والدوافع الفردية (Chong & Druckman, 2007). بالإضافة إلى اعتماد أساليب التشديد والتفصيل والاستبعاد والاختيار، فالتركيز على قضية معينة والتأكيد والتشديد عليها مراراً، مع توضيح وتفصيل صفاتها، يساهم في تغيير وجهة نظر الجمهور (Bliss, Ghanem, 1991, p.3). وقد حدد (Entman, 1993) آليات التأطير في عنصرين رئيسيين، هما الانتقاء والبروز. حيث يتم انتقاء واختيار القضايا وفق معايير تحددها الوسيلة القائمة بالاتصال، والتركيز على جوانب معينة منها وتضخيمها وإغفال أخرى والتقليل من شأنها، ومن ثم إبراز عناصر محددة من القصة وتكرارها وربطها برموز ثقافية شائعة أو قضايا أخرى.

يرى "فان هام" أنّ الأطر أحد الأدوات الرئيسية للدبلوماسية الرقمية، فهو عملية تنافس يحاول فيها أصحاب النفوذ إقناع المتلقين بأنّ تفسيرهم للأحداث هو التفسير الصحيح (Manor, 2016). وتتجلى معرفة الأطر أثناء الأزمات، فيتأتى التأطير كعملية تفاعلية استباقية ينبغي على الفاعلين أن يتفاعلوا فيها مع الأحداث (Manor & Crilly, 2018).

### 2.3. مراجعة الأدبيات

تحدّثت العديد من الدراسات حول تأثير تغطية الإعلام لقضايا الصراع على الرأي العام ومواقف الجمهور. حيث تميل الأدبيات إلى اعتبار وسائل الإعلام عاملاً مؤثراً في الرأي العام الذي يؤثر بدوره على عملية السياسة. إذ تشكّل وسائل الإعلام في أوقات الأزمات البيئة السياسية التي تتكشف فيها النزاعات. لتصبح التغطية الإعلامية جزءاً مهماً من الأزمة لا مجرد ناقل للأحداث فقط ( Norris, Kern & Just, 2004). فأخبار الصراع ترتبط بتأجيج التصعيد أو اتخاذ الموقف السياسي أو التدخل العسكري. وعلى صعيد الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، تتهم وسائل الإعلام بالتحيز، إذ أنّها تعكس بشكل مبالغ فيه وجهة نظر أحد الطرفين (Baden & Tenenboim-Weinblatt, 2017). وتعمل التغطية الإعلامية في أوقات الحروب بشكل خاص في تكوين موقف الناس منها. وقد توصل (Abdullah, 2007) في تحليله لتغطية قناتي الجزيرة والسي إن إن لحرب العراق، إلى أنّ كل قناة تبنّت وجهة نظر بلدها في تغطية الحرب. إذاً تعمل وسائل الإعلام في الصراعات كمتحدث رسمي للحكومة أو الدولة. ففي حرب غزة 2008-2009، عكست كل من قناة الجزيرة الإنجليزية والسي إن إن تغطية مختلفة للصراع، تتوافق مع مواقف دولها. حيث كانت الجزيرة مؤيدة لفلسطين، والسي إن إن مؤيدة لإسرائيل، وقد ظهر ذلك من خلال الخطاب والصور المستخدمة والمصادر المعتمدة. فبالنسبة للجزيرة كان إطلاق الصواريخ من غزّة شكلاً من أشكال الاحتجاج لإنهاء الاحتلال، بينما اعتبرتها السي إن إن سبب الصراع الرئيسي، وعملت على تذكير المشاهد بشكل مستمر بأنّ إسرائيل تدافع عن نفسها ضد الاعتداءات (Aguilar, 2009).

وفي سياق متّصل، درس (Hawkins, 2002) الاختلال في التغطية الإعلامية للنزاعات والصراعات العالمية خلال عام 2000. حيث لعبت وسائل الإعلام حينها دوراً في ترتيب الأجندة، وأدى التعتميم الإعلامي للصراعات الكبرى في العالم بغيابها عن الأجندة السياسية الدولية. وتوصل في دراسته إلى

أن المصادر الإعلامية منحت قدراً واسعاً من التغطية لنزاعات صغيرة النطاق، وتجاهلت إلى حد كبير نزاعات أخرى وبأزمات إنسانية كبرى. وشكّل العرق عاملاً مساعداً في اختلاف التغطية. فمثلاً، ينظر عموم الأمريكيين إلى الإسرائيليين على أنهم غربيون وأصحاب ثقافة حضارية، بينما الفلسطينيون والعرب يصوّرونهم على أنهم "الآخر" الذي يميل للعنف والإرهاب ( HomayounNikou, 2016 ). ويمكن هنا الإشارة إلى مصطلح "الإبادة الرمزية" الذي صاغه ( Tuchman, 2000 )، والذي يتطرق للتأطير الذي يساهم في غياب "الآخر" عن وسائل الإعلام.

كما دعمت نتائج ( Woods, 2011 ) فرضية أن تصورات الجمهور المتلقّي عن الإرهاب تعتمد على كيفية تأطيرها في متن الأخبار. حيث وفّرت الدراسة دعماً لنظرية التأطير التي تدرس تأثير مجموعة معينة من التغطية المتواصلة على الوعي البشري. ووجد ( De Graaf, 2010 ) أيضاً أن وسائل الإعلام تبتّ سردية الحكومات المتعلقة بمكافحة الإرهاب. ولفهم الكيفية التي يرى بها الجمهور العمل الإرهابي، ينبغي تحليل التغطية الإعلامية التي تلتها، وما ترافق معها من أطر إخبارية، تعمل على تشكيل التفسير المقبول للحدث ( Baudrillard, 2001 ). لذا تلعب القصص الإخبارية التي تربط موضوعاً معيناً - الإرهاب، المخدرات - بدولة ما، دوراً في تغيير نظرة الجمهور وتصوره لتلك الأمة ( Brewer, Graf & Willnat, 2003 ).

وقد برزت أهميّة التغطية الإعلامية ودورها في صياغة الأحداث، مع التغييرات التي طرأت في بيئة وسائل الإعلام، إثر التطوّرات التكنولوجية الرقمية وظهور الإعلام عبر الإنترنت ( Ahmed, Cho & Jaidka, 2019 ). حيث الإقبال على المواد الإخبارية في العالم الرقمي بلغ أعلى مستوياته. فتمّ تكييف الوسائل المرئية والمكتوبة والمسموعة مع هذه التغييرات، وأصبحت تتيح الوصول إلى المحتوى

الإخباري من خلال الإنترنت (Panayotova&Rizova, 2021). وفي الولايات المتحدة وحدها، تسعة من كل عشرة أشخاص يتابعون الأخبار عبر الإنترنت (Mancini, 2015).

وفيما يتعلّق بتغطية الإعلام الأمريكي للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بحث (Noakes& Wilkins, 2002) في تأثير التغيّر في الحركات الفلسطينية على تمثيلات وسائل الإعلام الأمريكية للقضية. من خلال فحص تغطية نيويورك تايمز وأسوشيتد برس للقضايا الفلسطينية بين عامي 1984 و 1998، بالتركيز على منعطفين أساسيين: الانتفاضة الأولى واتفاقيات أوسلو. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ الأخبار قبل الانتفاضة كانت أكثر ميلاً لإلقاء اللوم على الفلسطينيين، حيث بدا ما نسبته 36% من الأخبار تلوم الفلسطينيين على أحداث العنف، لتتخفّف هذه النسبة إلى 15% خلال الانتفاضة، و14% بعد أوسلو. إذ وُفّر انطلاق الانتفاضة الدراما اللازمة لتحقيق تغطية أكبر في وسائل الإعلام. ويرى الباحثان أنّ الأطر المتعلقة بالقضية الفلسطينية لعبت دوراً أساسياً في فهم السكان الأمريكيين للأحداث. لذا فإنّ المصالح السياسية للفلسطينيين لن تلقى صدقاً في المجتمع الأمريكي في ظل غياب صور إيجابية لهم في الإعلام الأمريكي. خاصة مع ميل قنوات الترفيه والأخبار في الولايات المتحدة إلى توصيف الفلسطينيين بأنهم جذور المشكلة في الشرق الأوسط، أو إرهابيين، أو مناضلين إسلاميين (Said, 1997).

وقد ناقش (Deprez&Raeymaeckers, 2010) أنّ معظم الدراسات المتعلقة في التغطية الإخبارية للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني تكشف عن وجود تحيّز في تمثيل الإسرائيليين والفلسطينيين في التغطية الإخبارية، وعن اختلال في التوازن لصالح الإسرائيليين. حيث يكتب الصحفيون عن "الأراضي المتنازع عليها" وليس "الأراضي المحتلة"، و "المستوطنات" عوضاً عن "المستعمرات" و "الإرهابيين" لا "المقاتلين من أجل الحرية". وهذا ما يؤكّده أيضاً (Schechter, 2003) حيث وجد أنّ

أخبار الصراع المتعلقة بإسرائيل وفلسطين في الولايات المتحدة وبريطانيا وجنوب إفريقيا غير متوازنة. إذ يقَدّم تلفزيون While الجنوب إفريقي تغطية بنسبة 65% للجانب الإسرائيلي بمقابل 35% للجانب الفلسطيني. فيما تغطي قنوات المملكة المتحدة فلسطين بنسبة 8%. أمّا (Deprez & Raeymaeckers, 2010) فتوصّل إلى أنّ بناء المواد الإخبارية وتصنيفها، والصورة التي تعكسها عن الآخر، هي صورة مشوّهة ومبسّطة من جانب واحد، وتمّ التلاعب بها. ويتجلّى التحيز في الرواية في عدم التركيز على جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وتأطير الأحداث التي تميل لصالح الرواية الإسرائيلية. إلى جانب تصوير الفلسطينيين والإسرائيليين كقوتين متكافئتين. بالإضافة إلى تحييد الجانب المرتبط بالصراع، وتأطير الاعتداءات الإسرائيلية كأعمال دفاعية، مقابل تأطير الفلسطينيين كمعتدين. لذا فإنّ المتابع الذي لا يملك خلفية عن طبيعة الصراع ويعتمد فقط على رواية الإعلام الأمريكي، لن يدرك ما يتعرّض له الفلسطينيون من احتلال عسكري وتطهير (خمايسة، 2021). وقد أشار (Talbot, 2008) إلى هيمنة نمطين أساسيين من الخطاب لتمثيل الهويات عند تغطية النزاعات والحروب، هما: المقاتل من أجل الحرية، والآخر المهان. فمثلاً، توصّل تحليل (Ross, 2003) لافتتاحيات مقالات نيويورك تايمز المتعلقة بالقضية الفلسطينية بعد أحداث 11 سبتمبر، إلى أنّ خسائر ومعاناة الفلسطينيين تكون مقبولة، حيث يتم التهوين من الضحايا البشرية والتقليل منها. وفي حين يتّصف العمل الفلسطيني بالعنف، يتم تبرير الفعل الإسرائيلي كشرط ضروري للحفاظ على الأمن والنظام العام. كما حلّلت دراسة في جامعة بيتسبرغ الأمريكية 91 مادة إخبارية نشرت في صحيفة نيويورك تايمز خلال حرب غزّة (ديسمبر 2008 - يناير 2009). وتوصّلت إلى أنّ الصحيفة ذكرت عدد الضحايا الفلسطينيين بنسبة 3% في العناوين أو الفقرات

الأولى، رغم كون القتلى والجرحى الفلسطينيين شكّلوا حينها 100 ضعف الضحايا الإسرائيليين (خماسة، 2021).

هذه التغطية الأمريكية السائدة والمنحازة لإسرائيل، أدت إلى انتشار صورة نمطية عن الفلسطينيين في الولايات المتحدة، باعتبارهم المسؤولون عن استمرار الصراع وأعمال العنف. وبالتالي لا مبرر - من وجهة نظرهم - لإحداث تغييرات في سياسة الولايات المتحدة الداعمة لإسرائيل (Slater, 2007). لذا فإن سياسة الدعم الأمريكي لإسرائيل هي العامل الأساسي في غياب تغطية متوازنة. وذلك لأن ارتباط الإعلام بالمصالح السياسية للأطراف المهيمنة يشكّل المعرفة العامة بقضية ما، ويساهم في ترسيخ الوضع الراهن (HomayounNikou, 2016). فوسائل الإعلام قادرة على التأثير على بناء حدود الهوية، وهيكله الحقائق الأيديولوجية والسياسية والثقافية، من خلال إعادة هيكلة الخطابات السياسية والاجتماعية وتشكيلها (Peterson, 2014).

وفي دراسة قريبة، ناقش (Panayotova&Rizova, 2021) تأطير وسائل الإعلام على الإنترنت لحرب أيار / 2021 على قناة الجزيرة وبي بي سي وسي إن إن. حيث أجرى الباحثان تحليلاً نقدياً مقارنة بين الخطاب المرئي والنصي المستخدم في تأطير الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني عام 2021 على المواقع الإخبارية لوسائل الإعلام آنفة الذكر. وتوصل البحث إلى أنّ عمليات الإخلاء للسكان الفلسطينيين من حي الشيخ جراح، وصفت بأنها "قسرية" على قناة الجزيرة. بينما ركّزت السي إن إن والبي بي سي على دور المحكمة الإسرائيلية في هذه القضية. وفيما يتعلّق بحرب غزة، كان إطار ضحايا الصراع، وتسليط الضوء على الأطفال والمدنيين المتضررين بسبب الأذى الإسرائيلي، هو الأبرز في مواد الجزيرة. أمّا البي بي سي فقدّمت طرفي الصراع بشكل متساوٍ تقريباً. والسي إن إن صوّرت إسرائيل كمدافع شرعي واليهود كضحايا للنزاع، وأبرزتهم أكثر من المدنيين الفلسطينيين. يتفق

هذا البحث مع نتائج دراسة (Kandil, 2009). حيث خلص إلى أنّ السي إن إن تتبنى الموقف الإسرائيلي في خطابها الإخباري المتعلق بالصراع. أمّا قناة الجزيرة فتناقض هذا الموقف. بينما البي بي سي تتخذ موقفاً يميل إلى الحياد. إذ أنّ نمط "الإرهاب" و "الاحتلال" بدأ متقارباً في أخبار البي بي سي. فيما ركزت الجزيرة على تغطية موضوع "الاحتلال". أمّا السي إن إن جعلت موضوع "الإرهاب" في المقدمة وغيّبت فكرة الاحتلال. ويُرجع (Kandil, 2009) التحيز في الإعلام الأمريكي، إلى تأثيره باللوبي الإسرائيلي القوي، والذي يتمثل بلجنة الإبلاغ عن الشرق الأوسط الدقيق، ولجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية، ورابطة مكافحة التشهير. والتي تعمل على مراقبة التغطية الإعلامية لإسرائيل، وضمان دعمها. لذا من المستبعد ظهور قصص إخبارية تنتقد إسرائيل في وسائل الإعلام الأمريكية الرسمية.

وفي سياق متّصل، درست (Al-Najjar, 2021) تعامل الإعلام الغربي مع قضايا الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وركزت على فترة حرب أيار 2021. حيث ينصبّ تركيز الأخبار على معاناة الإسرائيليين، مع تحديد واضح لهويتهم، بينما تكون الضحية الفلسطينية مجهولة الاسم والشكل. يتم تسليط الضوء على هوية الفلسطيني وإبرازه عندما يكون هو فاعل الحدث. أمّا إن كان إسرائيلياً، تكون هويته غامضة. ويتم عادةً تأجيل إفادة المصادر الفلسطينية إلى حين عرض سرد المتحدثين الإسرائيليين للرواية.

من جانب آخر قريب من فكرة البحث. ناقشت بعض الدراسات تناقض التغطية الأمريكية للأحداث باختلاف القضية والموقع الجغرافي. حيث بحث (Entman, 1991) في الأطر التي استخدمتها وسائل الإعلام الأمريكية عند الحديث عن إسقاط مقاتلة سوفيتية لرحلة جوية كورية عام 1983، ومقارنتها بحادثة إسقاط سفينة البحرية الأمريكية لرحلة جوية إيرانية عام 1988. ففي حين تم

تأطير إسقاط الطائرة الكورية بإطار الهجوم، وتم تعريفه على أنه عمل عنيف ومثال للشر السوفييتي. وصفت حادثة طيران إيران بأنها مأساة، وحصر خطابها في الجانب التقني. وفيما يتعلّق بضحايا الحادثين، أضفت وسائل الإعلام الأمريكية الجانب الإنساني على ضحايا الرحلة الكورية، واستخدمت الرسائل اللفظية والمرئية لإثارة التعاطف معهم. فيما انخفض التركيز على هذا الجانب عند تغطية ضحايا الخطوط الإيرانية، وقلّ التعاطف معهم. كما ناقشت الباحثة ( Patrick, 2014 ) اختلاف أساليب تغطية عدد من وسائل الإعلام الدولية منها واشنطن بوست ونيويورك تايمز وبي بي سي، لهجوم إرهابي على دولة غربية - إسبانيا - مقارنة بهجوم على دولة شرقية - العراق -. وقد توّصلت الدراسة إلى تركيز العناوين الرئيسية التي تصوّر هجوم إسبانيا على الضحايا وردود فعل الجمهور العاطفية وفضاعة الهجوم. كما أنّها عزت التفجيرات إلى الإرهاب قبل بدء التحقيقات. في حين صوّرت التغطية الهجمات في العراق على أنّها روتينية، وألقت اللوم في أعمال العنف على العراق. وكشف التحليل عن مساهمة التغطية الإخبارية المنحازة في تقاوم الإسلاموفوبيا وعقلية نحن وهم، إلى جانب ميل الصحفيين لتصوير هجمات مماثلة بشكل متباين عندما تحدث في مواقع جغرافية مختلفة. وفيما يتعلّق بالقضية الفلسطينية، قارن ( Ackerman, 2001 ) بين غياب مصطلح "احتلال" عند الحديث عن انتفاضة الأقصى في وسائل الإعلام الأمريكية، بمقابل الانتشار الواسع للكلمة ذاتها عند تغطية قضية العراق والكويت. حيث تكررت مصطلحات "الاحتلال العراقي" و "المقاومة الكويتية" في التقارير الإخبارية. فيما تمّ التركيز على "العنف الفلسطيني" في التغطيات المرتبطة بالانتفاضة. وفي سياق قريب، انتقدت وسائل الإعلام الأمريكية الغزو السوفييتي لأفغانستان، وتدخل السوفييت في تشيكوسلوفاكيا والمجر. بينما أوجدت أسباباً إنسانية وبرّرت التّدخل الأمريكي في فيتنام وجرينادا (Abdallah, 2007).

عزت الأدبيات إعلام المحتوى الأيديولوجي لسرد الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني إلى عدّة عوامل. أولاً العلاقة الاستراتيجية والدبلوماسية التي تربط الولايات المتحدة بإسرائيل، والتي تتضمن المساعدات الاقتصادية والعسكرية. ثانياً، النّظر إلى العرب والمسلمين كعدو مشترك للولايات المتحدة وإسرائيل. ثالثاً، دور الجماعات الموالية لإسرائيل في مقاطعة وسائل الإعلام الأمريكية وانتقادها عندما تهدد صورة إسرائيل ( Handley, 2009). وربما هذا ما يفسّر ما توصلت له بعض الأبحاث من اعتماد المصادر الإسرائيلية أكثر بمزتين من المصادر الفلسطينية في الإعلام الأمريكي ( Noakes & Wilkins, 2002). وتركيز أخبارها على الإرهاب، وإلقاء اللوم على الفلسطينيين، بمقابل تقويض دور الاحتلال كسبب أساسي للصراع. فغالباً ما تعزو الأخبار الصراع للاختلافات الدينية التي يغذيها الفلسطينيون، بدلاً من رواية شعب يقاوم احتلالاً.

عامل آخر يؤثر على التغطية المتوازنة، وهو غياب السرد التاريخي للاحتلال في وسائل الإعلام. حيث أنّ السياق التاريخي عامل مهم لفهم القضية بشكل متوازن، لأنّ غياب الخلفية يقدم رواية غير متوازنة للصراع، ويعزل الأحداث (Dunsky, 2008; Ackerman, 2001). وقد جادل (Kressel, 1987) بأنّ وسائل الإعلام الأمريكية متحيّزة، نظراً لتهميشها للسياق التاريخي في تغطيتها الإخبارية. أمّا (Deprez & Raeymaeckers, 2010) فيرى أنّ أحد عوامل التحيز في تغطية الصراع تكمن في خلل نشر المعلومات الفلسطينية، وعدم اهتمام الفلسطينيين بالوصول لجهات الإعلام الدولي، بمقابل تركيز الإسرائيليين على دور نشر المعلومات وأهميتها.

ويرى (Turner, 2007) أنّ التحيز في الأخبار الأمريكية بات متجذراً، حتى أصبحت الجهة التي تقدّم الأخبار أهم من المخرج الإخباري الذي تقدّمه. وتكمن خطورة ذلك، في أنّ الانحياز الأيديولوجي قد يصل بالمتلقين إلى رفض الأخبار غير المتحيّزة لاعتقادهم بأنّها عكس ذلك.

كل ما سبق من دراسات لا يركّز على فكرة البحث القائمة على مقارنة تغطية الإعلام الأمريكي للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني المتمثّل بحرب أيار 2021، بتغطيته للحرب الروسية - الأوكرانية الحالية. من خلال التحليل الخطابى للنصوص، والتحليل السيميائي للصور، وتحليل الأطر العامّة لتغطية كل من القضيتين في الموقع الإلكتروني لقناة الـ CNN. وهذا ما يسعى البحث للإجابة عنه. فالغرض من هذه الدراسة ليس فضح التحيز في التقارير الإخبارية لأننا نعلم أنه موجود، ولكن لمعرفة كيف تتلاعب وسائل الإعلام بالخطاب والصور لتقديم وجهة نظرها. حيث تناقش الرسالة الأمر بمنهجية جديدة، وتغوص أكثر في الخلفيات المعرفية التي تنعكس على آليات التغطية والسرد كتنقية وكمضمون.

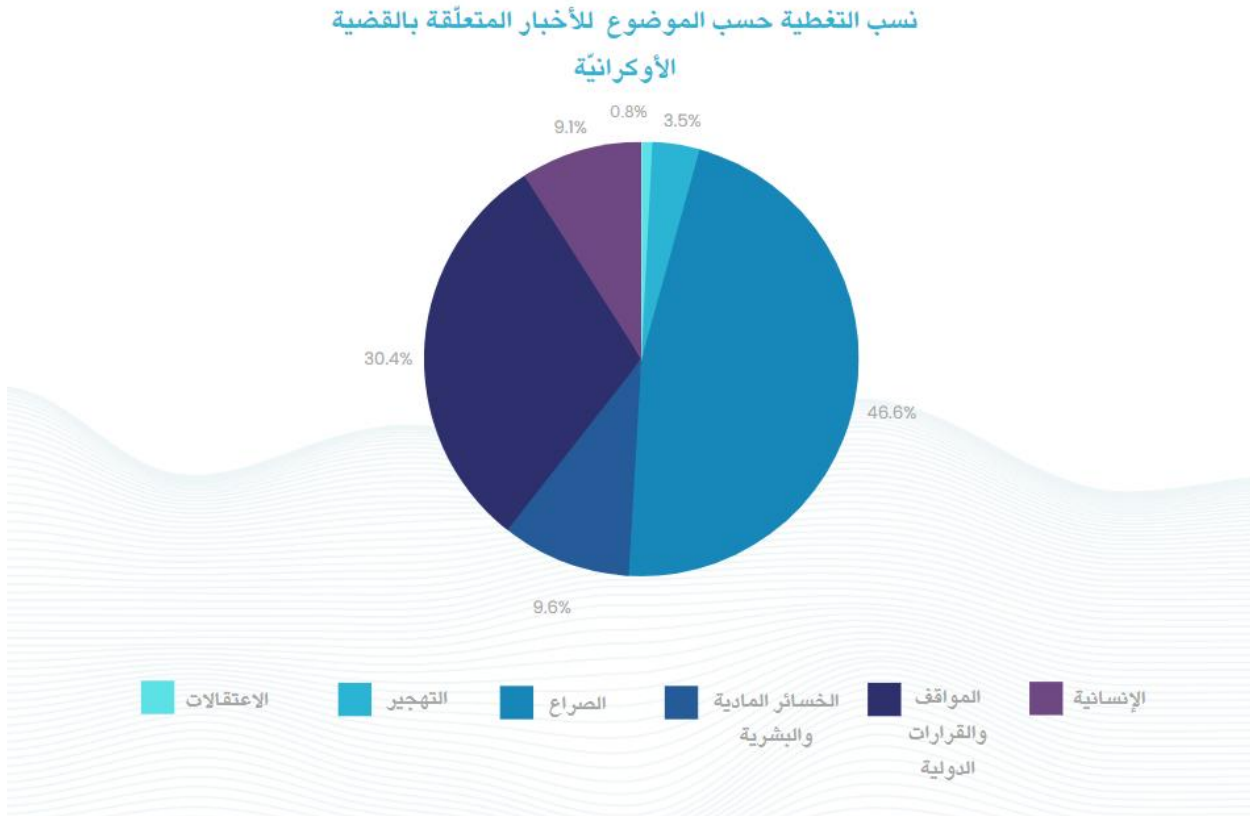
## 4. عرض النتائج ومناقشتها

### 1.4. التحليل الكمي

تم تحليل التغطية الإخبارية على موقع قناة الـ CNN كمأونوعاً للرواية الفلسطينية خلال الفترة بين 8-31 أيار 2021، وهي الفترة التي شهدت حرب أيار. وللرواية الأوكرانية في الفترة الواقعة بين 24 شباط-20 آذار 2022. وقد تم تصنيف الأخبار لكل قضية وتحليلها حسب الموضوع: أخبار الاعتقالات، أخبار التهجير، أخبار الصراع، أخبار الخسائر المادية والبشرية، أخبار المواقف والقرارات الدولية، الأخبار الإنسانية.

#### 1.1.4. التحليل الكمي للتغطية الإخبارية لكلا القضيتين حسب موضوع الأخبار.

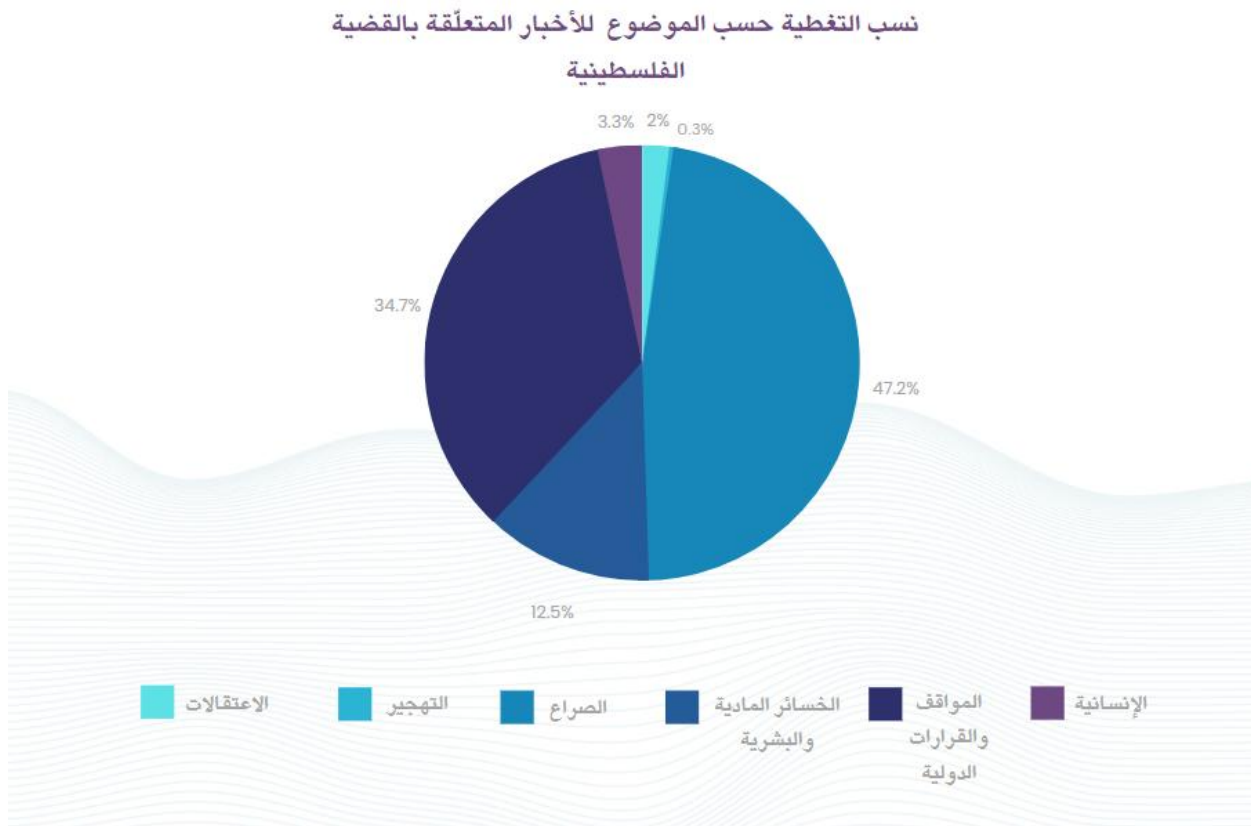
نسب التغطية حسب الموضوع للأخبار المتعلقة بالرواية الأوكرانية:



رسم بياني 1. نسب التغطية حسب الموضوع للقضية الأوكرانية

يظهر الرسم البياني نتائج توزيع النسب المئوية للمواضيع التي شملتها تغطية موقع قناة الـ CNN الإخبارية للقضية الأوكرانية خلال الفترة 24 شباط-20 آذار 2022، وهي بداية الحرب. حيث يحتلّ موضوع "الصراع" النسبة الأعلى ( 46.6%) من التغطية. يليه "المواقف والقرارات الدولية" بنسبة (30.4%). وبعدها "الخسائر المادية والبشرية" بلغت نسبتها ( 9.6%)، بنتيجة مقارنة للأخبار الإنسانية ونسبتها (9.6%). ومن ثمّ التهجير بنسبة ( 3.5%). وأخيراً أخبار الاعتقالات حازت على أقل نسبة من التغطية (0.8%). ويظهر ذلك حجم التركيز في تغطية الـ CNN للرواية الأوكرانية على قضايا الصراع، والتي تتجلى فيها سيميائية الخطاب والتأطير بشكل أوضح من غيرها.

نسب التغطية حسب الموضوع للأخبار المتعلقة بالرواية الفلسطينية:



رسم بياني 2. نسب التغطية حسب الموضوع للقضية الفلسطينية

يتقارب توزيع النسب المئوية لتغطية موقع قناة الـ CNN للقضية الفلسطينية في الفترة الواقعة بين 8-31 أيار 2021، مع بعض نسب التغطية للرواية الأوكرانية. حيث حازت مواضيع "الصراع" و "المواقف والقرارات الدولية" و "الخسائر المادية والبشرية" على نسب متقاربة، بلغت ( 47.2%) و (34.7%) و (12.5) على الترتيب. وهي المواضيع التي برز فيها الانحياز في الرواية بشكل أكثر وضوحاً. فيما غاب التركيز على الأخبار ذات الطابع الإنساني حيث بلغت نسبتها ( 3.3%). وأخبار الاعتقالات بنسبة ( 2%). أما أخبار التهجير، وهي القضية الأساسية التي كان من تبعاتها اندلاع حرب أيار، حظيت بتغطية منخفضة لم تتجاوز ( 0.3%). مقارنة مع نسبة ( 3.5%) لتغطية ذات العنوان في الرواية الأوكرانية. والتي سيتم تفصيلها وتحليلها لاحقاً.

#### 2.1.4. التحليل الكمي للتغطية الإخبارية لكلا القضيتين حسب موضوع الأخبار.

نسب التغطية حسب الشكل للأخبار المتعلقة بالرواية الأوكرانية:

تمّ أنفأ تصنيف الأخبار موضع التحليل إلى 6 أقسام حسب الموضوع: الاعتقالات، التهجير، الصراع،

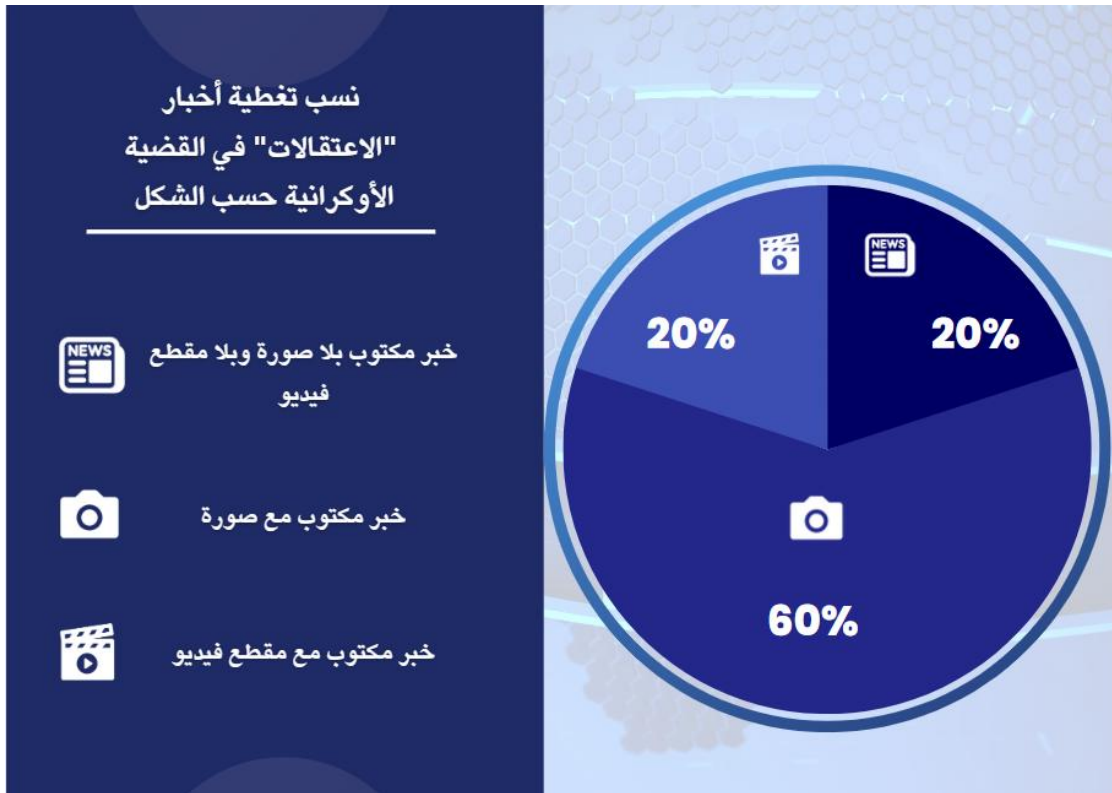
المواقف والقرارات الدولية، الخسائر المادية والبشرية، الإنسانية. وهنا سنعرض نسب التغطية حسب

الشكل: خبر فقط، خبر وصورة، خبر ومقطع فيديو، لكلّ موضوع تبعاً.

#### الاعتقالات

| النسبة | العدد |   |
|--------|-------|---|
| 20%    | 1     | خبر   |
| 60%    | 3     | خبر وصورة   |
| 20%    | 1     | خبر وفيديو  |
| 100%   | 5     | المجموع   |
| 0.8%   |       | النسبة المئوية لأخبار الاعتقالات من المجموع الكلي للأخبار |

جدول 1. النتائج الكمية لأخبار الاعتقالات في القضية الأوكرانية

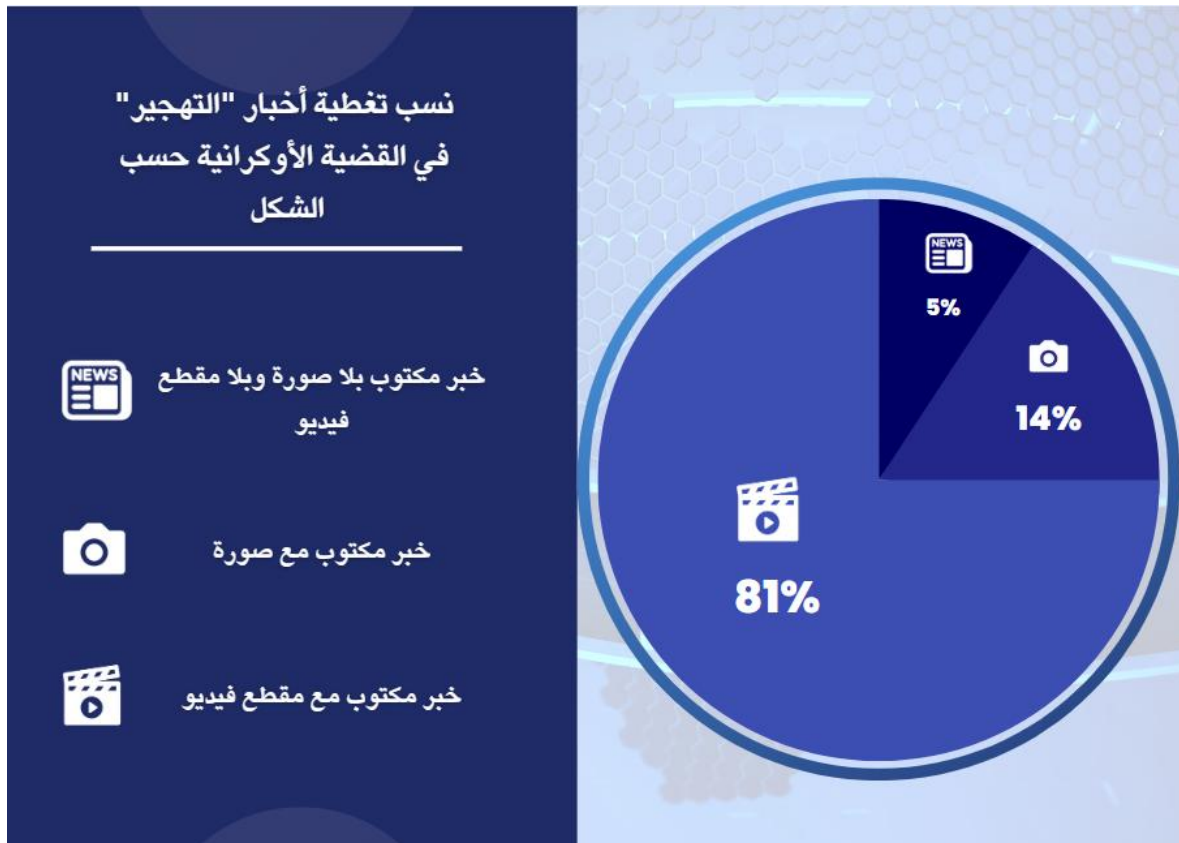


رسم بياني 3. نسب تغطية أخبار الاعتقالات في القضية الأوكرانية حسب الشكل

## التهجير

| النسبة | العدد |  |
|--------|-------|--|
| 5%     | 1     | خبر  |
| 14%    | 3     | خبر وصورة  |
| 81%    | 17    | خبر وفيديو   |
| 100%   | 21    | المجموع  |
| 3.5%   |       | النسبة المئوية لأخبار التهجير من المجموع الكلي للأخبار |

جدول 2. النتائج الكمية لأخبار التهجير في القضية الأوكرانية

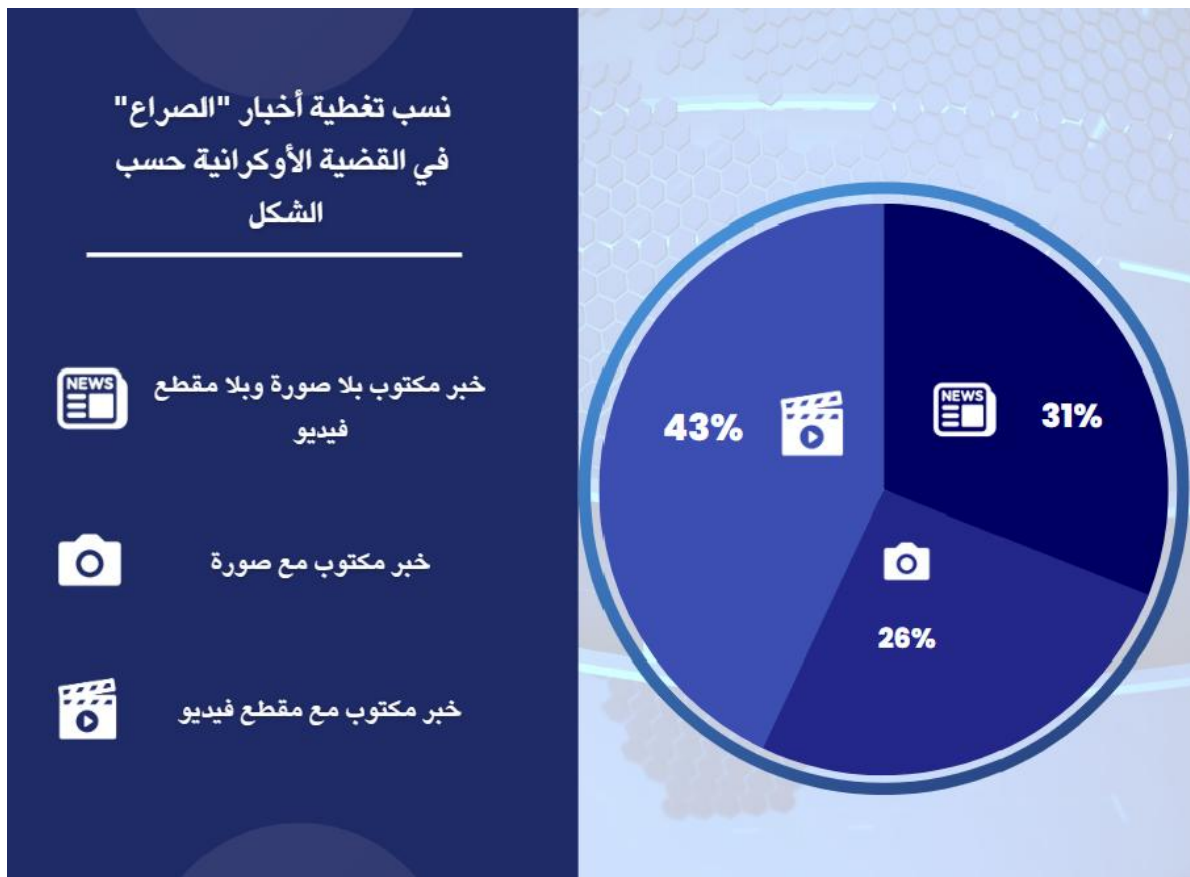


رسم بياني 4. نسب تغطية أخبار التهجير في القضية الأوكرانية حسب الشكل

## الصراع

| النسبة | العدد |   |
|--------|-------|---|
| 31%    | 86    | خبر   |
| 26%    | 71    | خبر وصورة   |
| 43%    | 119   | خبر وفيديو  |
| 100%   | 276   | المجموع   |
| 46.6%  |       | النسبة المئوية لأخبار الصراع من المجموع الكلي للأخبار |

جدول 3. النتائج الكمية لأخبار الصراع في القضية الأوكرانية

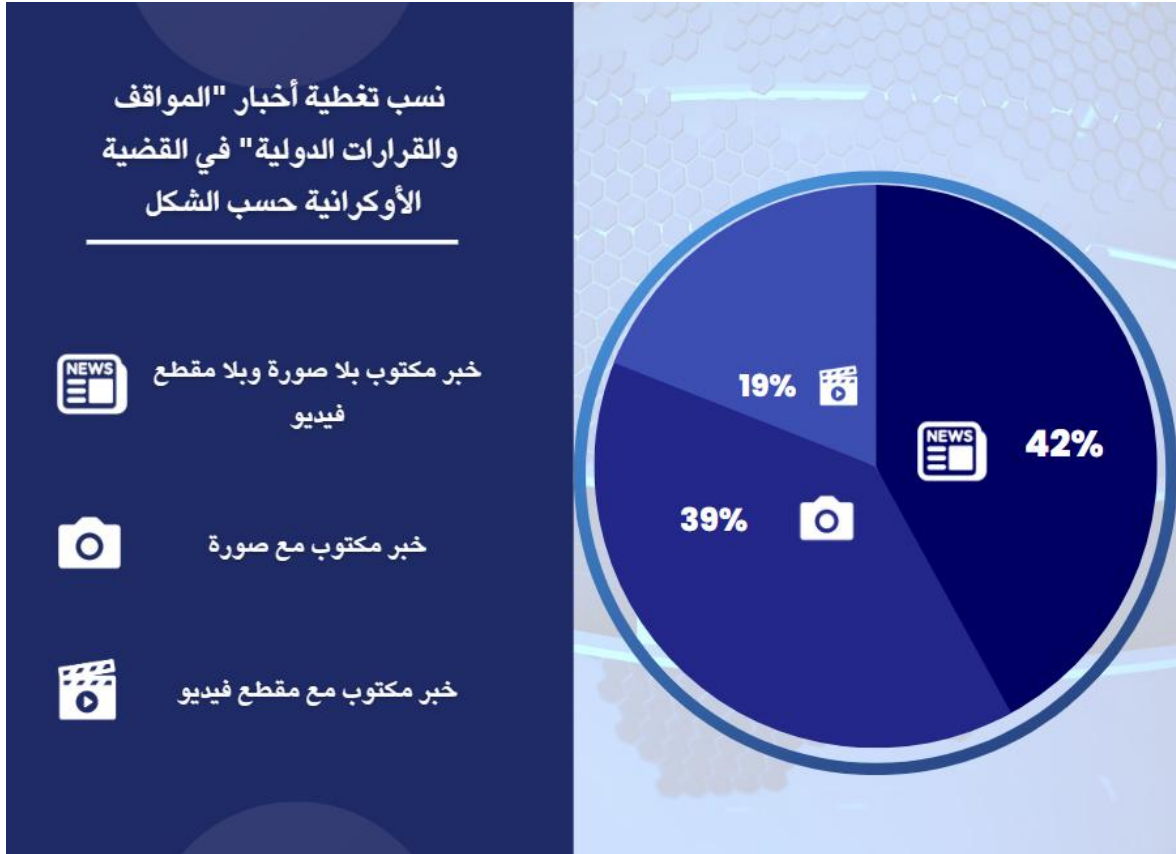


رسم بياني 5. نسب تغطية أخبار الصراع في القضية الأوكرانية حسب الشكل

## المواقف والقرارات الدولية

| النسبة | العدد |  |
|--------|-------|--|
| 42%    | 76    | خبر  |
| 39%    | 69    | خبر وصورة  |
| 19%    | 35    | خبر وفيديو   |
| 100%   | 180   | المجموع  |
| 30.4%  |       | النسبة المئوية لأخبار المواقف والقرارات الدولية من المجموع الكلي للأخبار |

جدول 4. النتائج الكمية لأخبار المواقف والقرارات الدولية في القضية الأوكرانية

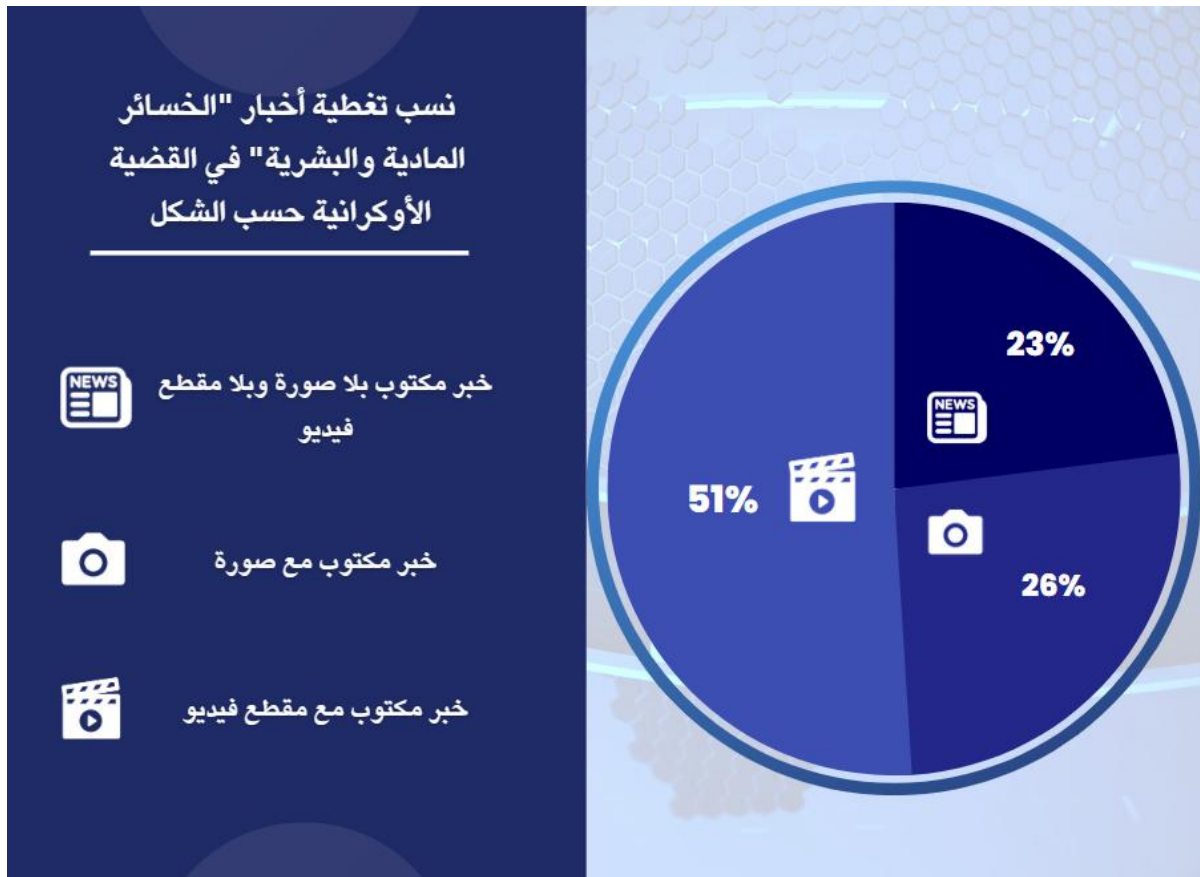


رسم بياني 6. نسب تغطية أخبار المواقف والقرارات الدولية في القضية الأوكرانية حسب الشكل

## الخسائر المادية والبشرية

| النسبة | العدد |   |
|--------|-------|---|
| 23%    | 14    | خبر   |
| 26%    | 15    | خبر وصورة   |
| 51%    | 28    | خبر وفيديو  |
| 100%   | 57    | المجموع   |
| 9.6%   |       | النسبة المئوية لأخبار الخسائر المادية والبشرية من المجموع الكلي للأخبار |

جدول 5. النتائج الكمية لأخبار الخسائر المادية والبشرية في القضية الأوكرانية



رسم بياني 7. نسب تغطية أخبار الخسائر المادية والبشرية في القضية الأوكرانية حسب الشكل

## الإنسانية

| النسبة | العدد |   |
|--------|-------|---|
| 2%     | 1     | خبر   |
| 9%     | 5     | خبر وصورة   |
| 89%    | 49    | خبر وفيديو  |
| 100%   | 55    | المجموع   |
| 9.1%   |       | النسبة المئوية للأخبار الإنسانية من المجموع الكلي للأخبار |

جدول 6. النتائج الكمية للأخبار الإنسانية في القضية الأوكرانية



رسم بياني 8. نسب تغطية أخبار الإنسانية في القضية الأوكرانية حسب الشكل

بالنظر إلى النتائج أعلاه، يظهر اعتماد تغطية موقع قناة الـ CNN للرواية الأوكرانية على شكل "الخبر المكتوب مع مقطع فيديو" بدرجة كبيرة، حيث وصلت نسبته 51% من إجمالي الأخبار بمختلف المواضيع. تلاه شكل "الخبر المكتوب بلا صورة وبلا مقطع فيديو" بنسبة 27%. و "الخبر المكتوب مع صورة" بنسبة قريبة وصلت 22%. وباعتبار كلا الصور ومقاطع الفيديو مواد مرئية، فإن نسبة

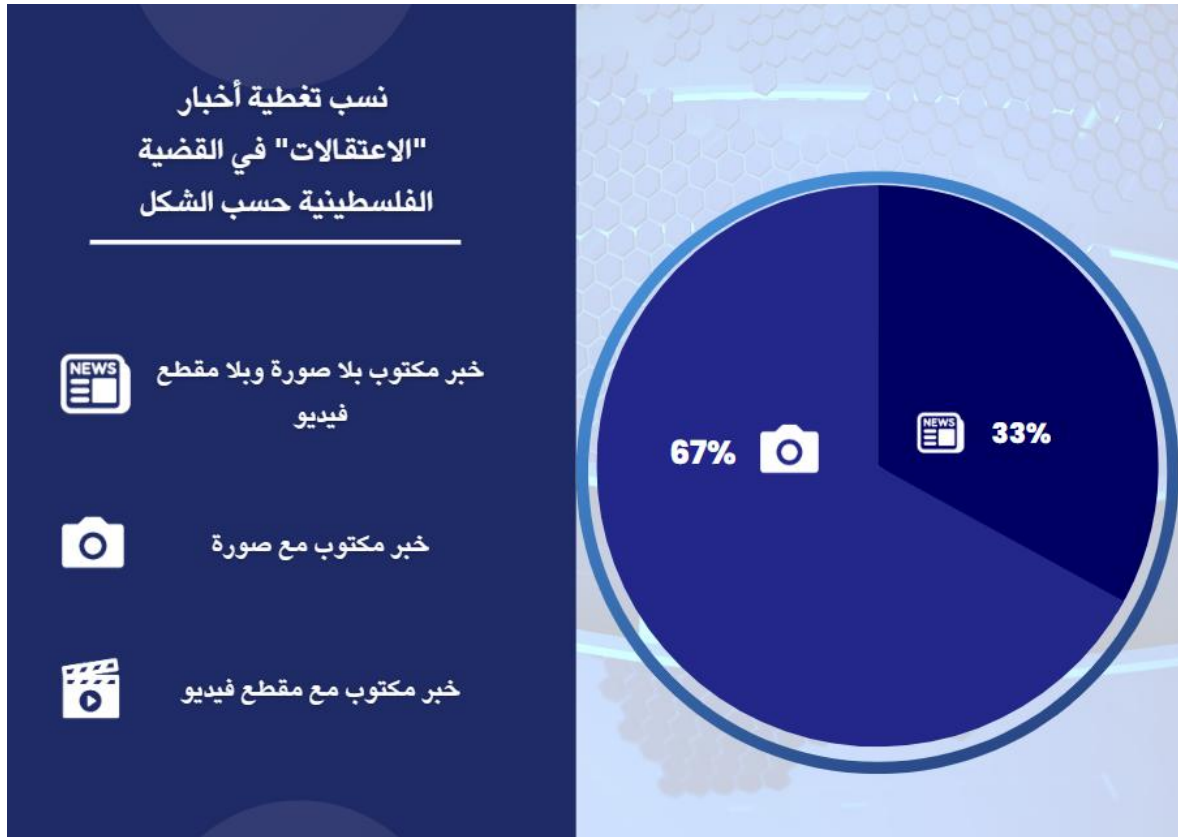
الأخبار المتضمنة للمحتوى المرئي شكّلت 73% من التغطية الإخبارية للرواية الأوكرانية. ما يعكس رسائل سيميائية تدعم الخطاب المكتوب، وتعمل مع النص على توليد أُطر تُعنى الـ CNN بإيصالها إلى المتابع. وهو ما سيختص التحليل النوعي بعرضه في الفصول اللاحقة.

نسب التغطية حسب الشكل للأخبار المتعلقة بالرواية الفلسطينية:

الاعتقالات

| النسبة | العدد |   |
|--------|-------|---|
| 33%    | 2     | خبر   |
| 67%    | 4     | خبر وصورة   |
| 0%     | 0     | خبر وفيديو  |
| 100%   | 6     | المجموع   |
| 2%     |       | النسبة المئوية لأخبار الاعتقالات من المجموع الكلي للأخبار |

جدول 7. النتائج الكمية لأخبار الاعتقالات في القضية الفلسطينية



رسم بياني 9. نسب تغطية أخبار الاعتقالات في القضية الفلسطينية حسب الشكل

## التهجير

| النسبة | العدد |  |
|--------|-------|--|
| %100   | 1     | خبر  |
| 0      | 0     | خبر وصورة  |
| 0      | 0     | خبر وفيديو   |
| %100   | 1     | المجموع  |
| 0.3%   |       | النسبة المئوية لأخبار التهجير من المجموع الكلي للأخبار |

جدول 8. النتائج الكمية لأخبار التهجير في القضية الفلسطينية

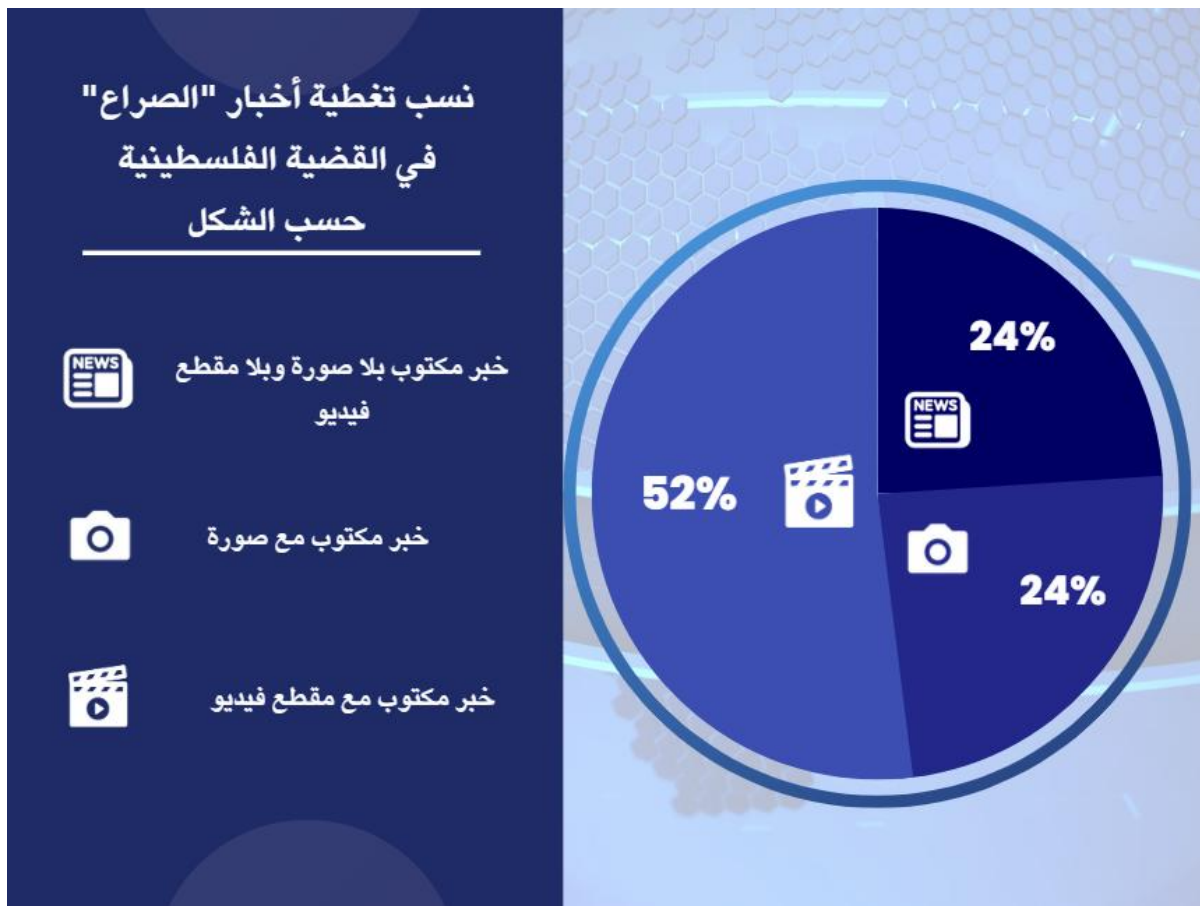


رسم بياني 10. نسب تغطية أخبار التهجير في القضية الفلسطينية حسب الشكل

## الصراع

| النسبة | العدد |   |
|--------|-------|---|
| 24%    | 35    | خبر   |
| 24%    | 35    | خبر وصورة   |
| 52%    | 74    | خبر وفيديو  |
| 100%   | 144   | المجموع   |
| 47.2%  |       | النسبة المئوية لأخبار الصراع من المجموع الكلي للأخبار |

جدول 9. النتائج الكمية لأخبار الصراع في القضية الفلسطينية

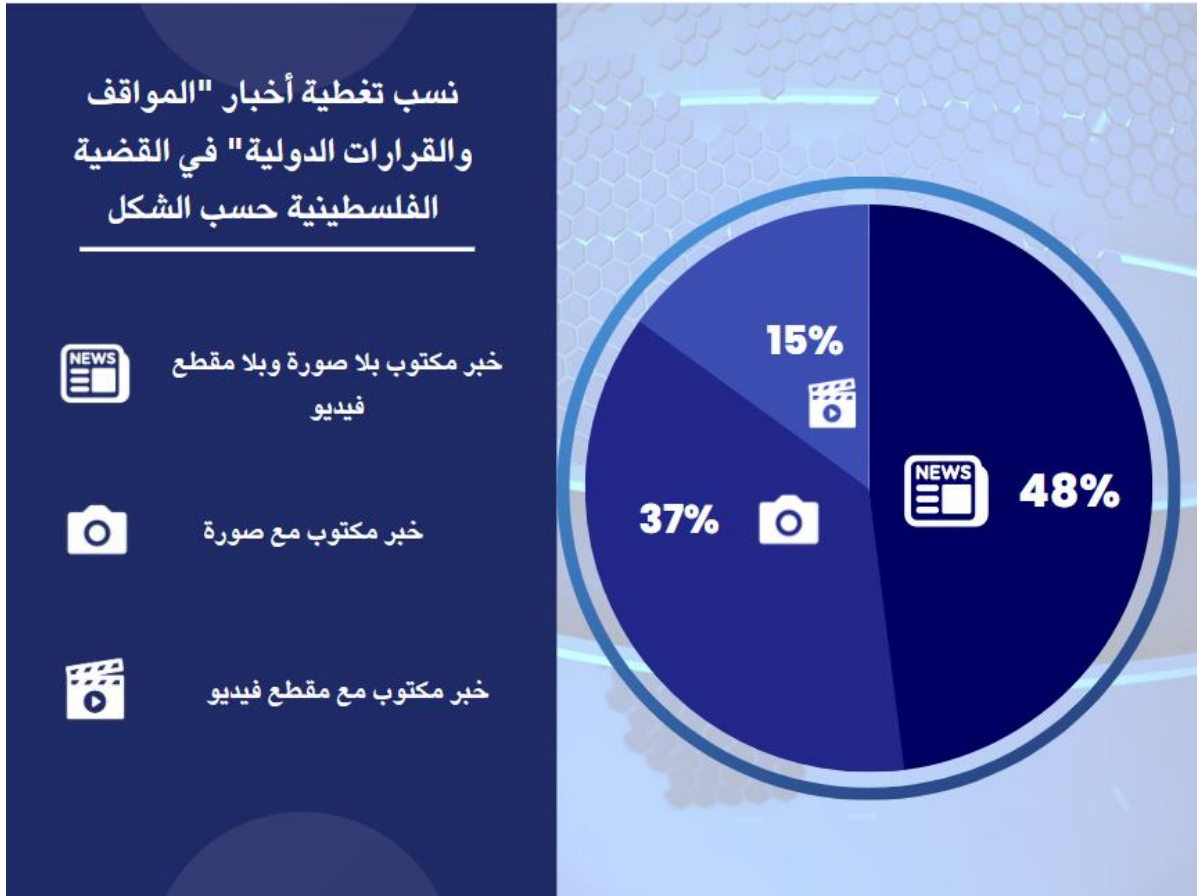


رسم بياني 11. نسب تغطية أخبار الصراع في القضية الفلسطينية حسب الشكل

## المواقف والقرارات الدولية

| النسبة | العدد |  |
|--------|-------|--|
| 48%    | 53    | خبر  |
| 37%    | 38    | خبر وصورة  |
| 15%    | 15    | خبر وفيديو   |
| 100%   | 106   | المجموع  |
| 34.7%  |       | النسبة المئوية لأخبار المواقف والقرارات الدولية من المجموع الكلي للأخبار |

جدول 10. النتائج الكمية لأخبار المواقف والقرارات الدولية في القضية الفلسطينية

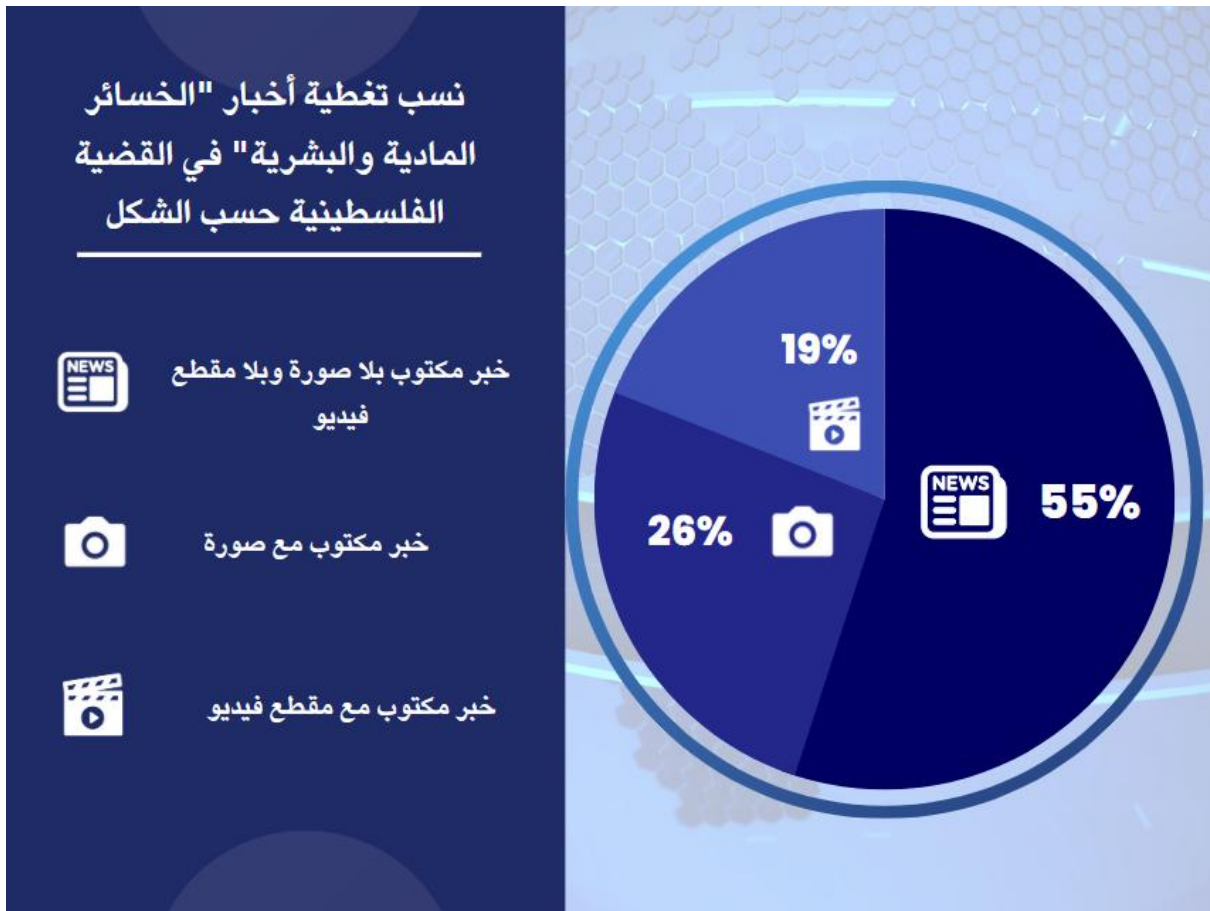


رسم بياني 12. نسب تغطية أخبار المواقف والقرارات الدولية في القضية الفلسطينية حسب الشكل

## الخسائر المادية والبشرية

| النسبة | العدد |   |
|--------|-------|---|
| 55%    | 21    | خبر   |
| 26%    | 10    | خبر وصورة   |
| 19%    | 7     | خبر وفيديو  |
| 100%   | 38    | المجموع   |
| 12.5%  |       | النسبة المئوية لأخبار الخسائر المادية والبشرية من المجموع الكلي للأخبار |

جدول 11. النتائج الكمية لأخبار الخسائر المادية والبشرية في القضية الفلسطينية

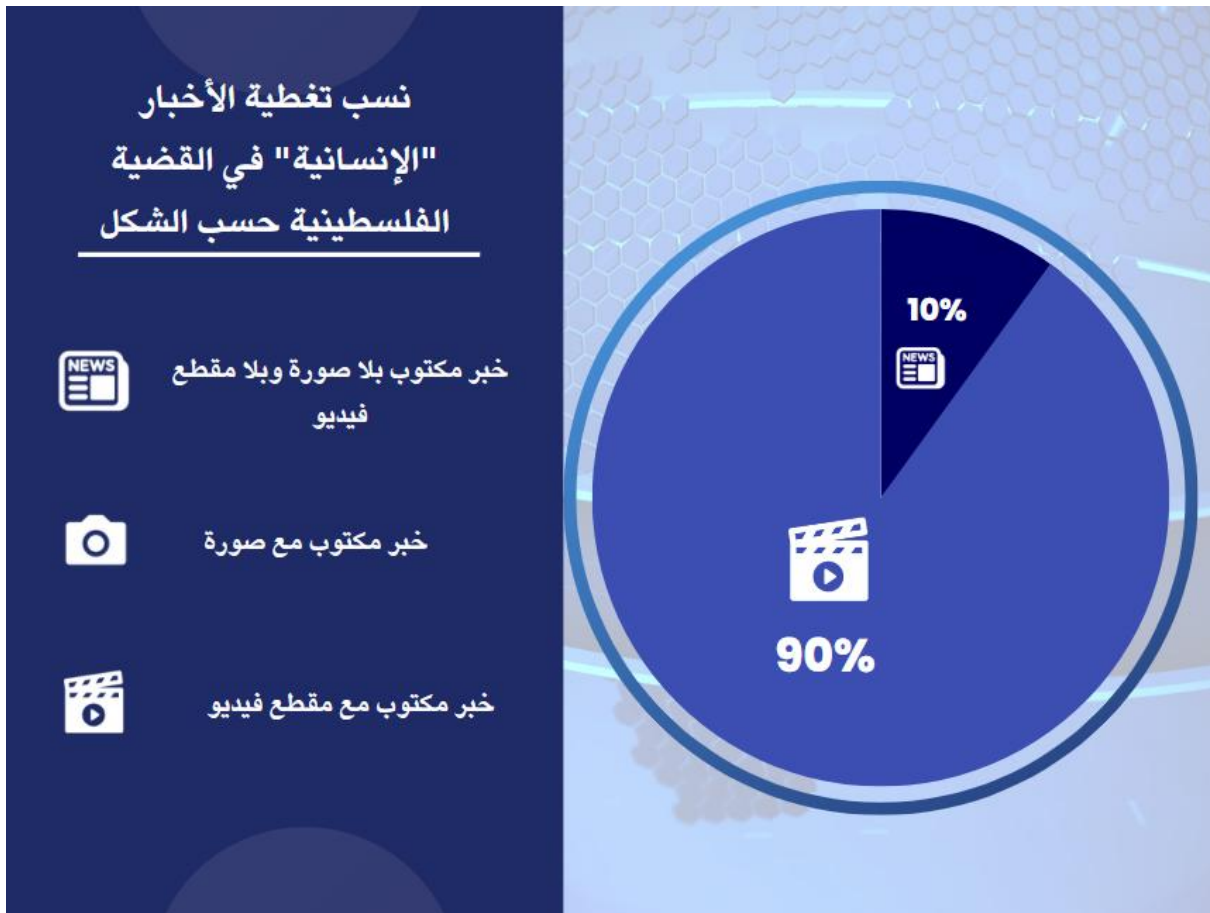


رسم بياني 13. نسب تغطية أخبار الخسائر المادية والبشرية في القضية الفلسطينية حسب الشكل

## الإنسانية

| النسبة | العدد |   |
|--------|-------|---|
| 10%    | 1     | خبر   |
| 0%     | 0     | خبر وصورة   |
| 90%    | 9     | خبر وفيديو  |
| 100%   | 10    | المجموع   |
| 3.3%   |       | النسبة المئوية للأخبار الإنسانية من المجموع الكلي للأخبار |

جدول 12. النتائج الكمية للأخبار الإنسانية في القضية الفلسطينية



رسم بياني 14. نسب تغطية الأخبار الإنسانية في القضية الفلسطينية حسب الشكل

تشير النتائج أعلاه إلى اعتماد تغطية موقع قناة الـ CNN للرواية الفلسطينية على شكل "الخبر المكتوب فقط" بصورة أكبر، حيث وصلت نسبته 45% من إجمالي الأخبار بمختلف المواضيع. تلاه

شكل "الخبر المكتوب مع فيديو" بنسبة 29% و "الخبر المكتوب مع صورة" بنسبة مقارنة 26%.

لكن في حال تصنيف كل من الصور ومقاطع الفيديو كمواد مرئية، فإنّ نسبة الأخبار المتضمنة للمحتوى المرئي شكّلت 55% من التغطية الإخبارية للرواية الفلسطينية، وتصبح بذلك أعلى من رقم الأخبار الخالية من الصور ومقاطع الفيديو، لكن بنسبة قليلة. وبمقارنتها مع النتائج الخاصة بالرواية الأوكرانية، يظهر إيلاء قناة الـ CNN اهتماماً أعلى بالمحتوى المرئي للرواية الأوكرانية من الفلسطينية في تغطيتها الإخبارية. والمحتوى المرئي يدعم الخبر ويعزز المصدقية، ويزيد من تأثير النص على المتابع. خاصة في ظلّ العالم الرقمي الذي يركز على المواد البصرية. وفي البعد الخطابي السيميائي لا يعتبر التفاوت في تعزيز السرد بالصور والفيديو بين القضيتين إشارة موضوعية، لأن الأخطر هو تمثيل المرئي، ودلالته التي قد تكون مناصرة أو محايدة أو سلبية.

## 2.4. التحليل النوعي

مع إحصاء النسب سابقة الذكر كمياً، بحثت الرسالة نوعياً في القضايا الستة للسرد الإخباري على قناة الـ CNN للروايتين الأوكرانية والفلسطينية. والمتمثلة بـ: الاعتقالات، والتهجير، والصراع، والخسائر المادية والبشرية، والمواقف والقرارات الدولية، والإنسانية. وقد تمّ اختيار عينة قصدية من الأخبار لكل قسم من الأقسام، كمثال ينبني عليه التحليل. والعينة تختلف كماً من قضية لأخرى حسب نسبة تغطيتها من المجموع الكلي للأخبار. وسيتم مناقشة كل قسم من الأخبار لكلا القضيتين الأوكرانية والفلسطينية معاً. حيث تعرض جداول التحليل للقضيتين في كل موضوع، ليتم تحليلها وتفسيرها وربطها بالنظريات.

### 1.2.4. التحليل النوعي لتغطية أخبار الاعتقالات

#### أوكرانيا

| العنوان | المتن  |   |
|---------|--|---|
| 1       | مسلحون يعتقلون رئيس بلدية<br>أوكراني في مدينة تحتلها روسيا   | - اعتقال<br>- مسلّحين<br>- قوات مدعومة من روسيا<br>- الغزو            |
| 2       | أوكرانيا تعلن اختطاف القوات<br>الروسية لرئيس بلدية           | - اختطاف<br>- إرهاب<br>- السكان المدنيين<br>- القوات الروسية<br>- أسر |
| 3       | أوكرانيا تعلن إطلاق سراح عمدة<br>ميلييتوبول مقابل 9 جنود روس | - غزو<br>- أسر<br>- اعتقال  |

|   |  |   |
|---|--|---|
|   |  | - اختطفه<br>- المحتلين                              |
| 4 | روسيا.. القبض على مئات المحتجين ضد الهجوم على أوكرانيا                     | - الهجوم الروسي<br>- لا للحرب<br>- احتجاز<br>- حظر  |
| 5 | "قد تستخدمهم روسيا رهائن"..<br>مخاوف بشأن مصير 3 أمريكيين<br>تعتقلهم موسكو | - الهجوم الروسي<br>- مذعورون بسبب حالته<br>- احتجاز |

جدول 13. التحليل النوعي لأخبار الاعتقالات في القضية الأوكرانية

#### فلسطين

|   | العنوان  | المتن  |
|---|--|--|
| 1 | إسرائيل: اعتقال 15 شخصا بعد أحداث "الشيخ جراح"                                     | - اعتقلت<br>- أحداث شغب<br>- مواطنين يهود أشهروا أسلحتهم بعد تعرّضهم لاعتداء<br>- اشتباكات<br>- الشرطة الإسرائيلية       |
| 2 | الأردن.. لبس في نقل تصريحات حكومية رسمية يكشف عن تسلل عدد من الأردنيين إلى إسرائيل | - متسللين أردنيين<br>- الجانب الإسرائيلي<br>- أحداث فلسطين وقطاع غزة   |
| 3 | منع محامي متسللين اثنين أردنيين إلى إسرائيل من لقاؤهما                             | - اعتقلت<br>- تهمتي الدخول إلى إسرائيل بطريقة غير شرعية والتآمر للقيام بعمل إجرامي<br>- التسلل<br>- تصريحات رسمية ملتبسة |

|  |   |   |
|--|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- المعتقلين</li> <li>- السلطات الإسرائيلية</li> <li>- تسلل</li> </ul> | <p>4 محاميها لـ CNN تمديد اعتقال الأردنيين المتسللين إلى إسرائيل 4 أيام</p>       | 4 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- ادّعى</li> <li>- شرطة إسرائيلية</li> <li>- تسلل</li> </ul>          | <p>5 محامي المتسللين الأردنيين إلى إسرائيل يدعي تعرضهما لأساليب "تحقيق مرعبة"</p> | 5 |

#### جدول 14. التحليل النوعي لأخبار الاعتقالات في القضية الفلسطينية

تبيّن من خلال التحليل النوعي لمضمون الأخبار التي تمثّل بها الـ CNN كلاً من الرواية الفلسطينية والأوكرانية، وجود فروقات واضحة في طبيعة المصطلحات المستخدمة للتعبير عن حالات الاعتقال، وكيفية صياغة عناوينها. فعند الحديث عن أوكرانيا، تم ذكر مصطلحات: "اعتقال"، "أسر"، "اختطاف" بوضوح، والكلمة الأخيرة ترمز إلى العنف، وتضفي على الفاعل صفة سلبية. وتمّ التركيز على حدث الاعتقال ذاته "أوكرانيا تعلن اختطاف القوات الروسية لرئيس بلدية". كما احتوت النصوص على الكلمات التي تمثّل الصراع: "الحرب"، "الغزو"، "احتلال"، "إرهاب"، "مسلّحين"، "القوات الروسية"، للتعبير عن التدخّل الروسي في أوكرانيا. و"السكان المدنيين" عن الشعب الأوكراني.

بالمقابل عند الحديث عن فلسطين، ذكر مصطلح "اعتقال"، لكنّه اقترن دائماً بالسبب: "تسلل"، "أعمال شغب"، "اشتباكات"، "أحداث الشيخ الجراح". وبالتالي تمّ تبرير الاعتقال عبر ذكر سببه. واستخدمت التغطية مصطلح "شرطة إسرائيلية" بدلاً من قوات أو جنود كما في حالة الحديث عن روسيا.

ومصطلح الشرطة مرتبط عادة بالأمن والعمل على حفظ الأمان، وبالتالي يبرر عمليات الاعتقال، ويعطي صفة إيجابية للفاعل. وهنا نلاحظ أنّ الـ CNN ركّزت في أخبار أوكرانيا على الحدث الأساسي، أي ما تقعه روسيا. أما في الحالة الفلسطينية ارتبط الحدث بسبب أو مبرر له: "مواطنین يهود أشهروا أسلحتهم بعد تعرّضهم لاعتداء".

يظهر التحليل أيضاً أنّ العناوين المرتبطة بالرواية الأوكرانية، مبنية للمعلوم وتركز على فعل الاعتقال وتُظهر الفاعل: " مسلحون يعتقلون رئيس بلدية أوكراني في مدينة تحتلها روسيا"، " قد تستخدمهم روسيا رهائن" .. مخاوف بشأن مصير 3 أمريكيين تعتقلهم موسكو". حيث الفاعل واضح "روسيا"، والفعل "الاعتقال" أيضاً واضح. لكن بالنظر إلى قضية فلسطين، العناوين تذكر السبب الذي دفع إلى الاعتقال، وغالباً لا تذكر الفاعل، وقد تبني الفعل للمجهول: "تمديد اعتقال الأردنيين المتسللين إلى إسرائيل 4 أيام"، " منع محامي متسللين اثنين أردنيين إلى إسرائيل من لقاءهما". وهذا يجعل التركيز بالعنوان على فعل "التسلل" أكثر من "الاعتقال"، ولم يقترن فعل تمديد الاعتقال ومنع المحامي بالفاعل "إسرائيل".

وما ذكر سابقاً يتناسب مع نظرية الخطاب، التي ترى أنّ صياغة الموضوع وانتقاء الكلمات تؤثر على كيفية إبراز المعلومات المهمة في النص وتهميش أخرى. وهذا ما بدا واضحاً عند إبراز الفعل أو جعله ثانوياً، وبني الفعل للمعلوم أو بنيه للمجهول، كما وضحت الأمثلة آنفة الذكر. وتكمن أهمية ذلك في جذب انتباه المتابع إلى جانب معيّن من الحدث، والتلاعب بدرجة تأثيره عليه. فمصطلح "اختطاف" يعطي القارئ انطباعاً عن ضخامة الحدث، وعنف الفاعل. فيما ذكر السبب في العنوان ثمّ التطرّق إلى الفعل داخل النص يخفف من حدّة الموضوع. خاصة مع كون العنوان هو الجزء الأكثر رسوخاً وتأثيراً في الخبر. وبالرجوع إلى المدخل النظري (Kandil, 2009)، فإنّ الخطاب المستخدم لعب دوراً في إضفاء الشرعية على أفعال مجموعة معينة - إسرائيل-، وبالمقابل إبراز عدم شرعية ذات الأفعال في قضية أخرى - روسيا-.

## 2.2.4. التحليل النوعي لتغطية أخبار التهجير

### أوكرانيا

| المتن   | العنوان   |   |
|---|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الغزو الروسي</li> <li>- لاجئ</li> <li>- حرب بوتين</li> <li>- لاجئين</li> </ul>   | <p>مئات الآلاف يفرون من هجوم روسيا على أوكرانيا وسط بطء الإجراءات وبرودة الطقس</p>                  | 1 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الغزو الروسي لأوكرانيا</li> <li>- جزاء العنف</li> <li>- هرباً</li> </ul>   | <p>شاهد.. كيف فرّ 3 ملايين لاجئ من أوكرانيا إلى دول الجوار هرباً من العنف؟</p>                      | 2 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- مشهد فوضوي</li> <li>- مخاوف من قيام القوات الروسية بفرض الحصار</li> <li>- الفارين من كييف</li> </ul>                     | <p>أجواء فوضوية مروعة.. شاهد الأوضاع في قطارات الفارين من كييف</p>                                  | 3 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- يتدفق اللاجئون</li> <li>- هاجرين حياتهم</li> <li>- الحدود الأوكرانية البولندية</li> <li>- الخسارة وعدم اليقين</li> </ul> | <p>تميز وإشهار مسدس وإجبار على ترك قطار الفرار.. شاهد روايات مهاجرين يحاولون الفرار من أوكرانيا</p> | 4 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- ملجأ-</li> <li>- هجوم روسيا الوحشي</li> <li>- الحرب العالمية الثانية</li> <li>- ملجأً من القنابل</li> </ul>              | <p>شاهد.. أوكرانيون يتزاحمون الى أنفاق محطات المترو هرباً من القصف الروسي</p>                       | 5 |

جدول 15. التحليل النوعي لأخبار التهجير في القضية الأوكرانية

| العنوان | المتن   |
|---------|---|
| 1       | <ul style="list-style-type: none"> <li>- نزحوا</li> <li>- نتيجة العنف المتصاعد بين إسرائيل والفلسطينيين</li> <li>- النزاع</li> <li>- تضرر</li> <li>- تديرها حماس</li> </ul> |

### جدول 16. التحليل النوعي لأخبار التهجير في القضية الفلسطينية

الجدول السابق يعرض تحليل أخبار "التهجير" لكلا الروايتين الأوكرانية والفلسطينية على موقع قناة الـ CNN. حيث يظهر تكرار قضية "التهجير" في تغطية أخبار أوكرانيا، وعرضها من عدة جوانب، والتي شملت لجوء الأوكرانيين من بلادهم جراء الحرب. بالمقابل هناك غياب للعناوين التي تخص تهجير الفلسطينيين من حي الشيخ جراح، والذي كان البداية لاندلاع حرب أيار 2021. إذاً لم تفرّد قناة الـ CNN خبراً منفصلاً له، ولكن تم ذكره في سياق بضعة أخبار ضمن خلفياتها، أي في السطور الأخيرة منها. وتشير إلى ذلك إحدى سمات الخطاب النقدي، فالتحيز لا يتعلق بالمعلومات الواردة في النص فقط، بل بالمعلومات الغائبة عنه أيضاً، والتي يؤدي إبعادها عن الجمهور إلى التحكم فيما يعرفونه عن القضية، وما يتبعه من التأثير على مواقفهم تجاهها (Fairclough, 1995; Kress & Leeuwen, 2001). واكتفت التغطية بذكر خبر واحد فقط يتعلق بنزوح الفلسطينيين في غزة خلال الحرب. وهذا يعطي إشارة حسب نظرية "التأطير" إلى تركيز محتوى الـ CNN الإخباري على جوانب معينة من قضية والتأكيد عليها مراراً، مقابل إغفال جوانب أخرى. فتؤثر الأطر بذلك على ما يفكر فيه الناس وكيف يفهمونه. وهذا متعلق بقوة وتكرار الأطر البارزة، وغياب أخرى. فتظهر بذلك قضية التهجير في الرواية الأوكرانية، وتكون شبه غائبة في الرواية الفلسطينية.

وفي التحليل أعلاه تكررت في تغطية أخبار أوكرانيا مصطلحات: "الغزو الروسي" كسبب للتهجير، "اللاجئين"، "العنف"، "هجوم روسيا الوحشي"، "هاجروا حياتهم"، "ملجأ". فربطت الصياغة بين نزوح الأوكرانيين للمناطق المجاورة وبين عنف روسيا. وجاءت الكلمات التي تتحدث عن حرب روسيا مباشرة ومنحازة لأوكرانيا. والنصوص التي تخص لجوء الأوكرانيين تخاطب العواطف: "أجواء فوضوية مروعة.. شاهد الأوضاع في قطارات الفارين من كييف"، "تميز وإشهار مسدس وإجبار على ترك قطار الفرار.. شاهد روايات مهاجرين يحاولون الفرار من أوكرانيا"، "ويلاحظ هنا أيضاً دعم هذه الأخبار بالمحتوى المرئي (فيديو). والأسلوب العاطفي يؤثر بشكل أكبر على متابعي الأخبار، وتدعيمه بالمعززات التضمينية - صور وفيديو - يزيد قوته. وبالنظر إلى السرد الإخباري للتهجير في الرواية الفلسطينية، ذكر النزوح بالتزامن مع "النزاع"، "العنف المتصاعد بين إسرائيل والفلسطينيين". أي لم يتم إرجاع النزوح وربطه بطرف محدد وإنما اعتبر القضية نزاعاً مشتركاً بين طرفين متحاربين، ولم يصنّف القضية إلى معتدٍ ومعتدى عليه. وبالتالي إدراج التهجير ضمن إطار الصراع، وكأحد نتائجه، لا باعتباره أحد أسباب الحرب، ودون تحديد إسرائيل كاحتلال متسبب به.

وبالنظر إلى العناوين، فالفاعل "روسيا" واضح في العناوين والمتن: "مئات الآلاف يفرون من هجوم روسيا على أوكرانيا وسط بطء الإجراءات وبرودة الطقس"، "شاهد.. أوكرانيون يتزاحمون الى أنفاق محطات المترو هرباً من القصف الروسي". وبعض العناوين مبنية للمجهول: "شاهد.. كيف فرّ 3 ملايين لاجئ من أوكرانيا إلى دول الجوار هرباً من العنف"، لكنها تظهر سبب اللجوء وترجمته إلى العنف. وفي تغطية الرواية الفلسطينية، كان عنوان الخبر: "نزوح 72 ألف في غزة منذ التصعيد العنيف بين إسرائيل والفلسطينيين"، حيث أبدت سبب اللجوء، وهو التصعيد والعنف. والخطاب هنا لم يحدد فاعلاً واحداً، ولم يرجع النزوح إلى الصواريخ الإسرائيلية، وإنما إلى الطرفين. وما سبق يعطي إشارة وفقاً لنظرية الخطاب، على وجود عدم مساواة في الخطاب السياسي، والمخصصة هنا بتغطية

الـ CNN الإخبارية. وذلك بناءً على إغفال عناوينها لقضية التهجير في الرواية الفلسطينية، وعرضها لذات القضية في الحالة الأوكرانية.

يبرز هنا الجانب النظري المتعلق بهيمنة الخطاب، وإنتاج التحيز، من خلال إبراز معاناة أصحاب قضية ما - الأوكرانيين-، وإغفال معاناة أصحاب قضية مشابهة - الفلسطينيين-. ويرتبط ذلك بسياسة "نحن"، الشعوب المتقدمة التي تتفوق على غيرها، وبالتالي فإنّ المساس بأحدها يوُلّد تغطية إخبارية واسعة وصارمة. و"هم" الشعوب الأقل والأضعف، التي تخضع لتغطية منحازة ومراقبة. ويلعب التأطير في هذا الجانب دوراً مهماً، من خلال عرض قضية التهجير ضمن سياق محدد، وإبراز الجوانب التي تؤثر في قرارات الناس ووفهمهم لطبيعة الحدث. ففي الحالة الأوكرانية تركز أخبار التهجير على الجانب الإنساني الذي يزيد التعاطف والتماهي مع القضية. فيما تقدّم تغطية التهجير الفلسطيني قالباً إخبارياً جامداً، يقلل التفاعل معه.

### 3.2.4. التحليل النوعي لتغطية الأخبار الإنسانية

#### أوكرانيا

| المتن   | العنوان  |   |
|---|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الاحتلال الروسي</li> <li>- نوبات هلع</li> <li>- الجيش الروسي</li> <li>- عدم السماح للمساعدات الإنسانية بالوصول</li> </ul>  | <p>"أرتجف بمجرد التفكير" .. فتاة أوكرانية تصف الحياة تحت الاحتلال الروسي</p> | 1 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاذات آمنة</li> <li>- ملاجئ للفارين</li> <li>- القصف الروسي</li> <li>- مركز ترفيهي للأطفال</li> </ul>   | <p>شاهد.. مركز ترفيهي للأطفال يتحول إلى ملجأ يحتمي به الناس في أوكرانيا</p>  | 2 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- وحشية الحرب</li> <li>- روسيا</li> <li>- حماية رضيعها من القصف الروسي</li> </ul>  | <p>صورة تلخص وحشية الحرب.. أوكرانية تحمي رضيعها من القصف الروسي بجسدها</p>   | 3 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- صور مؤثرة</li> <li>- مستشفى ولادة قصفته القوات الروسية</li> <li>- الصور الجهنمية</li> <li>- الوحشية الحمقاء للحرب</li> <li>- المعاناة الكبيرة التي تلحق بالأبرياء</li> </ul> | <p>وفاة امرأة حامل وجنينها تسلط الضوء على وحشية الغزو الروسي لأوكرانيا</p>   | 4 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- موت ودمار</li> <li>- مستشفى توليد</li> <li>- الهجوم</li> <li>- وقف الأعمال العدائية</li> <li>- أكثر من عشرة جرحى</li> </ul>  | <p>الموت في مكان تبدأ فيه الحياة.. روسيا تقصف مستشفى للولادة في أوكرانيا</p> | 5 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- أجبر كبار السن</li> <li>- وأصحاب الأمراض المزمنة</li> </ul>  | <p>مشهد يفطر القلب.. فيديو يظهر بكاء</p>                                     | 6 |

|  |  |    |
|--|--|----|
| <p>والأكثر ضعفاً على البقاء في أوكرانيا<br/>- فروا<br/>- اللاجئين</p>  | <p>طفل وهو يعبر إلى بولندا سيراً على<br/>الأقدام لوحده</p>                         |    |
| <p>- فيديو درامي<br/>- مواطنين أوكرانيين يقفون أمام الدبابات<br/>الروسية في محاولة لوقف تقدمهم</p>   | <p>لحظة درامية.. أوكرانيون يتصدون<br/>بأجسادهم لدبابات روسية لوقف تقدمها</p>       | 7  |
| <p>- غزو روسيا لأوكرانيا<br/>- الفرار من البلاد<br/>- الزواج<br/>- ملاذ من الانفجارات</p>  | <p>أوكرانيان يسارعان بزفافهما على صوت<br/>صافرات الإنذار بدلا من أجراس الكنائس</p> | 8  |
| <p>- مشهد يعكس اليأس السائد<br/>- يركعون ويصلون في الساحة الرئيسيّة<br/>- لا يرغبون في الحرب أو الصراع</p>   | <p>بالصلوات في الشارع.. هكذا واجه<br/>أوكرانيون هجوم روسيا</p>                     | 9  |
| <p>- تطبيق تيك توك علق بعض ميزاته في<br/>روسيا في ضوء سجل الأخبار الزائفة<br/>- تحويل صوت صافرات الإنذار إلى فن<br/>- النجاة من عدوان روسيا الوحشي</p> | <p>شاهد كيف حوّلت فتاة أوكرانية صوت<br/>صافرات الإنذار إلى فن</p>                  | 10 |

جدول 17. التحليل النوعي للأخبار الإنسانية في القضية الأوكرانية

فلسطين

| المتن   | العنوان  |   |
|---|--|---|
| <p>- الأطفال لقوا حتفهم<br/>- قُتل وأصيب عدد من أقربائهم<br/>- خطفها الموت<br/>- غارة إسرائيلية<br/>- أودت الغارة بحياة<br/>- النزاعات في الأراضي الفلسطينية.</p> | <p>جاءت المعركة إلى منازلهم.. 11 طفلا<br/>ضمن برنامج دعم نفسي يخطفهم الموت<br/>في غزة نتيجة القصف الإسرائيلي</p> | 1 |
| <p>- إدارة بايدن ستعيد فتح القنصلية الأمريكية</p>   | <p>"أكبر سجن مفتوح بالهواء بالعالم" ..</p>   | 2 |

|   |   |  |
|---|---|--|
| <p>في القدس<br/>- غزة التي تخضع للحصار منذ سيطرة حماس على القطاع في عام 2007</p>  | <p>مأساة الفلسطينيين لا تزال عالقة في غزة</p>   |  |
| <p>- إسرائيلي يبدو أن إرثه سيستمر في العيش مع الآخرين بعد التبرع بكليته لامرأة عربية</p>  | <p>3 في خضم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.. كلية قتيل يهودي تهب الحياة لعربية</p>         |  |
| <p>- شطايا قذيفة استقرت في عمودها الفقري<br/>- صاروخاً أطلقتها إسرائيل أصاب شفتهم</p>   | <p>4 "لماذا فعلوا هذا بي؟".. طفلة فلسطينية تسأل بعد إصابة قد تمنعها من المشي مجدداً</p> |  |
| <p>- طفلة فلسطينية تخفي خوفها من أجل أخيها وسط الصراع بين إسرائيل وغزة .</p>  | <p>5 بالفديو.. تعرف إلى الطفلة الفلسطينية نادين وكيف تحمي شقيقها من رعب الغارات</p>     |  |
| <p>- الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين<br/>- إنقاذ فلسطينية عمرها 6 سنوات من تحت الأنقاض</p>  | <p>6 شاهد لحظة إنقاذ طفلة فلسطينية بعمر 6 سنوات من تحت الأنقاض في غزة</p>               |  |
| <p>- قُتل ما لا يقل عن 119 شخصاً في غزة<br/>- أطفال غزة الذين فقدوا أرواحهم في التصعيد الأخير<br/>- هذه بعض الوجوه في القائمة المتزايدة للأطفال الذين رحلوا إلى الأبد .</p> | <p>7 ليسوا مجرد أرقام.. هذه بعض وجوه أطفال غزة الذين رحلوا للأبد</p>                    |  |
| <p>- تعمل طواقم الإنقاذ الطبي والمستجيبون الأوائل خارج المستشفيات مع حالات الطوارئ<br/>- نتيجة الغارات على القطاع.</p>  | <p>8 شاهد.. وضع طاقم إسعاف في غزة والاستجابة للحالات الطارئة</p>                        |  |
| <p>- امرأة تقف بجانب المنزل الذي قتل فيه أربعة من أقاربها</p>   | <p>9 "إعادة البناء مرارا وتكرارا" .. كيف سيعيد</p>                                      |  |

|   |   |           |
|---|---|-----------|
| <p>- رجل يجلس على أريكة في الشارع<br/>- بينما يحمل رجال ثلاجة من شقته<br/>المهددة بالانهيار</p> | <p>الفلسطينيون بناء غزة مرة أخرى؟</p>                                     |           |
| <p>- لحظة هروب إسرائيليين من الشوارع<br/>للاحتماء في الملاجئ إثر دوي صافرات<br/>الإنذار</p>     | <p>فيديو يظهر هلع وهروب إسرائيليين<br/>للملاجئ وسط دوي صافرات الإنذار</p> | <p>10</p> |

#### جدول 18. التحليل النوعي للأخبار الإنسانية في القضية الفلسطينية

تُبرز النصوص الإنسانية أيديولوجيا الخطاب في الأخبار التي تغطيها الـ CNN لكلا الروايتين الأوكرانية والفلسطينية بشكل واضح. من خلال ما تعكسه العناوين والمصطلحات الأساسية والمتكررة في المتن.

وطبيعة السرد هذه تؤثر على مدى تعاطف المتابع وتفاعله مع القضية. وترتبط بحدة الكلمات المستخدمة أو موضوعيتها، وبني الفاعل للمعلوم أو بنيه للمجهول، والتركيز على الحدث ذاته أو على أسبابه، وانتقاء التعابير التي تخاطب المشاعر أو التي تقدم سرداً إخبارياً مباشراً.

والجدول السابقة تحلّل 10 أخبار إنسانية لكل من القضيتين. فعند الحديث عن أوكرانيا، يظهر استخدام تغطية الـ CNN لمصطلحات: "الاحتلال الروسي"، "القصف الروسي"، "وحشية الحرب"، "الوحشية الحمقاء للحرب"، "الأعمال العدائية"، "الغزو الروسي لأوكرانيا"، "العدوان الروسي الوحشي"،

عند الحديث عن أفعال روسيا في أوكرانيا. إلى جانب مصطلحات: "ملاذات آمنة"، "روضة أطفال أصبحت ملجأ"، "حماية رضيعها من القصف الروسي"، "مستشفى ولادة"، "كبار السن"، "تحويل صوت صافرات الإنذار إلى فن"، "الأبرياء"، عند وصف حال أوكرانيا تحت الحرب. فالسرد الخطابى استخدم

أوصاف قاسية عند الحديث عن الحرب، وأوصاف إنسانية عند التطرق للشعب الأوكراني. وأيضاً أفردت الـ CNN للرواية الفلسطينية جانباً إنسانياً في السرد. حيث استخدمت صياغات تروي أثر

الحرب: " طفلة فلسطينية تخفي خوفها من أجل أخيها "، " إنقاذ فلسطينية عمرها 6 سنوات من تحت الأنقاض "، " بعض الوجوه في القائمة المتزايدة للأطفال الذين رحلوا إلى الأبد "، حيث ركزت على

معاناة الأطفال وأثر الحرب عليهم. لكنّ السردية أرجعت السبب خلف ذلك إلى الصراع والنزاع المتبادل في أغلب الأخبار، ولم تحدد إسرائيل بشكل مباشر: " النزاعات في الأراضي الفلسطينية "، "الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين". وهذا الأسلوب يجعل الطرفين متساويين، ويعطي انطباعاً على أنهما قوى متكافئة، ويتحملان مسؤولية الضحايا بنفس الدرجة. ما يعني تحييد الجانب المرتبط بالصراع (خمايسة، 2021). وتأطير الأعمال الإسرائيلية كإجراءات دفاعية، والفلسطينيين كمعتدين.

كما تضمنت التغطية أخباراً إنسانية حول إسرائيل: "فيديو يظهر هلع وهروب إسرائيليين للملاجئ وسط دوي صافرات الإنذار"، " في خضم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.. كلية قتيل يهودي تهب الحياة لعربية". فالأول يروي حالة الخوف التي تسببها الصواريخ للإسرائيليين. والثاني هو الأكثر رمزية وأقوى خطاباً من كل ما سبقه، فهو مقترن بمادة مرئية (فيديو)، حيث يعمل التفاعل بين الصورة واللغة على إنتاج معاني مضاعفة (Knox, 2009)، على خلاف النص الخالي من المواد المرئية. عدا عن فكرته الإنسانية التي يحاول بثها، لتأطير الأحداث التي تميل لصالح الرواية الإسرائيلية. ففي المتن يذكر الخبر: " إسرائيلي يبدو أن إرثه سيستمر في العيش مع الآخرين بعد التبرع بكليته لامرأة عربية"، ما يعني أنّ شخصاً إسرائيلياً سيكون سبباً في حياة فلسطينية رغم وجود نزاع بين الطرفين. وهذا ما تسميه نظرية الخطاب بالتفسير الأخلاقي للحدث. والذي يرتبط أيضاً بإطار المصلحة الإنسانية؛ للتعبير عن الانفعالات العاطفة والتضامن. والذي يرمي في هذا الخبر لترسيخ فكرة التعايش السلمي بين الإسرائيليين والفلسطينيين رغم النزاع، واقتصار الحرب على الجيش الإسرائيلي وحماس.

#### 4.2.4. التحليل النوعي لتغطية أخبار الخسائر المادية والبشرية

##### أوكرانيا

| المتن  | العنوان  |   |
|--|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- تعرض مبنى سكني لقصف بصاروخ او قذيفة</li> <li>- العمليات العسكرية التي تخوضها روسيا في أوكرانيا</li> <li>- لا يعرف سبب الضربة</li> </ul> | <p>بالصور.. صاروخ أو قذيفة تضرب<br/>بناية في كييف.. إليكم موقعها<br/>بالعاصمة</p>          | 1 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- سقوط قذيفة روسية</li> <li>- مبنى سكني</li> <li>- إصابة شخصين، اندلاع حريق</li> </ul>  | <p>دمرته بثوان.. شاهد ما حدث لمبنى<br/>سكني في كييف لحظة اصابته بقذيفة<br/>روسية</p>       | 2 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- قصف القوات الروسية</li> <li>- مبنى سكني</li> </ul>  | <p>كاميرا مراقبة ترصد لحظة قصف<br/>القوات الروسية مجمع سكني في<br/>كييف</p>                | 3 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- مقتل أكثر من 2500 شخص</li> <li>- القصف الروسي</li> <li>- حالة الدمار</li> <li>- هجمات بالقنابل</li> <li>- الغزو.</li> </ul>             | <p>شاهد.. لقطات جوية للدمار في<br/>مدينة ماريوبول الأوكرانية بعد قصف<br/>روسي</p>          | 4 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- 636 مدنياً على الأقل لقوا حتفهم في<br/>أوكرانيا</li> <li>- الغزو الروسي</li> <li>- أصيب ما لا يقل عن 1125 مدنياً</li> </ul>             | <p>الأمم المتحدة: 636 مدنياً على الأقل<br/>قُتلوا في أوكرانيا منذ بدء الغزو<br/>الروسي</p> | 5 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- مواصلة المقاومة</li> <li>- القوات الروسية</li> <li>- الغزو</li> </ul>   | <p>مدن محاصرة وقتلى بينهم أطفال..<br/>آخر تطورات الغزو الروسي لأوكرانيا</p>                | 6 |

|  |  |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- مقتل أطفال عند نقطة تفتيش</li> <li>- مدنيون محاصرون</li> <li>- أزمة اللاجئين</li> <li>- مهاجمة</li> <li>- قصف عنيف</li> </ul>   |  |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الآثار المروعة</li> <li>- غارة روسية</li> <li>- مقتل 30 شخصاً</li> <li>- إصابة 18 شخصاً</li> </ul>  | <p>7</p> <p>فيديو مزعج يُظهر الآثار المروعة للضربة الروسية شمال كييف</p>             |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- القصف</li> <li>- الغارات الجوية</li> <li>- انفجارات</li> <li>- غزو روسي غير مبرر لأوكرانيا</li> </ul>   | <p>8</p> <p>"فظائع حرب بوتين تتضح" .. ملخص اليوم الأول من الغزو الروسي لأوكرانيا</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- أعلنت القوات المسلحة الأوكرانية إسقاط 5 طائرات روسية بالإضافة على طائرة مروحية أخرى</li> <li>- في الوقت الذي تقوم فيه روسيا بمهاجمة أوكرانيا</li> </ul>   | <p>9</p> <p>الجيش الأوكراني يعلن إسقاط 5 طائرات روسية ومروحية واحدة</p>              |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- تدمير القوات الأوكرانية لرتل من ناقلات الجند المدرعة الروسية ومركبات أخرى</li> <li>- سُمع رجل يؤدي اليمين الدستورية ثم يقول لقد جاؤوا إلى أرضنا، أتمنى لكم جميعاً أن تحترقوا في جهنم</li> </ul> | <p>10</p> <p>القوات الأوكرانية تدمر رتلًا عسكريًا روسيًا على مشارف العاصمة كييف</p>  |

جدول 19. التحليل النوعي لأخبار الخسائر المادية والبشرية في القضية الأوكرانية

| المتن   | العنوان  |   |
|---|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- أعلنت وزارة الصحة التي تسيطر عليها حركة حماس مقتل 3 أشخاص</li> <li>- ترتفع حصية القتلى إلى 230 شخصاً</li> <li>- الصراع</li> <li>- تصفية مسؤولين كبار في حركة حماس</li> </ul>   | <p>الصحة في غزة: ارتفاع عدد القتلى إلى 230 والجرحى نحو 1710 أشخاص</p>          | 1 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- القتلى</li> <li>- أحداث العنف بين إسرائيل والفلسطينيين</li> <li>- قوات الأمن الإسرائيلية</li> <li>- قصف</li> <li>- إطلاق صواريخ</li> </ul>   | <p>إحصاء لـ CNN يظهر أن 21 فلسطينياً قُتلوا في الضفة الغربية منذ 7 مايو</p>    | 2 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- التصعيد القائم بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية</li> <li>- ارتفع عدد الأطفال الذين قتلوا إلى 40 طفلاً</li> <li>- استخدام 29 مدرسة كملاجئ مؤقتة للعائلات النازحة</li> </ul>  | <p>اليونيسيف: مقتل 40 طفلاً في غزة.. والأطفال يتحملون العبء الأكبر للتصعيد</p> | 3 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- ارتفع عدد القتلى في الغارات الإسرائيلية إلى 119 شخصاً</li> <li>- عدد الجرحى 830</li> <li>- الاعتداءات الصاروخية الفلسطينية</li> <li>- ارتفع عدد القتلى بإسرائيل إلى 8</li> <li>- امرأة في 87 من العمر لقيت مصرعها</li> </ul>   | <p>ارتفاع عدد القتلى غزة إلى 119.. و8 بإسرائيل بعد مقتل امرأة مسنة</p>         | 4 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- إصابة 3 إسرائيليين بصاروخ مضاد للدبابات</li> <li>- أطلق من قطاع غزة</li> <li>- الغارات الجوية الإسرائيلية، مقتل 10 وجرح 75</li> <li>- القتال بين الإسرائيليين والفلسطينيين</li> <li>- 200 جريح إسرائيلي من المدنيين</li> </ul> | <p>إصابة 3 إسرائيليين بصاروخ مضاد للدبابات أطلق من غزة والجيش يرد</p>          | 5 |

|   |   |
|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- تبادلته إسرائيل وقطاع غزة إطلاق الصواريخ</li> <li>- الاشتباكات التي وقعت في القدس</li> <li>- خلفت مئات الضحايا</li> <li>- أحداث العنف</li> <li>- خلفت الغارات الإسرائيلية 22 قتيلاً</li> <li>- الجيش الإسرائيلي قتل 15 ناشطاً تخريبياً</li> </ul>                | <p>6</p> <p>ضحايا بتبادل إطلاق الصواريخ بين إسرائيل وغزة</p>  |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- اشتباكات بين الشرطة الإسرائيلية وفلسطينيين في المسجد الأقصى</li> <li>- 305 إصابة</li> <li>- "عشرات الشبان يقومون بإطلاق المفرقات والقاء الحجارة على قوات من الشرطة المنتشرة في مداخل الحرم القدسي"</li> </ul>  | <p>7</p> <p>الهلال الأحمر الفلسطيني: مئات الإصابات باشتباكات في المسجد الأقصى بين الشرطة الإسرائيلية وفلسطينيين</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- إصابة ستة ضباط من حرس الحدود</li> <li>- ردوا بإطلاق النار وتحييد السائق</li> <li>- تحديد هوية المعتدي</li> <li>- تصاعدت التوترات بين الإسرائيليين والفلسطينيين في القدس</li> <li>- جولة عنف</li> <li>- الجدل الدائر حول إخلاء عائلات في حي الشيخ جراح</li> </ul> | <p>8</p> <p>إصابة 6 من ضباط الشرطة الإسرائيلية بعد دهسهم بسيارة في حي الشيخ جراح بالقدس</p>                         |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي</li> <li>- استهداف المقاتلات الإسرائيلية</li> <li>- منازل 9 قيادات بحركة حماس</li> </ul>   | <p>9</p> <p>إسرائيل تستهدف 9 منازل لقيادات بحماس في غزة صباح الاثنين</p>  |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الحرب المتسارعة</li> <li>- المعاناة والموت في غزة وإسرائيل</li> <li>- وقف فوري لإطلاق النار بين الجانبين</li> </ul>  | <p>10</p> <p>بعد أسبوع من العنف.. هذه هي آخر التطورات بين إسرائيل والفلسطينيين</p>                                  |

جدول 20. التحليل النوعي لأخبار الخسائر المادية والبشرية في القضية الفلسطينية

تظهر قضايا الخسائر المادية والبشرية أيضاً بوضوح الفروقات في التغطية بين الروايتين الأوكرانية والفلسطينية للـ CNN. فطريقة عرض الخبر وصياغته وانتقاء مصطلحاته، تؤنسن النص أو تجعله

جامداً. وأسلوب عرض الضحايا والخسائر يؤثر على تعاطف وتفاعل المتابع معها. كما أنّ التأكيد على الطرف الفاعل والمتسبب بالحدث مراراً في العناوين أو تجاهله يلعب دوراً في تصوّر الجمهور عنه. عدا عن فكرة المساواة بين الفاعل والضحايا، وإلقاء اللوم على الجانبين، أو تحميل المسؤولية لطرف واحد عن الأحداث والخسائر.

عند التطرق للرواية الأوكرانية في عرض الأخبار المتصلة بالخسائر المادية والبشرية، تتكرر مصطلحات "مبنى سكني"، "مجمع سكني"، "ضحايا مدنيين"، "قتلى بينهم أطفال"، "فضائح حرب بوتين"، "الآثار المروعة". حيث تم التأكيد مراراً على أنّ الأماكن المستهدفة سكنية، والأضرار تلحق بالمدنيين والأطفال. والمتسبب بذلك هو "الغزو الروسي"، وهذا ما بدا واضحاً في العناوين والمتن على حد سواء: "الأمم المتحدة: 636 مدنيًا على الأقل قُتلوا في أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي"، "شاهد.. لقطات جوية للدمار في مدينة ماريوبول الأوكرانية بعد قصف روسي"، "فيديو مزعج يُظهر الآثار المروعة للضربة الروسية شمال كييف". فالفاعل المتسبب بالأضرار واضح ومتكرر في العناوين، والتي شملت نصوصها على الخسائر المادية كانت أو البشرية، والجهة المتسببة بها، حيث لم تُبنى للمجهول.

ومن جانب آخر، تناولت بعض أخبار الرواية الأوكرانية الخسائر الروسية. حيث عرضت العناوين خسائر عسكرية تسبب بها الجيش الأوكراني: "الجيش الأوكراني يعلن إسقاط 5 طائرات روسية ومروحية واحدة"، "القوات الأوكرانية تدمر رتلًا عسكريًا روسيًا على مشارف العاصمة كييف"، حيث يعرض النص النتيجة والفاعل بشكل سردي إخباري لا يتضمن مصطلحات منحازة. وفي المتن تذكر الـ CNN أنّ هذه الأضرار تأتي "في الوقت الذي تقوم فيه روسيا بمهاجمة أوكرانيا"، حيث تبرر هذه

الجملة الفعل الذي سبقها، وهو ضربات القوات الأوكرانية للجيش الروسي. وهذا السرد يخفف من حدة الفعل ويمنحه سبباً أخلاقياً، ويجعله مقبولاً ومبرراً للقارئ.

في تغطية الرواية الفلسطينية تعرض عناوين الـ CNN الضحايا دون ذكر الفاعل غالباً، فقليلاً ما تُذكر "إسرائيل" أو "الصواريخ الإسرائيلية" كمتسبب بالخسائر: "الصحة في غزة: ارتفاع عدد القتلى إلى 230 والجرحى نحو 1710 أشخاص"، "إحصاء لـ CNN يظهر أن 21 فلسطينياً قُتلوا في الضفة الغربية منذ 7 مايو"، "اليونيسيف: مقتل 40 طفلاً في غزة.. والأطفال يتحملون العبء الأكبر للتصعيد". وبذلك يبرز أسلوب الصياغة عدد الضحايا، ووجود صراع في غزة، ويهمش أو يغض الطرف عن المتسبب - إسرائيل -، كما هو موضح في المدخل النظري للبحث (Ramanathan&Hoon, 2015). وجاء العنوان الأخيرة بصيغة إنسانية، تركز على الأطفال،

فيما تم إيلاء السبب بمقتلهم للتصعيد دون تحديد طرف. وبعض العناوين شملت الضحايا الفلسطينيين والإسرائيليين معاً: "ارتفاع عدد القتلى غزة إلى 119.. و 8 بإسرائيل بعد مقتل امرأة مسنة"، "ضحايا بتبادل إطلاق الصواريخ بين إسرائيل وغزة"، "بعد أسبوع من العنف.. هذه هي آخر التطورات بين إسرائيل والفلسطينيين". وعناوين أخرى تعرض الخسائر الإسرائيلية وحدها: "إصابة 3 إسرائيليين بصاروخ مضاد للدبابات أطلق من غزة والجيش يرد"، "إصابة 6 من ضباط الشرطة الإسرائيلية بعد دهسهم بسيارة في حي الشيخ جراح بالقدس". فعند ذكر الإصابات هنا، تحدد الفاعل ضمناً من مكان الفعل، فالعنوان الأول يذكر أنّ سبب الإصابة إطلاق صاروخ من غزة، والثاني دهس بسيارة في حي الشيخ جراح.

يظهر بعناوين ونصوص أخرى التعامل مع الضحية كشريك متسبب في الحدث أيضاً: "الهلال الأحمر الفلسطيني: مئات الإصابات باشتباكات في المسجد الأقصى بين الشرطة الإسرائيلية

وفلسطينيين"، حيث لم تتطرق النصوص هنا للمسجد الأقصى كمكان مقدس، ولم يذكر أنّ سبب الاشتباكات هو دخول الشرطة الإسرائيلية للمكان خلال وقت الصلاة. وإنما اعتمدت الـ CNN على المصدر الإسرائيلي القائل أنّ "عشرات الشبان يقومون بإطلاق المفرقات والقاء الحجارة على قوات من الشرطة المنتشرة في مداخل الحرم القدسي". وهنا يظهر حجم التأطير في الخطاب الإعلامي، والذي لا يختص فقط بالقضايا المدرجة في الأخبار، وإنما أيضاً الغائبة عنها، والتي تحدها أيديولوجية المصدر، والتي يؤدي إبعادها كما أسلفنا في نظرية الخطاب إلى التحكم فيما يعرفه الجمهور عن القضية، وبالتالي مواقفهم تجاهها (Fairclough, 1995; Kress & Leeuwen, 2001). ويلاحظ في هذا الخبر وغيره استخدام مصطلح "قوات الأمن الإسرائيلية"، "مكافحة الشغب"، عند الحديث عن الاشتباكات، ما يصوّر في ذهن القارئ أنّ هذه القوات تواجه العنف والشغب الدائر للحفاظ على الأمن. كما أنّ كلمات مثل: "التوترات بين الإسرائيليين والفلسطينيين"، "العنف المتبادل"، "إطلاق النار بين الجانبين"، "اشتباكات". تتعامل مع الجهتين كأطراف متساوية في القوة، ومشاركة في التسبب بالصراع. وهذا يختلف كلياً عند سرد الرواية الأوكرانية، فتكون الصياغة حينها: "حرب بوتين"، "غزو روسي غير مبرر"، "حرب روسيا على أوكرانيا". وردود أوكرانيا تصنف على أنها "مقاومة". وهو ما أشرنا له في المدخل النظري للبحث ضمن نظرية الخطاب الأيديولوجي، فالخطاب السياسي الإعلامي الذي تتبناه الـ CNN كوسيل إعلامية تعكس الموقف الرسمي للولايات المتحدة، يهدف فرض هيمنتها وأيديولوجيتها مقابل هدم أيديولوجية الطرف المخالف (Van Dijk, 2006).

## 5.2.4. التحليل النوعي لتغطية أخبار المواقف والقرارات الدولية

أوكرانيا

| المتن   | العنوان  |   |
|---|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- القوات المسلحة الروسية</li> <li>- ارتكبوا جرائم حرب</li> <li>- موسكو قد ارتكبت انتهاكات لقوانين الصراع</li> </ul>  | <p>الولايات المتحدة تعلن رسميًا أن الجيش الروسي ارتكب جرائم حرب في أوكرانيا</p>              | 1 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- وزارة الدفاع البريطانية</li> <li>- إن القوات الروسية ستستمر باستخدام قوتها النارية الثقيلة</li> <li>- القصف العشوائي على المناطق السكنية</li> <li>- تعرضت مدرسة فنية تستخدم كمأوى لنحو 400 شخص في مدينة ماريوبول المحاصرة للقصف</li> </ul>   | <p>بريطانيا: روسيا ستستمر باستخدام قوتها النارية الثقيلة لدعم قواتها على الأرض</p>           | 2 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- اعتقاد بارتكاب جرائم حرب في الصراع بين روسيا وجارتها الجنوبية</li> <li>- غزو روسيا لأوكرانيا</li> <li>- تعرضت المباني السكنية للقصف بالصواريخ والمدفعية الروسية</li> <li>- إن الأفعال التي ارتكبتها روسيا ضد الشعب الأوكراني تشكل جرائم حرب</li> </ul>   | <p>مدعي الجناية الدولية لـ CNN: هناك أسباب معقولة للاعتقاد بارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا</p> | 3 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الصين أبدت بعض الانفتاح على تزويد روسيا بالمساعدة العسكرية والمالية المطلوبة</li> <li>- رغبة الصين في تجنب العواقب الاقتصادية قد تحد من شهيتها لمساعدة روسيا</li> <li>- الحرب على أوكرانيا</li> <li>- الغزو الروسي لأوكرانيا</li> <li>- الولايات المتحدة "تراقب عن كثب إلى أي مدى تقدم" الصين أو أي دولة أخرى "أي</li> </ul> | <p>مصادر لـ CNN: الصين أبدت بعض الانفتاح على تقديم مساعدات عسكرية ومالية لروسيا</p>          | 4 |

|   |  |  |
|---|--|--|
|   |  | شكل من أشكال الدعم، سواء كان ذلك دعمًا ماديًا أو دعمًا اقتصاديًا أو دعمًا ماليًا لروسيا.   |
| 5 | الاتحاد الأوروبي يبحث مسألة منح العضوية لأوكرانيا في "الأيام المقبلة"                          | <ul style="list-style-type: none"> <li>- طلب أوكرانيا لعضوية الاتحاد الأوروبي سيناقش</li> <li>- الاتحاد الأوروبي يقف بحزم إلى جانب أوكرانيا</li> <li>- تخفيف المعاناة الإنسانية الناجمة عن العدوان الروسي</li> <li>- ضمان السلامة النووية</li> </ul>   |
| 6 | ثمننا لغزو أوكرانيا.. عقوبات أوروبا تطال بوتين ولافروف وألمانيا تحملهما مسؤولية "موت الأبرياء" | <ul style="list-style-type: none"> <li>- فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على الرئيس الروسي ووزير خارجيته</li> <li>- حزمة من العقوبات على روسيا</li> <li>- بسبب اجتياح أوكرانيا، الثمن الذي ستدفعه موسكو نتيجة هذا الغزو</li> </ul>   |
| 7 | بايدن يكشف العقوبات التي ستفرض على روسيا بسبب اجتياح أوكرانيا                                  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- كلمة للرئيس الأمريكي جو بايدن حول دخول روسيا إلى أوكرانيا</li> <li>- والإعلان عن عقوبات بحق روسيا</li> <li>- تجسيد أصول روسية في الولايات المتحدة الأمريكية</li> <li>- بوتين سيكون منبوذا عالميا</li> </ul>   |
| 8 | واشنطن ترى "دليلا واضحا" على ارتكاب روسيا "جرائم حرب" في أوكرانيا                              | <ul style="list-style-type: none"> <li>- الولايات المتحدة ترى "دليلا واضحا" على ارتكاب القوات الروسية جرائم حرب في أوكرانيا</li> <li>- جو بايدن، كان قد وصف نظيره الروسي فلاديمير بوتين بأنه "مجرم حرب"</li> <li>- "الفضائح جارية" وأن الاستهداف المتعمد للمدنيين سيشكل جرائم حرب</li> </ul> |
| 9 | المحكمة الجنائية الدولية تعلن فتح  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- التحقيق بشأن ارتكاب جرائم حرب محتملة في أوكرانيا</li> </ul>   |

|   |   |
|---|---|
| <p>- النزاع</p> <p>- أوكرانيا تقدمت بدعوى ضد روسيا، أوكرانيا اتهمت روسيا أيضا بالتخطيط لأعمال إبادة جماعية في أوكرانيا</p>  | <p>تحقيق في ارتكاب جرائم حرب بأوكرانيا</p>  |
| <p>- روسيا "فوجئت" بضراوة المقاومة الأوكرانية</p> <p>- تلجأ روسيا إلى استخدام المزيد من القوة العشوائية</p> <p>- استمرار تصاعد الصراع</p> <p>- المزيد من الخسائر في أرواح المدنيين</p> <p>- القوات الروسية على الأرض ارتكبت حسابات خاطئة كبيرة.</p> | <p>10</p> <p>بريطانيا: مقاومة أوكرانيا فاجأت روسيا.. وكيف تحذر من رفض موسكو التفاوض</p> |

جدول 21. التحليل النوعي لأخبار المواقف والقرارات الدولية في القضية الأوكرانية

### فلسطين

| المتن   | العنوان  |   |
|---|--|---|
| <p>- تحقيق دولي في مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة</p> <p>- العنف الذي استمر 11 يوماً بين إسرائيل وحركة حماس المسلحة</p> <p>- رفضت إسرائيل قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة</p> | <p>مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة يصوت على قرار بدء تحقيق في نزاع غزة.. وإسرائيل ترفضه</p> | 1 |
| <p>- الفلسطينيون أجبروا إسرائيل على "اختيار الهزيمة"</p> <p>- اندلاع العنف بين الجانبين</p> <p>- شكر إسماعيل هنية</p>   | <p>خامنئي: الفلسطينيون أجبروا إسرائيل على "اختيار الهزيمة" بوقف إطلاق النار</p>              | 2 |
| <p>- إصرار إدارة بايدن أن إسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها من الهجمات الصاروخية</p>  | <p>مصدران لـ CNN: إدارة بايدن أبلغت الكونغرس بصفقة أسلحة لإسرائيل</p>                        | 3 |

|  |  |  |
|--|--|--|
| <p>التي تنفذها حماس في غزة</p> <p>- إسرائيل هي أكبر متلق للدعم الخارجي الأمريكي</p>  | <p>بقيمة 735 مليون دولار مطلع مايو</p>   |  |
| <p>- التصعيد الأخير بين إسرائيل والفلسطينيين</p> <p>- وقف فوري لعمليات إسرائيل العسكرية</p> <p>- واصل الجيش الإسرائيلي قصفه على قطاع غزة</p> <p>- استمرت الفصائل الفلسطينية في إطلاق صواريخ تستهدف مدن وسط إسرائيل</p> <p>- تشهد عدد من مدن الضفة الغربية والداخل مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وقوات إسرائيلية</p> <p>- أحداث العنف الأخيرة بين إسرائيل والفلسطينيين</p> <p>- قوات الأمن الإسرائيلية</p> | <p>4</p> <p>منظمة التعاون الإسلامي تحذر من إجراءات إسرائيل.. والمساس بوضع المسجد الأقصى</p>                  |  |
| <p>- تدمير مبنى يضم مكنتيهما في غزة خلال غارة جوية إسرائيلية</p> <p>- قالت القوات الجوية الإسرائيلية إنّ المبنى المستهدف كان يضم "مصالح عسكرية" لحركة حماس</p> <p>- وأضافت أن الحركة تتخذ من المكاتب الإعلامية "دروع بشرية"</p> <p>- تم تحذير من كانوا في المبنى بإخلاء المبنى قبل حوالي ساعة من الغارة</p>  | <p>5</p> <p>رد من أسوشيتد برس والجزيرة بشأن تدمير مبنى يضم مقرهما في غارة إسرائيلية.. والبيت الأبيض يعلق</p> |  |
| <p>- تصاعد التوتر في القدس</p> <p>- تشهد القدس حالة من التوتر المتصاعد</p> <p>- الإخلاء المحتمل لعائلات فلسطينية تعيش في حي الشيخ جراح</p> <p>- تزامنا مع توترات مماثلة على حدود قطاع غزة</p>  | <p>6</p> <p>مجلس الأمن الدولي يعقد جلسة طارئة الاثنين لبحث تصاعد التوترات في القدس</p>                       |  |

|   |  |
|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الإجراءات الإسرائيلية في المسجد الأقصى</li> <li>- شدد الملك عبدالله الثاني ضرورة وقف إسرائيل إجراءاتها</li> <li>- شهد الحي اشتباكات ليلية بين الشرطة الإسرائيلية والفلسطينيين</li> <li>- استئناف تقدمه العائلات الفلسطينية ضد طردهم</li> <li>- مالكي الأرض قبل عام 1948 كانوا عائلات يهودية</li> </ul> | <p>7</p> <p>عاهل الأردن يدين إجراءات إسرائيل بالقدس.. ويرفض إخلاء عائلات حي الشيخ جراح</p>       |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- بلاده تنفرد بدعم وحماية الفلسطينيين</li> <li>- ما يحدث للفلسطينيين على يد إسرائيل</li> </ul>   | <p>8</p> <p>روحاني: إيران تنفرد بدعم الفلسطينيين.. ولماذا تصمت مصر والأردن ودول المنطقة؟</p>     |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- فقدان أي أرواح بين المدنيين يعتبر مأساة</li> </ul>   | <p>9</p> <p>وزير الخارجية الأمريكي: ملتزمون بحل الدولتين وندعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- أسوأ عنف منذ سنوات بين الإسرائيليين والفلسطينيين</li> <li>- الضربات الجوية الإسرائيلية المستمرة وإطلاق حماس للصواريخ</li> <li>- الصراع قد يتحول إلى حرب شاملة"</li> </ul>  | <p>10</p> <p>الأمم المتحدة تحذر من تحول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لـ "حرب شاملة"</p>           |

## جدول 22. التحليل النوعي لأخبار المواقف والقرارات الدولية في القضية الفلسطينية

يندرج تحت بند القرارات والمواقف الدولية بشكل أساسي، مواقف الولايات المتحدة، والمنظمات الدولية، ومن أي جانب يتم تناولها وصياغتها. فمثلاً بالنظر إلى جدول تغطية الرواية الأوكرانية، نجد النصوص: "الولايات المتحدة تعلن رسمياً أن الجيش الروسي ارتكب جرائم حرب في أوكرانيا"، "مدعي الجناية الدولية لـ CNN: هناك أسباب معقولة للاعتقاد بارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا"، "واشنطن ترى 'دليلاً واضحاً' على ارتكاب روسيا 'جرائم حرب' في أوكرانيا"، "المحكمة الجنائية الدولية تعلن فتح تحقيق في ارتكاب جرائم حرب بأوكرانيا". فجميعها يندرج تحت إطار "جرائم الحرب" الروسية. جزء آخر من الاخبار ركز على العقوبات التي طالت روسيا بسبب الحرب: "ثمنا لغزو أوكرانيا.. عقوبات أوروبا تطال بوتين ولافروف وألمانيا تحملهما مسؤولية 'موت الأبرياء'"، "بايدن يكشف العقوبات التي ستفرض على روسيا بسبب اجتياح أوكرانيا". فيما غطت الـ CNN أيضاً تصريحات دولية تشيد بالمقاومة الأوكرانية، وتنكر الحرب الروسية: "بريطانيا: مقاومة أوكرانيا فاجأت روسيا.. وكيف تحذر من رفض موسكو للتفاوض"، "الاتحاد الأوروبي يبحث مسألة منح العضوية لأوكرانيا في 'الأيام المقبلة"، "بريطانيا: روسيا ستستمر باستخدام قوتها النارية الثقيلة لدعم قواتها على الأرض". فيما ربطت بعض العناوين بين حرب روسيا والدعم الصيني: "مصادر لـ CNN: الصين أبدت بعض الانفتاح على تقديم مساعدات عسكرية ومالية لروسيا"، وهذا يعكس موقف الولايات المتحدة المتوتر مع الصين، إذ جاء في متن الخبر: "الولايات المتحدة تراقب عن كثب إلى أي مدى تقدم" الصين أو أي دولة أخرى "أي شكل من أشكال الدعم، سواء كان ذلك دعماً مادياً أو دعماً اقتصادياً أو دعماً مالياً لروسيا".

وعزز المتن الأطر والخطاب الأيديولوجي الذي عكسته العناوين، وشكل امتداداً لها. فتدور المصطلحات المكررة حول "الغزو الروسي"، و "جرائم الحرب الروسية"، و "العقوبات على روسيا"، وأن "بوتين مجرم حرب". وتطرق إلى نواحي أخرى متعلقة باستهداف المدنيين، والمناطق السكنية، والإشادة بالمقاومة الأوكرانية للحرب. بالانتقال إلى الجدول الذي يحلل تغطية الـ CNN لأخبار المواقف الدولية في الرواية الفلسطينية. ينقسم أيضاً إلى نصوص حول مواقف الولايات المتحدة والمنظمات الدولية، مثل: " الأمم المتحدة تحذر من تحول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لـ حرب شاملة"، و"وزير الخارجية الأمريكي: ملتزمون بحل الدولتين وندعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، "مجلس الأمن الدولي يعقد جلسة طارئة الاثنين لبحث تصاعد التوترات في القدس"، "CNN: إدارة بايدن أبلغت الكونغرس بصفقة أسلحة لإسرائيل بقيمة 735 مليون دولار مطلع مايو"، "مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة يصوت على قرار بدء تحقيق في نزاع غزة.. وإسرائيل ترفضه". والتي تمحورت حول إطار "الصراع" و "النزاع"، ومثل الخطاب الأيديولوجي الولايات المتحدة في حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، ودعمها بالأسلحة. وتعامل الخطاب مع الحرب على أنها توترات بين طرفين يتحملان المسؤولية ذاتها، لا كحرب فيها طرف متسبب وضحية كما في الرواية الأوكرانية. عناوين أخرى ناقشت دعم الشرق الأوسط: " منظمة التعاون الإسلامي تحذر من إجراءات إسرائيل.. والمساس بوضع المسجد الأقصى"، " عاهل الأردن يدين إجراءات إسرائيل بالقدس.. ويرفض إخلاء عائلات حي الشيخ جراح"، وتعاملت العناوين مع أحداث القدس كإجراءات إسرائيلية، ويخفف مصطلح "إجراءات" خطابياً من حدة الحدث. وأفردت الـ CNN عناوين للربط بين غزة والدعم الإيراني: " روحاني: إيران تتفرد بدعم الفلسطينيين.. ولماذا تصمت مصر والأردن ودول المنطقة؟"، " خامنئي: الفلسطينيون أجبروا إسرائيل على "اختيار الهزيمة" بوقف إطلاق النار". وقد

ربطت هذه العناوين مع المتن بين غزة وتحديداً حركة حماس، وبين إيران التي تتعرض لضغوطات دولية وتتهم بدعم الإرهاب.

في الرواية الأوكرانية كما ذكرنا آنفاً كان مصطلح "الغزو الروسي" الأكثر تكراراً لوصف الحرب. هنا عبرت عدة مصطلحات عن الحرب: "العنف بين إسرائيل وحماس"، "التصعيد الأخير بين الجانبين"، "أحداث العنف الأخيرة بين الجانبين"، "التوتر المتصاعد"، وبذلك اقتصر على حماس كطرف، ولم يذكر الفلسطينيين، واستخدم "العنف بين" أي أنه متبادل ومشارك بنفس الدرجة. وكلمات "تصعيد" و "توتر" تستخدم للتعبير عن المواجهة الاعتيادية والأخف حدة من الحرب. كما عبرت نصوص: "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، "الدعم الخارجي الأمريكي"، عن موقف الولايات المتحدة، وتبرير الحرب. ما يجعل عموم الأمريكيين ينظرون إلى الإسرائيليين على أنهم أصحاب ثقافة، بينما الفلسطينيون يميلون للعنف والإرهاب ( HomayounNikou, 2016 ). يندرج هذا ضمن "التأطير" الذي يعمل تكراره على فرض صورة نمطية حول الأفراد والدول.

في كلا الروايتين، يبرز السرد الدور الأمريكي وأهمية الولايات المتحدة وتدخلها في الصراعات والحروب. ووفقاً لنظرية الخطاب، فإنّ هذا يعد نوعاً من الاستقطاب الإعلامي، الذي يركّز على الخصائص الإيجابية لجماعة، والخصائص السلبية لجماعة أخرى -المختلفة أيديولوجياً-. عبر ضمائر "نحن" و "هم" ( VanDijk, 2006 ). فخطاب وسائل الإعلام الأمريكية ينتقد تدخل دول في مناطق، فيما توجد أسباباً إنسانية ويبرّر التدخل في مناطق أخرى ( Abdallah, 2007 ). وذلك تبعاً للموقف الرسمي الأمريكي من الدولة المعتدية أو المعتدى عليها. حيث يمتلك الخطاب المستخدم وظيفة تنظيم وإضفاء الشرعية على أعمال مجموعة معينة ( Kandil, 2009 ). وتهميش جماعة أخرى ( Ramanathan&Hoon, 2015 ).

6.2.4. التحليل النوعي لتغطية أخبار الصراع

أوكرانيا

| العنوان | المتن   |
|---------|---|
| 1       | <ul style="list-style-type: none"> <li>- الحرب الروسية على أوكرانيا</li> <li>- الهجوم الروسي على أوكرانيا</li> <li>- تواصل روسيا استخدام قوتها الجوية لتدمير المدن واستهداف المدنيين لدفع أوكرانيا للخضوع</li> <li>- روسيا تسحب مقاتلين من أرمينيا وشركات عسكرية خاصة وسوريين ومرتبقة آخرين</li> <li>- التبرير الروسي العلني لغزوها أوكرانيا يبدو حملة دعائية واضحة</li> <li>- روسيا تحاول ابتلاع أجزاء من شرق أوكرانيا</li> <li>- خسائر روسيا ومقاومة أوكرانيا، العقوبات الغربية التي تضرب الاقتصاد الروسي</li> <li>- روسيا ستصعد الحرب باستخدام الأسلحة الكيماوية</li> <li>- عمليات "ترحيل" جماعية للأوكرانيين إلى روسيا</li> <li>- تسببت الحرب في أكبر حركة للاجئين</li> </ul> |

|   |  |
|---|--|
| <p>- مساعدة أمنية إضافية إلى أوكرانيا بقيمة 800 مليون دولار أمريكي</p> <p>- إلى الجيش الأوكراني لمساعدته في الدفاع عن بلاده ضد الغزو الروسي الذي جرى بدون أي استقزاز أو مبرر</p>  | <p>2</p> <p>قائمة بعدد وأنواع الصواريخ والمعدات التي سترسلها أمريكا لأوكرانيا بعد إعلان بايدن عن مساعدات أمنية جديدة بقيمة 800 مليون دولار</p> |
| <p>- الأهداف الأساسية لغزو أوكرانيا</p> <p>- يريد سحب السلاح من الأوكران وقطع علاقاتهم العسكرية مع حلف شمال الأطلسي ووضع حد لطموحات الشعب الأوكراني بالانضمام للمعسكر الغربي في أوروبا</p> <p>- روسيا تعترم إسقاط الحكومة الأوكرانية المنتخبة بشكل ديمقراطي واستبدالها بنظام يتحكم فيه الكرملين</p> <p>- سيناريو تقوم فيه موسكو بفرض قانونها ثقيل الوطأة في أوكرانيا</p> <p>- النظام السياسي الروسي يمنع بشكل واسع الاحتجاجات المناهضة للحكومة</p> <p>- احتلال عنيف</p> <p>- لدى روسيا نظام أمني مبني على الخوف يتم خلاله سجن واضطهاد المعارضين</p> | <p>3</p> <p>ماذا يُخبئ بوتين لأوكرانيا؟ 6 سيناريوهات محتملة لخطط الرئيس الروسي</p>   |
| <p>- كان الدبلوماسيون في اجتماع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في اللحظة الأخيرة يطالبون بالسلام</p> <p>- بدأت النيران الروسية تنهمر على أوكرانيا</p> <p>- في ليلة مؤلمة بدأ خطاب الرئيس الأوكراني وكأنه تأبين للديمقراطية</p> <p>- وانتهت سنوات السلام بانفجارات مدوية</p>  | <p>4</p> <p>خطر حتى على بوتين نفسه.. كيف يؤثر غزو روسيا لأوكرانيا على العالم؟</p>  |

|   |   |  |
|---|---|--|
| <p>في العديد من المدن الأوكرانية</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- سيكشف الرئيس جو بايدن النقاب عن مجموعة العقوبات الأكثر قسوة على الإطلاق ضد روسيا</li> <li>- أعلن بوتين، في خطاب متلفز غير مجدول، مليء بادعاءات كاذبة حول الإبادة الجماعية التي ارتكبت ضد الروس في المناطق الشرقية من أوكرانيا</li> <li>- بوتين يرى أن سعي أوكرانيا نحو الديمقراطية يمثل تهديدًا لحكمه الاستبدادي</li> <li>- الديمقراطية الأمريكية</li> <li>- روسيا الانتقامية</li> <li>- هجوم بوتين على أوكرانيا</li> <li>- الهجوم الروسي</li> <li>- خطاب مؤثر من قبل الرئيس الأوكراني</li> <li>- اتخذ زعيم روسي استبدادي خيار حرمان ملايين الأوكرانيين من حقهم في اتخاذ قراراتهم الخاصة بشأن بلدهم ومستقبلهم</li> <li>- الغزو الروسي الكامل</li> <li>- المقاومة التي سيواجهها الروس</li> <li>- الغزو غير القانوني</li> </ul> |   |  |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الأخطاء للقوات الروسية خلال غزوها لأوكرانيا</li> <li>- غزو أوكرانيا</li> <li>- قصفت القوات الروسية أجزاء كبيرة من المدن الأوكرانية مثل ماريوبولوخاركيف</li> <li>لكن أوكرانيا تمكنت من منع روسيا من الاستيلاء على مساحات شاسعة من البلاد</li> <li>- روسيا تواجه انخفاضًا في معنويات القوات المشاركة في الغزو</li> </ul>   | <p>5</p> <p>وزير الدفاع الأمريكي يكشف لـ CNN أسباب تعثر تقدم الجيش الروسي في أوكرانيا</p> |  |

|  |  |  |
|--|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- تواجه مقاومة أوكرائية شرسة</li> <li>- "التداعيات والعواقب" التي ستعرض لها</li> <li>بكين إذا قدمت دعماً لموسكو</li> </ul>  |  |  |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- سفك دماء المدنيين في أوكراينا</li> <li>- الحاجة الماسة لوقف إطلاق النار</li> <li>- الحرب الروسية على أوكراينا</li> <li>- جو بايدن وصف نظيره الروسي بـ"مجرم حرب"</li> <li>- الغزو الروسي</li> <li>- هجمات متعمدة على البنية التحتية</li> <li>- للرعاية الصحية في أوكراينا</li> <li>- استراتيجية روسية متعمدة لإخضاع المدنيين عبر القصف</li> <li>- المدنيين الأبرياء الذين وقعوا وسط مرمى النيران أو في صراع أكبر</li> <li>- الكارثة الإنسانية المرعبة التي تتكشف في أوكراينا</li> <li>- جعلت العقوبات الغربية من روسيا دولة منبوذة دبلوماسياً ومالياً وثقافياً</li> <li>- المقاومة الأوكرائية الشديدة</li> <li>- اختار بوتين التصعيد ليصبح أكثر وحشية</li> <li>- نجاح الزعيم الروسي في القضاء على وسائل الإعلام الناقدة والمعارضة في روسيا</li> <li>- التحدي الذي أظهره زيلينسكي وهو يقود دولة مقاومة</li> <li>- مدى القتل والحرمان والمآسي الإنسانية التي يمكن أن تتحملها البلاد</li> <li>- نجاح المقاومة الأوكرائية</li> </ul> | <p>6 متى تنتهي الحرب الروسية على أوكراينا؟</p> |  |

|  |  |  |
|--|--|--|
| <p>- أكثر من 3 ملايين أوكراني فروا من بلدهم في نزوح جماعي</p>  |  |  |
| <p>- تم اعتقال أكثر من 50 ألف شخص في العديد من المدن الروسية لاحتجاجهم على الحرب<br/>- يقاتل الأوكرانيون بشدة لإنقاذ وطنهم ضد جيش موسكو<br/>- الحرب في أوكرانيا<br/>- تزود الولايات المتحدة الجيش الأوكراني بصواريخ ستينغر أمريكية الصنع لإسقاط المروحيات والمقاتلات الروسية بنجاح<br/>- صواريخ جافلين المضادة للدبابات تساعد أيضًا في إبقاء جيش بوتين بعيدًا<br/>- لا يتنبأ أحد بانتهاء قوة بوتين</p> | <p>7<br/>أوجه تشابه صارخة بين غزو أوكرانيا وحرب السوفييت بأفغانستان.. هل تنهار سلطة بوتين؟</p> |  |
| <p>- الذخائر الروسية تخلف أثرا مدمرا على المدنيين<br/>- القوات الروسية لا تزال تحقق تقدماً طفيفاً فقط في الأراضي الأوكرانية<br/>- قدرًا أكبر من الوحشية من روسيا، ورغبة في التصعيد والتدمير، من أجل التعويض عن غزوها المتعثر</p>   | <p>8<br/>"سيئة للغاية" .. خبراء يفصلون العيوب المتكررة في خطة الغزو الروسية</p>                |  |
| <p>- وقوع انفجار هائل أضاء السماء وأحرق الأرض في أوكرانيا<br/>- موسكو تصعد الصراع بطريقة مروعة<br/>- تأثير كارثي يجعل بعض الضحايا يشعرون وكأن الهواء يتم امتصاصه من رئتيهم</p>   | <p>9<br/>"لا تحمي منه الجدران" .. هل بدأت روسيا باستخدام سلاحها الفتاك في أوكرانيا؟</p>        |  |
| <p>- أعلن فلاديمير بوتين عن عملية عسكرية في أوكرانيا<br/>- شنت القوات الروسية هجومًا بريًا وجويًا</p>  | <p>10<br/>ب 3 دقائق.. كيف حدث الغزو الروسي لأوكرانيا بين عشية</p>                              |  |

|   |                |
|---|----------------|
| <p>واسع النطاق</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- قال بوتنن المسؤولة الكاملة عن إراقة الدماء المحتملة ستكون بالكامل على الحكومة الأوكرانية</li> <li>- مدعيًا كذباً أنهم يحمون الانفصاليين الروس في منطقة دونباس من الإبادة الجماعية والانتهاكات</li> <li>- استمر الهجوم الجوي في ضرب أهداف في جميع أنحاء البلاد</li> <li>- وبدأ الغزو الروسي مع محاولة قادة العالم تجنب وقوع كارثة</li> <li>- هذا الغزو قد يبدأ أكبر حرب في أوروبا منذ عام 1945.</li> </ul> | <p>وضحاها؟</p> |
|---|----------------|

جدول 23. التحليل النوعي لأخبار الصراع في القضية الأوكرانية

فلسطين

| المتن   | العنوان  |   |
|---|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الجيش الإسرائيلي ضرب مبنى الجلاء الذي يضم مقرها وعدد من وسائل الإعلام العالمية في قطاع غزة</li> <li>- الجيش الإسرائيلي وجه تحذيراً بأنه سيقصف المبنى بعد ساعة</li> <li>- المبنى الذي جرى تدميره "يحتوي على مصالح عسكرية تابعة للاستخبارات العسكرية التابعة لحماس"</li> <li>- القصف الإسرائيلي متواصل على قطاع غزة</li> <li>- تستمر الفصائل الفلسطينية باستهداف مدن وسط إسرائيل بالإضافة إلى تل أبيب</li> </ul> | <p>الجيش الإسرائيلي يقصف مبنى يضم مقر قناة الجزيرة القطرية ووكالات عالمية في غزة</p> | 1 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- التوتر</li> <li>- الصراع بين الفصائل الفلسطينية في قطاع</li> </ul>   | <p>المشهد في غزة وتل أبيب.. كل ما</p>  | 2 |

|  |   |  |
|--|---|--|
| <p>غزة من جهة وإسرائيل من الجهة الأخرى</p> <p>- بلغ التوتر ذروته بتهديد أطلقته كتائب القسام لإسرائيل بأنها سترد بضربة "قاسية" لتل أبيب في حال استهدف القصف الإسرائيلي المباني السكنية</p> <p>- وجه الجيش الإسرائيلي نداء لسكان غزة لإخلاء الأماكن القريبة من مناطق تخزين أسلحة حماس مشيرة إلى أنها ستستهدف هذه المناطق</p>   | <p>قد تحتاج لمعرفته عن "ذروة التوتر" بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل</p>      |  |
| <p>- قرر المفتش العام للشرطة الإسرائيلية إغلاق "الحرم القدسي" أمام زيارات غير المسلمين</p> <p>- في حين ستسمح الشرطة بحرية العبادة في القدس إلا أنها لن تسمح بأعمال الشغب</p> <p>- الآلاف من عناصر الشرطة وحرس الحدود انتشروا في القدس والبلدة القديمة لتأمين الأوضاع والحفاظ على سلامة وأمن العامة</p> <p>- تصاعد التوتر في القدس</p> <p>- توترات مماثلة على حدود قطاع غزة</p> | <p>3</p> <p>الشرطة الإسرائيلية تغلق الحرم القدسي أمام غير المسلمين اليوم</p>  |  |
| <p>- الإنجازات التي حققها الجيش في عملية "حارس الأسوار" في غزة</p>   | <p>4</p> <p>الجيش الإسرائيلي يلخص إنجازات عملية "حارس الأسوار" في غزة</p>     |  |
| <p>- فتاة فلسطينية هاجمت نقطة أمنية إسرائيلية ببندقية M-16</p> <p>- بما يدحض الرواية الفلسطينية</p>  | <p>5</p> <p>أدري "يدحض" الرواية الفلسطينية وينشر فيديو لـ المسلحة بـ M16</p>  |  |
| <p>- الانفجار الحالي للعنف بين الفلسطينيين وإسرائيل</p> <p>- ترتفع أصوات التشدد على الجانبين</p> <p>- المواجهة امتدت إلى شوارع البلدات الإسرائيلية وأحياء القدس والضفة الغربية</p> <p>- دائرة العنف التي مضى عليها قرن من الزمان</p>   | <p>6</p> <p>تحليل إخباري: مواجهة "تناسب" نتيا هو وحماس.. متى ستنتهي وكيف؟</p> |  |

|   |   |  |
|---|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- المنطقة تبدو الآن محاصرة في دوامة العداء</li> <li>- يفتقر المجتمع الدولي إلى الأفكار الجديدة لمهاجمة جذور الصراع</li> <li>- البلدات الإسرائيلية التي يسكنها العرب قد انغمست في هذه الدوامة</li> <li>- خاض شبان فلسطينيون ويهود معارك في الشوارع</li> <li>- تقاوم بسبب الاشتباكات بين الشرطة والفلسطينيين حول الحرم القدسي/ جبل الهيكل خلال شهر رمضان</li> <li>- تستطيع حماس أن تدعي أنها الممثل الحقيقي للفلسطينيين</li> <li>- ستكون حماس هي الخاسرة لأن أسلوبها هو المقاومة المسلحة للدولة اليهودية</li> <li>- الشباب الذين يدفعهم كل فصل من فصول العنف للتطرف</li> <li>- المحاولات الحالية لطرد العائلات الفلسطينية في القدس الشرقية</li> <li>- اندلعت أعمال شغب</li> <li>- بإمكانهما إعلان "النصر"، على الرغم من الدمار ومقتل المدنيين</li> </ul> |   |  |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- 850 صاروخاً أطلق من قطاع غزة من بين هذه الصواريخ 200 سقطت داخل القطاع</li> <li>- تستمر التوترات بين الإسرائيليين والفلسطينيين بالتصاعد بعد إطلاق مئات الصواريخ من قطاع غزة ورد إسرائيل بتكثيف الغارات الجوية</li> </ul>  | <p>7 إسرائيل: 850 صاروخاً أطلقت من غزة 200 منها سقطت بالقطاع</p>    |  |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الحريق الذي اندلع داخل باحة المسجد الأقصى جاء نتيجة ألعاب نارية أطلقها فلسطينيون</li> </ul>  | <p>8 حريق بباحة المسجد الأقصى.. الناطق باسم نتنياهو: بسبب ألعاب</p> |  |

|   |  |  |
|---|--|--|
| <p>- نشر الناطق باسم نتتياهو مقطع فيديو للحريق الذي اندلع بالشجرة داخل باحة المسجد الأقصى</p> <p>- تهم بعض المغردين الجيش الإسرائيلي بالتسبب باشتعال الشجرة نتيجة رميه للقنابل</p>  | <p>نارية أطلقها فلسطينيون</p>  |  |
| <p>- وقعت مواجهات في القدس</p> <p>- إفطار تضامني مع أهالي الشيخ جراح المهدد بالإخلاء</p> <p>- حصل إسرائيليون بدعم من المحاكم على منازل في الشيخ جراح بالقدس الشرقية مستندين إلى أن عائلات يهودية كانت تعيش هناك قبل الفرار في حرب 1948</p> <p>- طلبت محكمة إسرائيلية من أهالي حي الشيخ جراح والمستوطنين التوصل إلى اتفاق</p> <p>- أشعلت قضية حي الشيخ جراح في القدس ما يشبه أزمة دبلوماسية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل</p> | <p>9 وكالة وفا: مواجهات واعتقالات في القدس عقب إفطار تضامني مع أهالي حي الشيخ جراح</p> |  |
| <p>- أصيب ما لا يقل عن 205 أشخاص في المسجد الأقصى بالقدس بعد أن اشتبكت شرطة مكافحة الشغب الإسرائيلية مع فلسطينيين</p>   | <p>10 اشتباكات القدس.. إليك كل ما تحتاج معرفته عن التوترات الأخيرة</p>                 |  |

#### جدول 24. التحليل النوعي لأخبار الصراع في القضية الفلسطينية

من أهم أجزاء التحليل، وأكثر الجوانب التي تعكس الفروقات في سرد الأزمة بين الروايتين الأوكرانية والفلسطينية في الـ CNN. وذلك لأنها تضمّ بالإضافة إلى نصوص الأخبار العادية، تحليلات تعكس أيديولوجية المصدر، ومصطلحاتها وجملها تعبّر عن موقفه، وذلك لأنّ اعتمادها على الاقتباسات النصية أقل. كما أنّ لها النسبة الأكبر من التغطية بالنسبة لبقية الأخبار في الروايتين كما ذكرنا عند عرض التحليل الكمي. وتحوز على الاهتمام أوسع من غيرها من القضايا. وأيضاً، قضايا الصراع

والتي تشمل أمور الحرب والهجمات وردود الفعل المتبادلة، يظهر فيها الانحياز بوضوح، لأنّ الخطاب الإعلامي حينها يدعم طرفاً في قضية، ويكون محايداً في قضية مشابهة. فالخطاب الأمريكي يدعم أوكرانيا أمام روسيا، فيما يقف بالحياد عندما يتعلق الأمر بالضحايا الفلسطينيين.

كما تُظهر الأمثلة السابقة للعناوين والمصطلحات، يطغى إطار "الغزو الروسي" على الأخبار المتعلقة بالرواية الأوكرانية. حيث تؤكد العناوين والمصطلحات مراراً على فكرة العدوان والحرب التي بدأتها روسيا، ومصطلح "الغزو" المستخدم للتعبير عن الحرب، هو الأكثر تكراراً في جميع الأخبار التي تم تحليلها. ويندرج تحته "حرب روسيا على أوكرانيا"، و "هجوم روسيا على أوكرانيا". أي أنّ طبيعة الحدث يتم التعامل معها على أنّها حرب يخوضها طرف (روسيا) ضدّ آخر (أوكرانيا)، وليس صراعاً متبادلاً. كما في هذه النصوص: " ب 3 دقائق.. كيف حدث الغزو الروسي لأوكرانيا بين عشية وضحاها؟"، "خطر حتى على بوتين نفسه.. كيف يؤثر غزو روسيا لأوكرانيا على العالم؟"، "بعد شهر من الحرب الروسية على أوكرانيا.. 5 سيناريوهات توضح إلى أين تتجه". كما أنّ سردية الخطاب تبرز إطار "الدعم الأمريكي" لأوكرانيا: "قائمة بعدد وأنواع الصواريخ والمعدات التي سترسلها أمريكا لأوكرانيا بعد إعلان بايدن عن مساعدات أمنية جديدة بقيمة 800 مليون دولار"، "لمساعدته في الدفاع عن بلاده ضد الغزو الروسي الذي جرى بدون أي استفزاز أو مبرر". وفي الوقت الذي يتم فيه ذكر "وحشية الحرب" و"جرائم الحرب" وصف بوتين بـ "مجرم الحرب": "لا تحمي منه الجدران".. هل بدأت روسيا باستخدام سلاحها الفتاك في أوكرانيا؟"، "الذخائر الروسية تخلف أثراً مدمراً على المدنيين"، "جو بايدن وصف نظيره الروسي بمجرم حرب". تسرد التغطية أيضاً عيوب الجيش الروسي وضعفه: "وزير الدفاع الأمريكي يكشف لـ CNN أسباب تعثر تقدم الجيش الروسي في أوكرانيا"، "سيئة للغاية".. خبراء يفصلون العيوب المتكررة في خطة الغزو الروسية".

تصاغ أخبار أخرى بأنسنة الضحايا وتجريم المتسبب: "سفك دماء المدنيين في أوكرانيا"، " هجمات متعمدة على البنية التحتية للرعاية الصحية "، "تواصل روسيا استخدام قوتها الجوية لتدمير المدن واستهداف المدنيين". يتم التعبير عن المنضمين لروسيا في الحرب بالمرتزقة: " روسيا تسحب مقاتلين من أرمينيا وشركات عسكرية خاصة وسوريين ومرتزقة آخرين "، وهذا يضيف معنى سلبي إضافي في ذهن القارئ والصورة التي يشكّلها. فيما وصفت ردود الفعل الأوكرانية بـ "المقاومة": " خسائر روسيا ومقاومة أوكرانيا "، " مقاومة أوكرانية شرسة "، " المقاومة الأوكرانية الشديدة "، " نجاح المقاومة الأوكرانية"، "يقاوم الأوكرانيون بشدة لإنقاذ وطنهم ضد جيش موسكو ". فالخطاب هنا أضاف إطاراً مضاداً للغزو الروسي" وهو إطار "المقاومة الأوكرانية". وفي بضع مواضع تمّ وصف روسيا بأنها "احتلال عنيف".

عند الانتقال إلى الرواية الفلسطينية، نجد اختلافات واضحة في السرد الخطابي. حيث لا تستخدم كلمة "احتلال" في أي من أخبارها، وإنما تمثل القضية الفلسطينية على أنه قضية "صراع" و "عنف" بين طرفين. كما تخلو التغطية من استخدام كلمة "مقاومة" لوصف الأعمال الفلسطينية، عكس الرواية الأوكرانية. فتخلق الأخبار للمتابع تصوراً مختلفاً عن ذلك الذي تشكل حول "أوكرانيا". إذاً يكون إطار "الصراع" هو الأبرز. وفي كثير من الأحيان تمّ اختزال الفلسطينيين بـ "الفصائل الفلسطينية" والتركيز على غزة مع تغطية بسيطة للضفة والقدس، وحتى غزة - كطرف تعتبره جزءاً من الصراع- اختزله الخطاب بـ "حماس". وهذا يدعم اعتبار الرواية الفلسطينية "نزاعاً" بين إسرائيل وفصائل مقاتلة. ما يرسم في ذهن القارئ انطباعاً سلبياً، خاصة مع ربط مصطلح "الفصائل" بالهجمات والقصف. وهنا بعض الأمثلة: " المشهد في غزة وتل أبيب.. كل ما قد تحتاج لمعرفة عن "ذروة التوتر" بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل "، "الصراع بين الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة من

جهة وإسرائيل من الجهة الأخرى"، "تحليل إخباري: مواجهة "تناسب" نتتياهو وحماس.. متى ستنتهي وكيف؟".

عند التطرق لقضية القصف، يوصف القصف الإسرائيلي غالباً على أنه رد فعل لصواريخ الفصائل: "تستمر التوترات بين الإسرائيليين والفلسطينيين بالتصاعد بعد إطلاق مئات الصواريخ من قطاع غزة ورد إسرائيل بتكثيف الغارات الجوية". وفي حال ذكر القصف بشكل مباشر يضاف له نصوص حول إطلاق الصواريخ من غزة: "القصف الإسرائيلي متواصل على قطاع غزة / تستمر الفصائل الفلسطينية باستهداف مدن وسط إسرائيل بالإضافة إلى تل أبيب". كما أنّ بعض الأخبار تذكر أسباب القصف: "المبنى الذي جرى تدميره" يحتوي على مصالح عسكرية تابعة للاستخبارات العسكرية التابعة لحماس"، وهذا يمنح القصف الإسرائيلي مبرراً. فيما أوردت أخبار عديدة عن تحذير إسرائيل لسكان قطاع غزة قبيل القصف حتى لا يقعوا ضحايا نتيجته: "وجه الجيش الإسرائيلي نداء لسكان غزة لإخلاء الأماكن القريبة من مناطق تخزين أسلحة حماس مشيرة إلى أنها ستستهدف هذه المناطق"، "الجيش الإسرائيلي وجه تحذيراً بأنه سيقصف المبنى بعد ساعة"، ما يمنح القصف الإسرائيلي غطاءً أخلاقياً.

وإلى جانب اعتماد المصادر الإسرائيلية في أغلب الحالات كـ "أفيخاي أدري". اعتمدت تغطية الـ CNN عند التطرق لقضية الشيخ جراح -والتي كانت بداية المواجهة وأبرز أسبابها- على قرارات المحاكم الإسرائيلية، حيث ذكرت التهجير المحتمل للفلسطينيين في إطار خلاف مرفوع للمحاكم الإسرائيلية، وتطرقت الرواية إلى أنّ "عائلات يهودية كانت تعيش في الحي قبل الفرار في حرب 1948". كما توصف مناطق سكن الفلسطينيين بـ "البلدات الإسرائيلية التي يسكنها العرب". وحين جرى سرد أحداث المسجد الأقصى، وصفت القوات الإسرائيلية بأنها: "شرطة مكافحة الشغب

الإسرائيلية"، "عناصر الشرطة وحرس الحدود"، والتي تعطي انطباعاً بأنها تكافح أعمال عنف تجري داخل المكان، وتأمّن الأوضاع: " الآلاف من عناصر الشرطة وحرس الحدود انتشروا في القدس والبلدة القديمة لتأمين الأوضاع والحفاظ على سلامة وأمن العامة ". وذكر المسجد الأقصى بتسميتين: "الحرم القدسي" و " جبل الهيكل ". وتذكر الرواية الإسرائيلية في العنوان ومقدمة الخبر: " حريق بباحة المسجد الأقصى.. الناطق باسم نتنياهو: بسبب ألعاب نارية أطلقها فلسطينيون "، والرواية الفلسطينية في الفقرات الأخيرة منه: " تهتم بعض المغردين الجيش الإسرائيلي بالتسبب باشتعال الشجرة نتيجة رميه للقنابل ". فتُوجّل الأخبار إفادة المصادر الفلسطينية، بعد عرض الرواية الإسرائيلية ( AI- (Najjar, 2021).

تصوير الـ CNN لأحداث في الروايتين، والأطر المستخدمة فيها، وطبيعة السرد المختلفة في كل حالة، تظهر موقفاً موالياً لأوكرانيا دفعها لاستخدام مصطلحات صارمة عند الحديث عن الهجمات الروسية، وموقفاً موالياً لإسرائيل جعلها تصيغ النصوص بحدّة أقل. وهذا منطلق من الموقف الرسمي للولايات المتحدة الأمريكية وأيديولوجيتها وطبيعة علاقتها مع كلّ دولة. لذلك اعتمدت في أخبارها عند الحديث عن أوكرانيا على المصادر الأوكرانية، فيما لجأت بشكل كبير للمصادر الإسرائيلية عند الحديث عن القضية الفلسطينية. وهذا ما أشار إليه ( Tuchman, 2000 ) ووصفه بـ "الإبادة الرمزية"، المتعلقة بالتأطير الذي يغيب "الآخر" عن وسائل الإعلام، وبالتالي يتلاعب بالرواية وبقناعات المتلقين. ما يجعل المتابع الذي لا يملك خلفية عن الصراع، غير مدرك لحقيقة ما يحصل على الأرض (خمايسة، 2021).

وبناءً على ما سبق يظهر استخدام سرد الـ CNN للقضيتين على آليات التأطير المتعلقة بالانتقاء والبروز، والتي حددها (Entman, 1993)، كما ذكرنا سابقاً في المدخل النظري. حيث يتم انتقاء القضايا، والتركيز على جوانب معينة منها مقابل إغفال أخرى، وتكرارها بشكل مستمر، ما يساهم في التلاعب بوجهة نظر الجمهور وتحديدها. ففي القضية الأوكرانية، ركزت تغطية الـ CNN على الغزو الروسي وما أسمته الإجرام الروسي، والضحايا والدمار الذي تسبب به في أوكرانيا، وأتبعته بتسليط الضوء على المقاومة الأوكرانية، إذاً غزو مقابل مقاومة. وعند التطرق للقضية الفلسطينية، غطتها الـ CNN بغطاء الصراع بين طرفين متنازعين، ولم تركز على الضحايا والدمار، بل على القصف المتبادل بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية وتحديداً "حماس". وربطت الأعمال الإسرائيلية أحياناً بالدفاع عن النفس، فيما لم تعتبر الأعمال الفلسطينية مقاومة، بل ألصقتها بأعمال العنف والشغب، إذاً صراع ونزاع.

### 3.4. التحليل البصري

يعدّ المحتوى البصري من أهم مدعّمات السرد خطابياً، وله دور كبير في تعزيز الأطر التي تعكسها النصوص. وفي بعض الأحيان يشكّل أطراً منفصلة. ويشمل هذا الجزء من التحليل عينة قصدية من الصور المنتقاه داخل أخبار الـ CNN، تم تنويعها واختيارها من المواضيع التي حلّلتها البحث: الاعتقالات، التهجير، الصراع، المواقف والقرارات الدولية، الإنسانية، الخسائر المادية والبشرية. تم اختيار 10 صور لكل من الرواية الأوكرانية والرواية الفلسطينية، لمناقشتها سيميائياً. وكما ظهر في التحليل الكمي آنف الذكر، تولي الـ CNN اهتماماً بالمحتوى المرئي -صور ومقاطع فيديو-، وتخصص مساحة أكبر له في الرواية الأوكرانية من الرواية الفلسطينية. لكن هذا البحث لن يتطرق لمحتوى مقاطع الفيديو، نظراً لحاجتها إلى دراسة منفصلة، وسيكتفي بالصور. يقوم التحليل بالأساس على عنصرين: المعنى الظاهر (الوصفي) ويتضمن الدال والمدلول، ومركز الصورة، وعناصرها وألوانها. والمعنى الضمني (الدلالي)، حيث يعرض المقاصد المراد إيصالها، والرسائل التي تكمن وراء الصورة، أي المعنى الذي تشكّله عناصرها. إلى جانب التطرق للإطار الذي تبرزه كل صورة، والسياقات التي تفرّضها.

#### 1.3.4. تحليل الصور الخاصة بالرواية الأوكرانية

##### الصورة الأولى



## العنوان

روسيا.. القبض على مئات المحتجين ضد الهجوم على أوكرانيا

## المعنى الوصفي

الدال: رجال الشرطة والمحتجين، المدلول: اعتقال. النقطة الرئيسية التي تتجذب إليها العين في الصورة هي منتصفها، أي الفتاتين. ويلاحظ طغيان الألوان الداكنة على مجمل عناصر الصورة باستثناء وسطها، وربما هذا ما جعلها محل تركيز القارئ. الصورة مأخوذة من زاوية عليا نسبياً، وتُظهر انفعالات وجه إحدى الفتاتين وانزعاجها من عناصر الشرطة. تظهر كثرة عدد الشرطة وقسوتهم مقارنة بالمعتقلين.

## المعنى الدلالي

المحتجون على الحرب في روسيا، تقابلهم الشرطة بالعنف والاعتقال، لمنع أي رأي مخالف رافض للغزو الروسي. فتواجه روسيا المحتجين السلميين، بالعناصر المجهزين بالأسلحة والخوذ.

## الإطار

تندرج هذه الصورة ضمن إطار "العنف الروسي"، والذي تمثّل مسبقاً بالعديد من النصوص المكتوبة. وهي تزيد من الرسائل الواردة في المضمون وتضخّمها (Messaris & Abrahams, 2001).



### العنوان

الأمم المتحدة: نصف مليون أوكراني فرّوا إلى الدول المجاورة

### المعنى الوصفي

الدال: اللاجئين والحدود، المدلول: التهجير والتشتت. يأتي مركز الصورة في النصف العلوي من الخلفية، حيث العناصر في النصف السفلي خارج إطار التركيز. الصورة معتمدة نوعاً ما، وألوانها داكنة مشبعة، تتوافق مع حالة الأسي والضياع التي تعبّر عنها ملامح الأشخاص. العناصر الأساسية المكونة لها هي مجموعة اللاجئين، والقضبان الحديدية التي يتجمعون خلفها استعداداً للفرار من العنف.

### المعنى الدلالي

تسبب الغزو الروسي لأوكرانيا بفرار نصف مليون شخص من بلادهم إلى دول أخرى، تاركين وراءهم استقرارهم ومنازلهم، للبحث عن ملجأ أكثر أمناً في ظل الحرب. يعبّر تداخل القضبان وازدحام المهاجرين خلفها، عن كمية المعوقات التي يواجهونها في رحلة هروبهم من ويلات القصف،

رغم برودة الأجواء التي تعكسها طبيعة ملابسهم. الازدحام والعدد الكبير يوحي أنّ حرباً عنيفة وراء هذا الكم من اللاجئين. الانحسار في مكان ضيق يعبر عن الحصار والضيق الذي بات يلاحق الأوكراني داخل بلده وخارجها.

## الإطار

تميل الصورة تحليلياً إلى الإطار "الإنساني"، حيث تصوّر معاناة اللاجئين المزدحمين على الحدود هرباً من الحرب. وهي بذلك كما قال ( Ross, 2010 ) تدفع الجمهور نحو العداة أو الدعم أو الاستياء أو الوطنية.



### العنوان

بايدن: لن نخوض حرباً عالمية ثالثة في أوكرانيا

### المعنى الوصفي

الدال: بايدن، المدلول: التدخل الأمريكي. تصنف الصورة على أنها صورة "بورتريه" قريبة، تُظهر تفاصيل الملامح. مأخوذة من زاوية سفلية، وهذه الزاوية تصويرياً تستخدم للتضخيم. حركة اليد واللامح تعطي انطباعاً بالجدية والصرامة. الألوان المعتمة وعمق الحقل في التصوير يجعل التركيز منصّباً على الوجه، أي الجانب الأيمن من الصورة، فتقع العين عليه أولاً.

### المعنى الدلالي

الفكرة التي توصلها الصورة مترافقة مع النص المكتوب، أنّ الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة الدور الرئيسي في العالم، بتدخلها أو عدم تدخلها في الحروب، وأمنه مرتبط بما يقرره رئيسها، وقراراته مبنية

على الجدية والحزم. أي يتم التعامل مع الجمهور العام على أنه "نحن"، مقابل "هم" الذين ينتهكون الرموز السائدة (Gaines, 2010).

الإطار

يتضح من الصورة أنّ الإطار البارز هو إطار "الموقف الأمريكي" من الحرب في أوكرانيا. ويأتي في سياق إطار المسؤولية أيضاً وما يرتبط بها من حلول ونتائج ( Semetko & Valkenburg, 2000).



#### العنوان

دبلوماسي روسي: عند التعامل مع قوة نووية عليك حساب كل النتائج

#### المعنى الوصفي

الدال: شخصية روسية رسمية، المدلول: تصريحات الحرب. الصورة مأخوذة من زاوية علوية، والتي تستخدم فوتوغرافياً في التقزيم، عكس الصورة السابقة. تضم الكثير من العناصر والألوان، فهي مشتتة نوعاً ما، والتركيز عليها لا يشمل نقطة واحدة. مع ذلك خطوط الصورة تقود مبدئياً إلى الدبلوماسي الروسي، ثم كلمة "الاتحاد الروسي" الماثلة أمامه. توحى الملامح بالحيرة وعدم اليقين.

#### المعنى الدلالي

تعبر الصورة ضمناً مع النص عن الخطر الروسي المتمثل بالقوة النووية، والتي يهدد بها الدبلوماسيون والمسؤولون الروس. لكنها في ذات الوقت تقلل من الشأن الروسي باستخدام لقطة علوية، تعكس ملامحها الحيرة والتردد رغم محاولة إظهار القوة. وبالتالي فإن الصورة كما تستخدم بتضخيم

الرسائل والمضامين، فإنّها يمكن أن تقلل من الرسالة المرسلّة أيضاً ( Messaries & Abrahams, 2001).

الإطار

التأطير الذي يندرج تحت معنى هذه الصورة هو "التهديد الروسي". حيث تتسق الصورة مع مرجعية الجمهور المتلقي (Tasserou, 2021)، ولا تُعنى بالتغطية المرئية للحقيقة، بل تعكس دلالات ذات صلة تاريخية (Danesi, 2015).



### العنوان

أوكرانيا توافق على لقاء الروس على حدود بيلاروسيا

### المعنى الوصفي

الدال: الرئيس الأوكراني. المدلول: المقاومة الأوكرانية. تصنف هذه اللقطة ضمن صور "البورتريه" المتوسطة. ينصب التركيز فيها على عنصر واحد وهو الرئيس الأوكراني، بالتالي مركز الصورة يسارها. الصورة أفقية ولقطتها مستقيمة، فلا هي علوية للتقزيم ولا سفلية للتضخيم. خلفية الصورة أقل وضوحاً، لكنها تبرز صفّاً متكاتفاً من الحرس. ملامح الصورة تعكس الارتياح والثقة.

### المعنى الدلالي

دلالة الصورة تكمن في ثقة أوكرانيا بمقاومتها، وذلك يظهر لقطة الرئيس الأوكراني المترافقة مع ابتسامة بعيدة عن القلق والخوف. في الخلفية صف الحرس يعني القوة والمتانة والوحدة الأوكرانية في وجه الغزو الروسي.

## الإطار

عناصر الصورة مجتمعة مع النص تعكس إطار "المقاومة" الأوكرانية ضدّ الغزو الروسي. وإن كان الظاهر للوهلة الأولى لا يعكس هذا المعنى، فالصورة كما يرى (بارت، 1980) ليست ما نشاهده، بل الغموض الذي تحيلنا إليه.



### العنوان

مسؤول أمريكي يكشف سبب استخدام روسيا لـ"القنابل الغبية" في أوكرانيا

### المعنى الوصفي

الدال: مبنى تعرّض للقصف، المدلول: خسائر وضحايا. مع كثرة العناصر في الصورة، ينصب التركيز فيها على عامود الدخان الصاعد من المبنى، فيشكّل مركز الصورة، ويتدرج النظر من يمينها حيث سلم الإطفاء وصولاً إلى الدخان. التفاصيل الأخرى كالشقق المتضررة تعكس حجم الدمار، ورجال الدفاع المدني يمثلون محاولات الإنقاذ.

### المعنى الدلالي

دلالة الصورة تتمثل بأنّ الغزو الروسي يستهدف المناطق السكنية، ويصل قصفه إلى المدنيين. فهذا جزء من الدمار الذي يتسبب به القصف الروسي على أوكرانيا بشكل يومي. وروسيا لا تواجه الجيش الأوكراني أو جهات عسكرية، وإنما أهدافها عشوائية لإحداث الدمار والضحايا.

الإطار

تجمع الصورة في الأعلى بين إطارين بارزين هما "الغزو الروسي" و "الخصائر المادية".

الصورة السابعة



## العنوان

متى تنتهي الحرب الروسية على أوكرانيا؟

## المعنى الوصفي

الدال: بوتين، المدلول: حرب روسيا. صورة بورتريه بعيدة للرئيس الروسي، تفاصيل الصورة غير مشوشة، ومركز الصورة هو بوتين، حيث تقع العين عليه أولاً. حركة اليدين والوقوفه تصوّر حالة من القلق والتوتر ومحاولة إظهار الثقة بالنفس. النظر إلى الأسفل عادة يرتبط بالارتباك والضعف.

## المعنى الدلالي

يتحمّل بوتين عواقب الحرب الروسية على أوكرانيا، وما يترتب عليها من ضحايا وخسائر للجانبين. ورغم القوة التي يحاول إيصالها وممارستها على أرض الواقع، إلا أنّ العقوبات الدولية أربكته، ووضعته في أزمة دبلوماسية واقتصادية. وهذا دفعه لتعميق الصراع، لا الوصول إلى اتفاق سلام.

## الإطار

تندرج الصورة تحت إطار "الغزو الروسي" لأوكرانيا. وهو الإطار الأبرز والأكثر تكراراً في تغطية CNN للقضية الأوكرانية. وإعطاء جوانب معينة من المشكلة مزيداً من التركيز، يجعلها أكثر تأثيراً على قرارات الناس (Bazerman, 1984). خاصة مع توفر العنصر المرئي الذي يضاعف المعنى.



#### العنوان

القوات الأوكرانية تدمر رتلًا عسكريًا روسيًا على مشارف العاصمة كييف

#### المعنى الوصفي

الدال: آلية عسكرية مدمرة، المدلول: الحرب. الصورة لدبابة روسية على أحد الطرق المؤدية إلى عاصمة أوكرانيا. الآلية مدمرة ويتصاعد منها الدخان، وتشكّل مركز الصورة ومحورها الأساسي. الخسائر عسكرية، فلا وجود لأبنية ولا مدنيين.

#### المعنى الدلالي

تواجه روسيا مقاومة أوكرانية لا يستهان بها، وهذه المقاومة ترد بضرب الأهداف العسكرية لا المدنية. ومن المعاني الكامنة وراء الصورة، أنّ لدى الجيش الأوكراني قدرة على مواجهة روسيا رغم القصف والحصار، وأنّ الجيش الروسي ليس بالقوة المستحيلة.

#### الإطار

تبرز الصورة إطارين متقاربين هما "الغزو الروسي" و "المقاومة الأوكرانية". واللذان يشكّلان أهم عنصري صياغة مواقف الناس من القضية الأوكرانية والأطراف المتنازعة في أخبار الـ CNN. وذلك لأنّ التغطية الإعلامية وقت الحروب تعمل بشكل خاص في تكوين وجهة نظر الجمهور منها (Abdullah, 2007)، وتأييد الموقف الرسمي -موقف الولايات المتحدة هنا-.



### العنوان

لا مجال للخطأ.. ما مدى خطورة تهديد بوتين بالأسلحة النووية الروسية؟

### المعنى الوصفي

الدال: صاروخ باليستي، المدلول: حرب نووية. الصورة أرشيفية منذ عام 2005. يوجد عدة عناصر تأخذ حيزاً من التركيز في الصورة، لكن محورها الأساسي هو الصاروخ، بالرغم من وجوده في الخلفية، وذلك لأنه الحدث الرئيسي. ينطلق الصاروخ في الصورة من مستوى رأس بوتين. ملامح الوجوه الظاهرة تعكس السرور والفخر.

### المعنى الدلالي

لا يتردد بوتين في ضرب الصواريخ النووية، مقابل كسب الحرب وعدم التراجع. وانطلاق الصاروخ من جانب رأسه يعطي دلالة على أنه صاحب القرار في خوض حرب نووية.

### الإطار

تندرج هذه الصورة أيضاً تحت أبرز الأطر المستخدمة في الأخبار والصور وهو إطار "الغزو الروسي".



#### العنوان

أوكرانيا.. الرئاسة تنشر صورة انفجار وصفارات الغارات الجوية تدوي بكيف

#### المعنى الوصفي

الدال: قصف ودمار، المدلول: حرب وصراع. خطوط الصورة المتمثلة بالدخان تقود إلى عنصرها الأساسي ومركزها وهو النار المندلعة بسبب القصف. ألوان الصورة داكنة متقاربة باستثناء اللهب، وهذا جعله محل التركيز. تظهر الصورة دماراً في العاصفة الأوكرانية جراء الصواريخ الروسية.

#### المعنى الدلالي

تقصف القوات الروسية المدن الأوكرانية مسببة دماراً في المناطق السكنية. تضرب أهدافاً عديدة، وتخلّف خسائر مدنية لا عسكرية فقط. الغارات تنطلق حتى في الأوقات المتأخرة، وتحولّ ليل الأوكرانيين إلى نهار.

#### الإطار

صور القصف والضرب عموماً كما هذه الصورة تمثل إطار "الصراع" و"العنف الروسي".

#### 2.3.4. تحليل الصور الخاصة بالرواية الفلسطينية

##### الصورة الأولى



##### العنوان

إسرائيل: اعتقال 15 شخصا بعد أحداث "الشيخ جراح"

##### المعنى الوصفي

الدال: جندي يطفئ النيران، المدلول: اشتباكات. الصورة لجندي إسرائيلي يحاول إطفاء النيران المشتعلة جراء الاشتباكات مع الفلسطينيين. مركز الصورة هي الجندي وحركته تجاه النيران، أي في الزاوية اليمنى من الصورة. خاصة مع عدم وجود تفاصيل كثيرة تشتت المعنى، ومع كون الألوان داكنة سوى في نقطة التركيز.

##### المعنى الدلالي

توحي الصورة بوقوع اشتباكات بين الفلسطينيين والإسرائيليين اشتعلت على إثرها النيران في المكان، وجندي إسرائيلي يبذل جهده لإطفائها. ويُلاحظ هنا البعد الكبير بين موضوع الصورة وبين العنوان، فالأخير يتحدث عن اعتقال إسرائيل لـ 15 فلسطينياً، فيما تروي الصورة عملية إطفاء للحريق يقوم بها جندي. فلم يتم اختيار صورة للاعتقالات ولا صورة تعبيرية أو أرشيفية عن فكرة الاعتقال. وإنما نشرت صورة للأحداث التي أدت إلى الاعتقال والذكرة بالخبر على أنها "أعمال شغب". وهذا يقلل من تأثير خبر الاعتقالات على القارئ، ويلفته نحو موضوع الصورة المرفقة. فالعلامات البصرية المتمثلة هنا بالصورة، خلقت نمط فضائي لا يعتمد فقط على الكتابة، بل على الخطاب والإدراك أيضاً (ماكلوهان، 1964).

الإطار

الإطار الذي تعكسه الصورة هو إطار "الصراع".



### العنوان

الجيش الإسرائيلي ينشر فيديو ليحيى السنوار يتفاخر بطفل يحمل بندقية

### المعنى الوصفي

الدال: طفل يحمل بندقية. المدلول: العنف. مركز الصورة واضح وهو وسطها، فلا وجود لعناصر كثيرة داخلها. حيث يقع التركيز مباشرة على صورة الطفل الحامل للبندقية. ويظهر وهو يرفع السلاح ويرتدي البدلة العسكرية.

### المعنى الدلالي

تتزامن الصورة مع نص منقول على لسان الجيش الإسرائيلي، يوصل فكرة إقحام الأطفال بـ الصراع، وعدم قناعة الفلسطينيين بـ السلام والاستقرار. وهنا يظهر دور الأطر التي تظهر جانباً وتبرزه فيما تهمل جانباً آخر، فالطفل في الصورة فقد والده وجده خلال الحرب. ولم يتم التطرق إلى هذه النقطة التي تعيّر من مسار الرواية. واكتفى الخبر بنقل تصريح الجيش الإسرائيلي.

## الإطار

تمثل الصورة إطار "الصراع" الذي شكّل النسبة الأكبر من تغطية الأخبار في الرواية الفلسطينية. ويظهر اختيار الـ CNN لهذه الصورة بالتحديد، هيمنة الخطاب واعتماده على أيديولوجية معينة يسعى الإعلام لفرضها على الجمهور. خاصة مع إنتاج التفاعل بين الصورة واللغة معانٍ مضاعفة ( Knox, 2009). ومنح وسائل الإعلام قوة تشكيل الأفكار التي تؤثر على إدراك عامة الناس ( Gaines, 2010).



### العنوان

ارتفاع عدد القتلى في غزة إلى 48 بينهم 14 طفلاً.. وإصابة أكثر من 300

### المعنى الوصفي

الدال: جرحى، المدلول: القصف. تحتوي الصورة على عدة تفاصيل ونقاط تنتقل بينها العين، لكن مركز الصورة الأساسي يأتي في يسارها حيث تحمل سيدة طفلها وتحتضنه خوفاً من القصف. تظهر أيضاً سيارة للإسعاف وأشخاصاً مصابين جراء الصواريخ الإسرائيلية. تعكس الوجوه حالة من القلق والخوف ومحاولات البحث عن مكن آمن.

### المعنى الدلالي

لم تظهر الصورة بشكل واضح مشاهد للقصف أو للجرحى، لكنها تدلّ عليها من خلال سيارة الإسعاف، ومشهد الفلسطينيين وهم يحملون الأطفال ويركضون بهم، إما للمستشفى أو للابتعاد بهم عن مكان الخطر.

الإطار

إطار "الخسائر البشرية" هو البارز في هذه الصورة.



#### العنوان

نتنياهو هو: نحن في أوج معركة.. وصحة غزة: ضحايا الهجوم الإسرائيلي 30

#### المعنى الوصفي

الدال: سيارة محترقة، المدلول: قصف. مركز الصورة هو السيارة المدمرة جراء القصف، وهي في المنتصف تقريباً. تشمل التفاصيل الأخرى الشجرة الواقعة على السيارة، ورجال الدفاع المدني يتفقدون المكان، بالإضافة إلى وجود مجموعة من الناس في خلفية الصورة يتواجدون بمنطقة الحدث.

#### المعنى الدلالي

تعرض الصورة الدمار الذي أحدثته صواريخ غزة في إسرائيل. ورغم أنّ العنوان يتحدّث عن ضحايا الهجوم الإسرائيلي في غزة، إلا أنّ الصورة تعكس الضرر لإحدى المدن الإسرائيلية.

#### الإطار

تندرج الصورة بالأعلى ضمن إطار "الخسائر المادية". وكما ذكرنا فيما سبق، فإنّ اختيار الصورة قلل من تأثير الخبر، وفي حين تحدّث العنوان عن ضحايا الهجوم الإسرائيلي على غزة، لم يعرض

المحتوى البصري ما يدعم العنوان، وإنما تطرّق للخسائر الإسرائيلية. و كما ذكر (الخفاجي وضرغام، 2014) فإنّ دلالات الصورة وقدراتها تفوّقت على النص والكلام المنطوق، لأنّ الفرد يتذكّر 30% مما يقرؤه، و80% مما يراه. لذا فما يرسخ في ذهن القارئ من هذه الصورة الأضرار في إسرائيل، لا ضحايا القصف الإسرائيلي.



## العنوان

قائد فيلق القدس الإيراني يوجه رسالة لقائدي كتائب القسام وسرايا القدس: على عهد سليمان

## المعنى الوصفي

الدال: لافتة لقاسم سليمان معلقة في شوارع غزة، المدلول: علاقات متقاربة بين إيران وحماس. مركز الصورة في أعلاها يساراً، وهي الصورة المعلقة لسليمان، ومكتوب فيها: "الشهيد القائد سليمان الذي أمضى حياته من أجل دعم المقاومة.. هو شهيد القدس". والصورة أرشيفية، لكن تم استخدامها في الخبر لارتباطه بها.

## المعنى الدلالي

الفصائل في غزة تتلقى الدعم من إيران، وتحديداً من النواحي العسكرية. وتدل الصورة على وجود تفاهات بين إيران وحماس، وتقارب في العلاقات بينهما. وتعكس وجود دور إيراني في الحرب. هذا بالتزامن مع تصنيفهما دولياً كجهات إرهابية.

## الإطار

على خلاف بقية الصور تأتي هذه الصورة في إطار "التقارب بين حماس وإيران"، والذي شغل حيزاً من أخبار القضية الفلسطينية على الـ CNN. وكما ذكر (Ross, 2010) فإنّ بعض استخدامات تعزّز القوالب النمطية والتحيز في التغطية.



### العنوان

تحليل إخباري: مواجهة "تناسب" نتتياهو وحماس.. متى ستنتهي وكيف؟

### المعنى الوصفي

الدال: صواريخ، المدلول: مواجهة. صورة عناصرها معتمدة، تبرز الصواريخ المطلق من قطاع غزة - يمين - وصواريخ القبة الحديدية التي تعترضها -يسار-. للصورة مركزين أساسيين، أحدهما في الجهة اليمنى وآخر في اليسرى.

### المعنى الدلالي

تعكس الصورة المواجهة بين غزة وإسرائيل، والتي قصرتها في الصواريخ المطلق من القطاع والأخرى المطلق من القبة الحديدية. فتصوّر الحرب أنها صراع بين طرفين، وتختزلها في الصواريخ المنبعثة من الجانبين. فالعنوان يتحدث عن المواجهة، والصورة لم تتطرق للدمار والجرحى والقنلى، بل للضربات. واختزلت الفلسطينيين في حماس وصواريخها. وفي الوقت الذي يعرض فيه الخبر المواجهة، عرضت الصورة صواريخ الهجوم من غزة وصواريخ القبة للدفاع من إسرائيل. والجمهور الذي لا يملك خلفيات

كثيرة عن القضية، سيترسخ في ذهنه أنّ الضربات الإسرائيلية مبررة، وتأتي في إطار الدفاع عن النفس، فيما يُحمّل الفلسطيني مسؤولية ما يحدث. ففي حالة النزاع ترى الدول الصورة كأهم أدوات التأثير في الرأي العام (Griffin, 2010)؛ لدورها في حشد الدعم خلال الحرب (Buttler, 2016). حيث تبني الصور مع النصوص سرديات قوية للشرعية (Tasseron, 2021)، والمتمثل هنا بتشريع الضربات الإسرائيلية، وتصنيف الفلسطينية على أنها هجمات. وأيضاً التعامل مع الجانبين كأطراف صراع متساوية، لا كاحتلال ومُحتل.

## الإطار

تدرج الصورة تحت إطار "الصراع".



### العنوان

مواجهات واعتقالات في القدس عقب إفطار تضامني مع أهالي حي الشيخ جراح

### المعنى الوصفي

الدال: سيارة محترقة، المدلول: مواجهات. مركز الصورة النيران المتصاعدة من السيارة، والألوان الداكنة حولها جعلتها أكثر بروزاً. العناصر الأخرى ذات الأهمية في الصورة هي الجنود المتمركزين قرب المركبة المشتعلة جراء المواجهات.

### المعنى الدلالي

تظهر الصورة ما خلفته المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين في حي الشيخ جراح من دمار. وفي حين يروي الخبر المواجهات والاعتقالات الناجمة عن اعتداء المستوطنين على إفطار في الحي، إلا أنه تم استخدام صورة لم تدعم ما ذكر في الخبر، ولم تظهر حالة اعتقال أو اعتداء أو مواجهة متبادلة، بل اكتفى بصورة عامة غير واضحة الفاعل، حيث يقف جنديان أمام سيارة مشتعلة، دون

تفاصيل أخرى. لكنّها تعطي الأولوية لأحداث على غيرها ( Wasike, 2013 )، وهي "أعمال العنف" أو "الشغب" كما يُذكر المصطلح في أخبار CNN.

الإطار

كغالبية الصور المستخدمة في الرواية الفلسطينية تتأطر الصورة ضمن قضايا "الصراع".



## العنوان

تجدد المواجهات في نطاق المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح.. وإصابة 163 على الأقل.

## المعنى الوصفي

الدال: إصابات وخراب. المدلول: اشتباكات. تحتوي كلا الصورتين على عدة عناصر موزعة، فلا ينصب التركيز على نقطة واحدة فقط. تتلخص أهم العناصر في الصورة الأولى بمجموعة جنود يحملون آخر مصاب وسط المواجهات. فيما تعرض الثانية الدخان المتصاعد من قنبلة غاز ألقاها الجنود الإسرائيليون، وبالخلف شاب لا تظهر تفاصيله بشكل واضح، بالإضافة إلى جنود مشاركين في الاشتباكات.

## المعنى الضمني

زاوية الصور مأخوذة من جهة الجنود الإسرائيليين، وتظهر إصابة أحدهم في المواجهات، جراء إلقاء الحجارة ربما. ورغم اعتبار الجهات الرسمية ووسائل الإعلام المحلية الأحداث داخل الأقصى على أنها اقتحام، خاصة مع كونه مكان عبادة، إلا أنّ الصور التي عرضتها الـ CNN تروي الحدث كاشتباكات بين جانبين متساويين، لا بين شرطة ومصلين. كما لا تُظهر إصابات الفلسطينيين التي تخطت حينها 300 إصابة، ولا الاعتقالات، ولا الخراب الذي تبع اقتحام الجنود للمكان.

## الإطار

تتأطر الصورتان في نطاق الخسائر "المادية والبشرية" و "الصراع". وقد تم انتقاء المصطلحات والصور بحيث يتم إعطاء الأولوية لأحداث على غيرها (Wasike, 2013)، وبالتالي تلعب الجوانب البارزة دوراً أكبر في التأثير على قرارات الناس (Bazerman, 1984). وعند تعرض الجمهور لهذا الخبر، سيترسخ في ذهنه أنّ ما جرى اشتباكات بين طرفين، دون الالتفات لطبيعة المكان كمسجد للمسلمين، أو التركيز على الإصابات في صفوف المصلين.



#### العنوان

المواجهة تتصاعد: مقتل إسرائيليين اثنين و 24 فلسطينياً.. 150 غارة على غزة و 137 صاروخاً من القسام

#### المعنى الوصفي

الدال: صاروخ، المدلول: حرب. تحتوي الصورة عدة عناصر، لكنّ مركزها الصاروخ المطلق في الهواء. وهو صاروخ متجه من قطاع غزة إلى إسرائيل. يتصاعد عامود دخان ليعكس بقايا صاروخٍ أُطلق مسبقاً. تظهر الصورة وجود مبانٍ سكنية في المنطقة.

#### المعنى الدلالي

تطلق الفصائل الصواريخ من غزة تجاه إسرائيل في إطار المواجهة المندلعة بينهما. وتعكس الصورة مرور الصاروخ قرب المباني السكنية، وهو ما يعزز راوية الإعلام الإسرائيلي في تبرير قصف المناطق السكنية، واستهداف المباني بحجة إطلاق الصواريخ منها، وأنّ حماس تتخذ من الفلسطينيين

دروعاً بشرية. وفي حين يقص الخبر نتائج المواجهة، والتي تشكل الخسائر الفلسطينية الجزء الأكبر منها، وعدد الصواريخ الإسرائيلية المطلقة خلالها أكبر. إلا أن الـ CNN استخدمت صورة واحدة، ركزت على الصواريخ الفلسطينية، ولم تتطرق للصواريخ الإسرائيلية، ولا حتى للضحايا والخسائر لدى الفلسطينيين. فلأصحاب النفوذ كما يرى (Manor, 2016) يحاولون إقناع المتلقين بأن تفسيرهم للأحداث هو التفسير الصحيح . عبر تأطير التغطية الإخبارية بانتقاء مصطلحات وصور تخدم السردية الموجهة للجمهور.

الإطار

إطار "الصراع".

## 5. الاستنتاجات

بناءً على عملية التحليل السابقة، وبعد الوصول إلى نتائج واضحة ومناقشتها، أصبح بالإمكان الخروج باستنتاجات مثبتة من خلال تحليل البيانات تجيب على السؤال البحثي الرئيس. والذي يدرس كيفية سرد الـ CNN للرواية الفلسطينية والرواية الأوكرانية، والفروق في التغطية بالخطاب والصور. وقد تمت الإجابة عليه من خلال التحليل الخطابي لمضمون الأخبار كما ونوعاً، والتحليل المرئي.

في الشق الأول، حلّت الرسالة المضمون كمياً، من خلال إحصاء الأخبار موضع البحث وتقسيمها بطريقتين: الأولى حسب موضوع النص، والتي تشمل أخبار الاعتقالات، والتهجير، والصراع، والمواقف والقرارات الدولية، والخسائر المادية والبشرية، والأخبار الإنسانية. ثم تصنيفاً لأخبار المتعلقة بكل موضوع إلى: خبر فقط، وخبر مع صورة، وخبر مع مقطع فيديو. وقد توصلت النتائج إلى كثافة تغطية الـ CNN للقضية الأوكرانية مقارنة بالفلسطينية، والتركيز في التغطية لكلا الروايتين على مواضيع الصراع. والتركيز على الجانب الإنساني وأسنه الخطاب في أخبار أوكرانيا، مقابل التعامل بحيادية أكثر في أخبار فلسطين. كما توصلت النتائج إلى تفوق المحتوى المرئي في سرد القضية الأوكرانية على ذلك المستخدم في سرد القضية الفلسطينية من ناحية الكم والعدد، ما يلعب في درجة تأثير وإثبات الأخبار للجمهور، حيث أنّ للصورة قوة تأثير تتفوق على النص.

أما الشق الثاني من الرسالة، فتناول تحليل عينة من الأخبار لكل موضوع نوعياً، وذلك بالتركيز على العناوين وأبرز الجمل والمصطلحات التي تشكّل أطراً معينة وخطاباً يمثل أيديولوجية وسيلة الإعلام. وقد بيّن أنّ تغطية الـ CNN تتبنى أجندات تربط روسيا بسمات سلبية، وقد برز ذلك من خلال تكرار مصطلح "الغزو الروسي" و "جرائم الحرب في أوكرانيا"، بمقابل وصف الجانب

الأوكراني بصفات إيجابية واعتبر أعماله أعمال "مقاومة للعدوان الروسي". أما في الرواية الفلسطينية تجنب الخطاب استخدام أوصاف مثل "حرب إسرائيل" أو "عدوان"، بل جاءت المصطلحات تعتبر الحدث "صراعاً" و "نزاعاً" بين طرفين متساويين، ولم تتطرق لفكرة "المقاومة" بل عبرت عنها بـ "أعمال العنف". وبذلك أبرز الخطاب إطار "الغزو الروسي" في أخبار أوكرانيا، وإطار "العنف بين الجانبين" في أخبار فلسطين. وهذا يُظهر تأثير الموقف الرسمي للولايات المتحدة الأمريكية تجاه كل قضية وعلاقتها بالأطراف على طبيعة السرد الخطابي في التغطية. وبما يتفق مع نتائج التحليل الكمي، جاءت الأخبار التي تصف الأحداث في أوكرانيا أكثر إنسانية ومحاكاة للعواطف، ما يزيد قوتها السردية.

وفي السياق ذاته، تبين النتائج أنّ مضامين الخطاب عبرت عن الفلسطينيين في معظم الأخبار بحركة "حماس" والفصائل الفلسطينية التي تطلق الصواريخ تجاه إسرائيل والتي تعتبرهم الولايات المتحدة جهات إرهابية- واختزلت الصراع بهم، واعتبرتهم متسببين في وقوع الخسائر والضحايا الفلسطينيين، وقلمت تطرقت للمدنيين بشكل منفصل. كما لم تعتبر أعمال المقاومة رد فعل على سياسات إسرائيل، بل سبباً في الحرب. فيما ركز السرد على المدنيين في أخبار أوكرانيا، وحمل مسؤولية الحرب وتبعاتها لروسيا. وهذا يلعب دوراً مهماً في حجم التأييد، فاعتبار الفلسطينيين سبباً في الحرب يقلل حجم التعاطف معهم، وعلى العكس في الحالة الأوكرانية.

أما الشق الثالث والأخير، هو التحليل البصري/ المرئي، ويرتبط بالنتائج السابقة، إذ جاءت الصور مكتملة للخطاب ومعززة له. فغالبية الصور تعكس إطار "الصراع" و "الحرب". لكنّ أبرز فروقات التغطية في هذا المجال تكمن بطبيعة الصور المعبرة عن الحرب. ففي الرواية الأوكرانية استخدمت الـ CNN صوراً للمباني المدمرة أو المحترقة بفعل الصواريخ الروسية، وأظهرت أثرها على المناطق السكنية. أما في الرواية الفلسطينية، جاءت الصور في غالبيتها للحظة إطلاق

الصوريخ من قطاع غزة وانطلاق صواريخ القبة الحديدية لاعتراضها، وقليلًا ما عرضت الأضرار والدمار.

ما سبق من مخرجات، يظهر دعم الخطاب الأمريكي الرسمي لأوكرانيا في مقاومتها لروسيا، مقابل مطالبتها بوقف "العنف" و"الأعمال العدائية" و"حالة الشغب" في إسرائيل والأراضي الفلسطينية. عبر صياغة الخطابات والأطر التي تعكس وجهة النظر الأمريكية. وبذلك فإنّ سياسة واستراتيجية وسيلة الإعلام الرسمية في التعامل مع القضايا المشابهة يختلف باختلاف علاقة الدولة مع الأطراف، والموقف الذي تتبناه. فباختلاف القضية وموقعها الجغرافي، يختلف السرد وطبيعة التغطية. وهذا يندرج ضمن مسميات "الانحياز الإعلامي"، الذي يهدف للكشف عن كيف يتم التلاعب بالتغطية، من خلال اختيار الصور وانتقاء المصطلحات وصياغة الخطاب الإعلامي.

- Abdallah, L. A. (2007). *The coverage of the Iraq war: A comparative study of Al-jazeera and the CNN* (Master's thesis, Gombak: International Islamic University Malaysia, 2007).
- Ackerman, S. (2001). Al-Aqsa Intifada and the US media. *Journal of Palestine Studies*, 30(2), 61-74.
- Aguiar, L. (2009). Framing a global crisis: An analysis of the coverage of the latest Israeli-Palestinian conflict by Al-Jazeera and CNN. *Estudosemcomunicacao*, 6, 1-17.
- Ahmed, S., Cho, J., &Jaidka, K. (2019). Framing social conflicts in news coverage and social media: A multicountry comparative study. *International Communication Gazette*, 81(4), 346–371.
- Al-Najjar, A. (2021, May 30). The Palestinian struggle to be seen in the Media. *Al-Jazeera Media institute*. Retrieved from <https://institute.aljazeera.net/en/ajr/article/1495>
- Baden, C., &Tenenboim-Weinblatt, K. (2017). Convergent news? A longitudinal study of similarity and dissimilarity in the domestic and global coverage of the Israeli-Palestinian conflict. *Journal of Communication*, 67(1), 1-25.
- Baudrillard, J. (2001). The spirit of terrorism. *telos*, 2001(121), 134-142.
- Bazerman, M. H. (1984). The relevance of Kahneman and Tversky's concept of framing to organizational behavior. *Journal of Management*, 10(3), 333-343.
- Blommaert, J. (2005). *Discourse: Key topics in sociolinguistics*. Cambridge: Cambridge University Press.

- Borah, P. (2011). Conceptual issues in framing theory: A systematic examination of a decade's literature. *Journal of communication*, 61(2), 246-263.
- Butler, J. (2016). *Frames of war: When is life grievable?*. Verso Books.
- Brewer, P. R., Graf, J., & Willnat, L. (2003). Priming or framing: Media influence on attitudes toward foreign countries. *Gazette (Leiden, Netherlands)*, 65(6), 493-508
- Carpentier, N., & De Cleen, B. (2007). Bringing discourse theory into media studies: The applicability of discourse theoretical analysis (DTA) for the study of media practices and discourses. *Journal of language and politics*, 6(2), 265-293.
- Chong, D., & Druckman, J. N. (2007). Framing theory. *Annu. Rev. Polit. Sci.*, 10, 103-126.
- Danesi, M. (2015). The Semiotics of the Mass Media. In *International handbook of semiotics* (pp. 485-502). Springer, Dordrecht
- De Graaf, B. (2009). Counter-narratives and the unrehearsed stories counter-terrorists unwittingly produce. *Perspectives on Terrorism*, 3(2), 5-11.
- Deprez, A., & Raeymaeckers, K. (2010). Bias in the news? The representation of Palestinians and Israelis in the coverage of the First and Second Intifada. *International Communication Gazette*, 72(1), 91-109.
- Durante, R., & Zhuravskaya, E. (2018). Attack when the world is not watching? US news and the Israeli-Palestinian conflict. *Journal of Political Economy*, 126(3), 1085-1133.
- Dunsky, M. (2008). *Pens and Swords: How the American Mainstream Media Report the Israeli-Palestinian Conflict*. Columbia University Press.

- Entman, R. M. (1991). Framing US coverage of international news: Contrasts in narratives of the KAL and Iran Air incidents. *Journal of communication*, 41(4), 6-27.
- Entman, R. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication*, 43(4), 51–58.
- Fairclough, N. (1995). *Critical discourse analysis: The critical study of language*. London: Longman.
- Gaines, E. (2010). Media literacy and semiotics. In *Media Literacy and Semiotics* (pp. 11-35). Palgrave Macmillan, New York.
- Griffin, M. (2010). Media Images of War: Media, War & Conflict, Vol. 3 New York.
- Handy, N., & Gomaa, E. H. (2012). Framing the Egyptian uprising in Arabic language newspapers and social media. *Journal of Communication*, 62 (2), 195-211.
- Handley, R. L. (2009). The conflicting Israeli – terrorist image Managing the Israeli – Palestinian narrative in the New York Times and Washington Post. *Journalism Practice*, 3 (3), 251-267.
- Hawkins, V. (2002). The other side of the CNN factor: the media and conflict. *Journalism Studies*, 3(2), 225-240.
- HomayounNikou, A. (2016). *DEPICTING THE OTHER: IRANIAN AND AMERICAN MEDIA COVERAGE OF THE 2014 GAZA WAR* (Doctoral dissertation).
- Kandil, M. A. (2009). The Israeli-Palestinian conflict in American, Arab, and British media: Corpus-based critical discourse analysis.
- Kress, G., & Van Leeuwen, T. (2001). *Multimodal discourse: The modes and media of contemporary communication*. London: Arnold.
- Kressel, N. J. (1987). Biased judgments of media bias: A case study of the Arab-Israeli dispute. *Political Psychology*, 211-227.

- Knox, J. S. (2009). Punctuating the home page: image as language in an online newspaper. *Discourse & communication*, 3(2), 145-172.
  - Mancini, P. (2015). Professional Models in Journalism: Between Homogenization and Diversity. In *Internationalizing: "International Communication"* (pp. 90-108). University of Michigan Press.
  - Manor, I. (2016). *Are we there yet: Have MFAs realized the potential of digital diplomacy?: Results from a cross-national comparison* (pp. 1-110). Brill.
  - Manor, I., & Crilley, R. (2018). Visually framing the Gaza War of 2014: The Israel ministry of foreign affairs on Twitter. *Media, War & Conflict*, 11(4), 369-391.
  - Meersohn, C. (2005). Introducción a Teun van Dijk: análisis de discurso. *Cinta de Moebio. Revista de Epistemología de Ciencias Sociales*, (24).
- Messaris, P., & Abraham, L. (2001). The role of images in framing news stories. In *Framing public life* (pp. 231-242). Routledge
- Noakes, J. A., & Wilkins, K. G. (2002). Shifting frames of the Palestinian movement in US news. *Media, Culture & Society*, 24(5), 649-671.
  - Norris, P., Kern, M., & Just, M. (Eds.). (2004). *Framing terrorism: The news media, the government and the public*. Routledge.
  - Pan, Z., & Kosicki, G. M. (1993). Framing analysis: An approach to news discourse. *Political Communication*, 10 (1, Jan.-March), 59-79.
  - Panayotova, M., & Rizova, H. (2021). Online news media framing of the 2021 Israeli-Palestinian conflict by Al Jazeera, BBC and CNN.
  - Patrick, S. M. (2014). Framing terrorism: geography-based media coverage variations of the 2004 commuter train bombings in Madrid

and the 2009 twin suicide car bombings in Baghdad. *Critical Studies on Terrorism*, 7(3), 379-393.

- Peterson, L. (2014). *Palestine–Israel in the Print News Media:: Contending Discourses*. Routledge.
- Phelan, S., & Dahlberg, L. (2011). Discourse theory and critical media politics: An introduction. In *Discourse theory and critical media politics* (pp. 1-40). Palgrave Macmillan, London.
- Ramanathan, R., & Hoon, T. B. (2015). Application of Critical Discourse Analysis in Media Discourse Studies. *3L: Southeast Asian Journal of English Language Studies*, 21(3).
- Ross, S. D. (2003). Framing of the Palestinian-Israeli conflict in thirteen months of New York Times editorials surrounding the attack of September 11, 2001. *Conflict & Communication*, 2(2).
- Ross, S. D. (2011). *Images that injure: Pictorial stereotypes in the media*. ABC-CLIO.
- Said, E. (1997) *Covering Islam*. New York: Vintage Books.
- Said, Edward. 1978. *Orientalism*. Vintage Books. New York.
- Schechter, D. (2003). *Media wars: News at a time of terror*. Rowman & Littlefield.
- Semetko, H. & Valkenburg, P. (2000). Framing European politics: A content analysis of press and television news. *Journal of Communication*, 50(2), 93-109.
- Slater, J. (2007). Muting the alarm over the Israeli-Palestinian conflict: The New York Times versus Haaretz, 2000–06. *International Security*, 32(2), 84-120.
- Talbot, S. (2008). ‘Us’ and ‘Them’: Terrorism, conflict and other discursive formations. *Sociological Research Online*, 13(1), 15-30.

- Tankard, J., Hendrickson, L., Silberman, J., Bliss, K., &Ghanem, S. (1991). Media frames: Approaches to conceptualization and measurement (Paper presented to the Association for Education in Journalism and Mass Communication). *Communication Theory and Methodology Division*, Boston.
- Tasserou, M. (2021). The semiotics of visual and textual legitimacy in the 2014 Gaza war. *Social Semiotics*, 1-21.
- Tuchman, G. (2000). The symbolic annihilation of women by the mass media. In *Culture and politics* (pp. 150-174). Palgrave Macmillan, New York.
- Turner, J. (2007). The messenger overwhelming the message: Ideological cues and perceptions of bias in television news. *Political Behavior*, 29(4), 441-464.
- Van Dijk, T. A. (1989). Structures of discourse and structures of power. *Annals of the International Communication Association*, 12(1), 18-59.
- Van Dijk, T. A. (2006). Ideology and discourse analysis. *Journal of political ideologies*, 11(2), 115-14.
- Wasike, B. S. (2013). Framing News in 140 Characters: How Social Media Editors Frame the News and Interact with Audiences via Twitter. *Global Media Journal: Canadian Edition*, 6(1).
- Woods, J. (2011). Framing terror: An experimental framing effects study of the perceived threat of terrorism. *Critical Studies on Terrorism*, 4(2), 199-217.

- بارت، رولان. (1980). *الغرفة المضيفة: تأملات في الفوتوغرافيا*.

- بنكراد، سعيد. (2005). *السيمياءات مفاهيمها وتطبيقاتها* (الطبعة الثانية). سوريا. دار

الحوار للنشر والتوزيع.

- بنكراد، سعيد. (2019). *تجليات الصورة: سيميائيات الأنساق البصرية*. المغرب. المركز الثقافي للكتاب.

- حسن، سعد كاظم. (2016). *السرود والخبر الصحفي الإلكتروني: مقارنة سيميائية*. مجلة الباحث الإعلامي. 8(33-34).

- الخفاجي، سلمان باقر. السعدي، ضرغام. (2014). *الجدلية السيميائية بين الكلمة والصورة في صياغة الأخبار التلفازية*. الباحث العلمي، 6(24-25).

- خميسة، محمد. (2021، مايو 11). *تغطية الإعلام الغربي لفلسطين.. عن قتل الضحية مرتين*. معهد الجزيرة للإعلام. تم الاسترجاع من

<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1478>

- ربيع، حسين محمد. (2017). *سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة دابق وفقاً لمقاربة - رولان بارت*. مجلة البحوث الإعلامي، 48(48-ج1)، 291-344.

- صبيح، يسرا. سمير، رشا. (2018). *الخطاب الدعائي الإسرائيلي على مواقع التواصل الاجتماعي، صفحة أفيخاي أدري نموذجاً*. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*، (16).

- بسيوني محمد، إبراهيم علي. (2021). *سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو 2021- في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية*. مجلة البحوث الإعلامي، 59(3)، 1158-1220.

- ماكلوهان، مارشال. (1964). *فهم وسائل الاتصال*.

